بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع:

حاشية الصل

تأليف:

شيخنا الشيخ سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل

المولود سنة ١٢٦٦ هـ الموافق ١٨٤٨ م

المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ الموافق ١٩١٧ م

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مبارك الابتداء ربِّ يسِّر ولا تعسِّر
ميمون الانتهاء

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم وأكرمه بالعمل بما علم وتعلم والسلام على النبي الكريم الذي علمه الله بالقلم ما لم يكن يعلم من كرم وعلم وعلى آله وصحابته خير من تعلم وتفهم وتأخر وتقدم أما بعد فيقول سعد بن الشيخ محمد العاطل بن صالح بن العلقمي الخاصي الحسني الحوضي منشأ الساحلي وطنا إني لما علمت عجزي عن مكالمة الكتب وعزارة قدر الفن الذي هو العمدة والاشتغال بها لا يشتغل به إلا السابقة من أهل الزهاد والكثير أحقر أن أجمع نزرا مفيدا فذا من العلم من كتب الفرضاء غرة الذكاء والفهم لعل الله ينفعني بها فضلا منه وكرما وينفع به بعض المؤمنين عنايته ونيلا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه هو البر الجواد الرحيم ويستوهب طالب ليل وحصن للصدر به من كل بلاء وويل وجعلته فوائد عجيبة وارجوصي الله ان تكون منافعها جمة الفوائد أولى فال في كتاب آداب الدنيا والآخرة اعلم أن الله سبحانه وتعالى انما علم الخلق متعبداته والهمم موقف طاعته وبعث الهم رسله وشرع لهم بينة لتحي حجته وعذره الى تكليفهم الا من ضرورة فاحتاج الى تعبرهم وانما فضر تعبهم تفضلا منه عليهم كما تفضل بما لا يحصى عدا من نعمه بل النعمة فيما تعبدهم به أعظم لان نفع ما سوى المتعبدات مختص بالدنيا العاجلة ونفع المتعبدات يشتمل على نفع الدنيا والآخرة وما جمع نفع الدنيا والآخرة فلا شك أعظم نعمة وأكثر فضلا وجعل ما تعبدهم به ما خوذ من عقل متبوع وشرع

مشعر بالعقل متبوع فيما لا يمنع منه الشرع والشرع
متبوع فيما لا يمنع منه العقل لأن الشرع لا يرد بما يمنع
منه العقل والعقل لا يتبع فيما يمنع منه الشرع فلذلك
توجه التكليف الى من يحصل عقله فارسل رسوله با
لهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكلوحي المشر
ع ان يبلغهم رسالته ويعلمهم حجته ويبين لهم
ش يعنه وتلا عليهم كتابه فيما احله وحرمه وامر
ه وحظره واستحبه وكرهه وامر به ونهى عنه
وما وعد به من الثواب لمن اطاعه وما وعد به من العقاب
لمن عصاه فكان وعده ترغيبا ووعيده ترهيبا لان الرغبة
تبعث على الطاعة والرهبة تصرف عن المعصية والتكليف
يصح امر اطاعة ونهيا عن معصية ولذلك كان التكليف
مقرونا بالرغبة والرهبة وكان ما تخلل به كتابه من قصص
الانبياء السالفة وامثال القرآن الخالية عظة واعتبارا اقوى
معها الرغبة وتراءى بها الرهبة وكان الذي لكم بنا
وتفضله علينا فالحمد لله المنعم المتفضل وشكره لا
يوفى ثم جعل الى رسوله صلى الله عليه وسلم بيان ما كان
مجملا وتفسير ما كان مشكلا وتخصيص ما كان محتملا ليعرف له
مع تبليغ الرسالة تميز من اختاره لاصطفائه به ومنزلته
قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
ولعلهم يتفكرون ثم جعل الى العلماء استنباط ما نبه على
معانيه واشار الى اصوله بالاجتهاد فيه الى علم الشرائع فيما
ورائك عن غيرهم ويختص بثواب اجتهادهم قال الله
تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وقال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فصار الكتاب اصلا والسنة فرعا واستنباط العلماء
ايضاحا وكشفا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال القرآن اصل علم الشريعة نصه وجليله والمعمول بيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذمة الجماعة حجة على
من شذ عنهم وجار عن رأيه مخالفه وتفضل على عباده ان
اقرهم على ما علمهم به ورفع الحرج عنهم فيما تعبدهم

به ليكونوا مع ما فرا عرفه لهم ناهضين بحمل الطاعة ومجا
نبة المعاصي قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
وجعل ما علمهم به ثلاثة اقسام قسما امرهم بفعله وقسما
امرهم بالدعة عنه وقسما امرهم باعتقاده ليكون اختلاف
حالات التكليف ابعث على قبوله واعون على تحمله حكمة منه
ولطفا وجعل ما امرهم باعتقاده قسمين قسما اثباتا و
وقسما نفيا فاما الاثبات فاثبات توحيده وصفاته واثبات
بعثة رسله وتصديق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به
واما النفي فنفي الصاحبة والولد والشمائل والحاجة والفناء
اجمع وهذان القسمان اول ما كلف العاقل وجعل ما امرهم
بفعله ثلاثة اقسام قسما على ابراهيم كالصلاة والصيام و
قسما على امة محمد كالزكوة والكفارة وقسما على ابراهيم ومحمد
والجهاد ليستمل عليهم فعله ويدفع عنهم اذاه فكل امتداد
تعلق بهم وتعطلا منه عليهم وجعل ما امرهم بالكف عنه ثلاثة
اقسام قسما لاحياء نفوسهم وصلاح ابدانهم كتحريمه عن القتل
واكل الخبائث والسموم وشرب الخمر المؤدية الى فساد
العقل وذهابه وقسما لانتظامهم وصلاح ذات بينهم كتحريمه
عن الغصب والظلم والفكيعة والبغضاء وقسما لحفظ
انسابهم وتحريم محارمهم كتحريمه عن الزنى ونكاح ذوات
المحارم وكانت نعمته فيما حظره علينا كنعمته بما اباحه
لنا وتفضله بما كلفنا عند كتفضله بما امر فاجر بفعل يسير العاقل
في رتبته متفرغا لا يقضي بما امر به وهو تفضل عليه او جزى
بمسحة في ارتكاب ما نهى عنه وهو تفضل منه عليه وهل يكون
من انعم عليه بنعمة واهملها مع شرف فاقته اليها لازما مومما
في العقل مع ما جاء من وعيد الشرع ثم من الكيفية تخلقه و
تفضله على عباده ان جعلهم من جنس كل فريضة نفلا وجعل
لهم من الثواب فضلا وزيادة اليه فرضا وجعل لهم بالحسنة
عشر امثالها من ثواب فاعله ويضع العقاب عن تاركه و
من الكيفية حكمته ان جعل لكل عباده حالتين حالة كمال و
وحالة جواز رفقا منه سبحانه بخلقه لما سبق في علمه ان
فيهم العجز والبطء والبكاء المتثاقل ومن لا صبر له على الاداء
لما عمل ليكون ما اخل به من هيئات عباداته غير قادح في
فرض ولا قاطع من اجر فكان ذلك من نعمه علينا ومحض تفضله

البداية الاولى ما فرض تصريح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الجايزة الثانية لانسان اما ان يكون ناقصا وهو في الحجر
جاهلا واما ان يكون كاملا في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم
البهائم واما ان يكون كاملا في ذاته قادرا على تكميل غيره وهم
الانبياء والملائكة عليهم السلام اجمعين وكمل منهم
الانبياء وهم في المرتبة العالية ثم ان الكمال والتكميل انما
يعتبران في القوة النظرية والقوة العملية ونريد بالكمالات
المعتبرة في القوة العملية كاملة الله تعالى وخلاصة ما كانت
في حياته في كمالات هذا شيء المرتبين اعلى كانت عمر جان
بتروته اكمل فاما اعرفت هذا فنقول ان عمر فرد من سيد نا
محمد صلى الله عليه وسلم كان العالم مملوا من الكفر والشرك
والبغض اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في
التشبيه وفي الفاظ على الانبياء عليهم السلام مع قولهم
التوراة فرطوا الغاية واما النصارى فكانوا في اثبات
التثليث وفي قبول الباطل فرطوا الغاية واما
المجوس فكانوا في اثبات الهين وفي وضع المحارب
بينهما وفي قبول تعاليم الشيطان والنساء فرطوا الغاية
واما العرب فكانوا في عبادة الاوثان وطاعة الشيطان وفي
النهب والغارة فرطوا الغاية وكانت الكفار مطبقة
من هذه الامة الجميلة فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
اقام هو بمرة الخلق الى حبيب الحق ومن الغرب الى الشرق
ومن الكتم الى الثوب ومثل هذه الكفر بانوا وزالت هذه الجهالات
وعم الاسلام في العالم وفي وقته المعمورة بمعونة الله
تعالى وانكفت الناس بتوفيق الله تعالى واستنارت العقول
بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب الدنيا الى حب المولى
تعالى بقدر الامكان واذا كان لا معنى للنبوة الا تكميل
الناقص في القوة النظرية والقوة العملية ورأينا ان
هذا اثر حاصل بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم اكمل
واتم من حاصل بمقدم موسى وعيسى عليهما
السلام وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل
الصلاة واتم التسليم علمنا انه سيد الانبياء وفضله
على الانبياء ومن امن به وصدقه فقد فاز اعلى مجل ما جاء
من عند الله صلى الله على رسله عليهم الصلاة والسلام

الجايزة

العاشرة الثالثة من رسالة مجهولة قال سيرنا وسرنا و
شغلنا وهو لا ما صبي الحق والخفيف والرب عبد الرحمن خلف
الله تعالى كلا له علينا وعلى اهل ابيان وهي الشيخ
ياهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح ورع رحمة الله
تعالى قال فوجهنا من مصر الى مكة المعظمة وامير البين
الحرام ذي يزن الحج فلما كنا بإتاء الكبيسة نزلنا منزلا وخرج
ثعبان فتبادر الناس لقتله وسبقهم اليه ابي عمي فقتله
واختطف ابي عمي ونحن ننظر وفي سعيه ولا في الجنس فتبادر
الناس على الخيل والرقاعيين يرون ره فلم يقدر على ذلك بل راح سعيا
وهم ينظرون اليه حتى نزل لنا من ذلك امر عظيم فلما كان داخل النهار
جاء ابي وعليه السكينة والوقار فتلقيناه وسألناه ما بالك فقال
لنا ما هو الا ان قتلت هذا الثعبان الذي رأيتموه بضربة واحدة كما رأيتم
واذا انا بنبي قوم من الجن يقول بعضهم قتلت اخي وبعضهم يقول
قتلت اخي وبعضهم يقول قتلت ابن عمي فتداركني واعلى وراء ابي جبل
الصفا وقال لي على اسم الله والله وبالشريعة المحمدية واشار الي
واليهم اي سبق والى الشرع فسرت فاحتثني وطفقا الى شيخ عجيب على
مصطبة فلما رأيني بريد قال هلموا سبيله واغمروا عليه
فقال دعوا لا تعرضوا عليه انه قتل اخانا فقال اجل ما يقولون قلت
حاشى لله يا مولاي انما اني وقريبي الله الحرام ذي لنا مغزل الضبي
فخرج علينا ثعبان فبادر الناس الى قتله واذا ام من حلتيم فضربته فقتلته
فلما ان سمع الشيخ مقالتي قال هلموا سبيله فتعلق بي الصبي
صلى الله عليه وسلم يبكي غلة وهو يقول ما عن يا بعير زيد
فقتل فلا يخذلك ولا فرج رءوه الى مأمنه قال فجاء زيد وجاء كل
من مكانهم الى اماكنهم واوفد الى الركب فمنه فضة والحمد لله
رب العالمين فتعجب الناس من ذلك غاية العجب والله اعلم

الحادية الرابعة عطان النصرين بوجوده تعلى من اجل
البرهمان كما قال تعلى انه الله شكر ذي الحمد السموات و
الارض كذلك تمر رسنه الخفيفة اوما يفي من الكفة من
اعمال الصالحات لا يجيئكم به علما عيسى وسيد البشر طوات
الله وسلامه عليه وعلى اله يقول ما عن فناك حتى معي
فتنة وقال عليه السلام ان الله اخجب عني الغفول كما اخجب
عني الابصار وان الملأ الاعلى يكلمونه كما تكلمونه انتم وما
احسن قول القائل :: فداه اذا لم يسكتوا هم . فراك طاعي القوم عين
فالله لا موسى الكليم ولا المسيح ولا محمد كلا ولا جبريل
وهو الى محل الفرس يمعن علقوم والنفس لبسيكنه

البسيطة لا ولا العقل المجرد . من عنده انك عليم انت او حرى الزا
ئ سن من عليه السلام العلماء . حرم له املاك شجر . والحاصل
ان كل ما يتصوره العالم الرباني فهو عن كنه الحقيقة
بعيد وعلما وصل اليه النظر العميق فهو غاية مبلغه من
التدقيق وسبحان من ذات الذات عن ادراك بشر احل واميال لا
يستطيع سلوكها بل الوهم والخيال والفكر من قال

فيك يا اعلوبة الحكمة قاه عقلي وانقضى عمري
سابقت فيك العقول فحسا رجعت اذا ذي الشوق
رجعت حسرى وما وفقت لا على عيني ولا لي شيء

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنه الحقيقة احتوا
النزاع بعيد فحرض وغوى وعرف واجزى فان المرء اجل وارجح
واعلى من ان يحيط به عقل بشر واما ينقل عن سير الاولياء
وسير الاصفياء فلا يخرم الله ورسوله من قوله لو عشو الغطاء ما
ازددت يقينا فالمراد لو كشف عن احوال النشاة الاخرى وعن
ما هو مخبى النشاة الاولى ولو كان المراد غير ذلك لناقض قول
سيد البشر ما عم فداك حتى معرفتك وقول الحكماء جل جناب
الحق عن ان يكون شيء بعيد لكل وارد وان يكلح عليه الاوارد
بعد واحد لا يهتدون به الى الكمال التام ولا يرى احد التمام الا
الخاتمة كتابة كتبها العارف بالله تعالى الواصل
المصنف الشيخ محي الدين بن عربي حشره الله مع احبته
الى الكمال في الدين الرازي رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليه و
الله يحي الدين اعلى الله همته وافاض علينا بره انه ولي ذلك
ويعرفه الله تعالى بقول وتواصوا بالحق وفروقت على بعض
تأليفه وما ادرك الله به من الفوائد المتخيلة والفكر الخير
ومتى قصرت النفس على كسب بريئها فانها لا تقبر حلاوة الجود
والوهب وتكون ممن اكل من نخله والرجل ياكل من فوقه
كما قال الله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما
انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم و
ليعلم ولي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي
تكون من كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء
ينبغي للعالم العاقل ان يجتهد ليكون وارثا من كل الوجوه
ولا يكون ناقص الهمة وفقه الله تعالى ولي وفقه الله تعالى ان

ان شاء الله

ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله من مكارم الاخلاق
هيئة وقبحها بضدها لك فينبغي للعاقل الهمة ان لا يقطع
عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه
من ربه وينبغي ايضا ان يسرح نفسه من سلطان فكره
فان الفكر تعلم ما اخذه والحق المطلوب ليس ذلك والعلم
بالله خلاف العلم بوجود الله فينبغي للعاقل ان يخلي
قلبه عن الفكر اذا اراد معرفة الله من حيث المشاهدة
وينبغي للعاقل الهمة ان لا يكون تلقيه من هذا من عالم
الخيال وهي انوار المنجسرة الرائقة على معان وراءها فان
الخيال ينزل المعاني العقلية في الغوالب الحسية كالعلم في
صورة اللبن والفهم في صورة العسل والدين في صورة الغيث
وينبغي للعاقل الهمة ان لا يكون تعلمه موروثا كما ينبغي
ان لا يلتزم في شيء اصلا وكل ما لا كمال له الا بغيره فهو فقير
وهذا حال كل ما سوى الله تعالى فارج الهمة في ان لا تأخذ
علمك الا عن الله سبحانه وتعالى على التشعب والتيقن و
اعلم ان اهل الفكر اذا بلغوا الغاية القصوى
في اهم الفكر الى حال المتعلم المصمم فان الامر اجل واعظم
من ان يقوم فيه الفكر فمقام الفكر موجود اما في الحال ان
يكمل العقل ويسعى وللعقول مرتقى عنه من حيث
قررنا في النص في الفكر ولهذا صفة الفضل لما يهبه الله
تعالى واذن ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود ولا ينبغي ما
سوى ذلك فيرتكبه وكسبه فانه فاته على شيمة في ذلك ولقد
اخبرني من اثق به من اخواتك ممن له بهذه نية حسنة
انه رآك وقد بكيت يوما فسألك هو وغيره عن بكائك
فعلت مسألة استغفرتها منذ ثلاثين سنة تبين لي
الساعة به قبل الحاج ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت
وقلت ولعل الحاج ايضا يكون مثل الاول جزاك الله خيرا وعلى الحال
على الواقف بمرتبة العقل والفكر ان يستفرج او يسعى ولا سيما
في معرفة الله تعالى فما بالك يا اخي تبقى في هذه الورطة ولا تتر
خل عن هذه الرياضات والمكاشفات والمجاهدات والخلوات التي
مشى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنال ما نال من

قال فيه الله تعالى عبدا من عباده نراد اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما وهناك من يتعجب من سره الحكمة
الشريفة والمنبئة العظيمة الرفيعة **ولنعلم ولي**
وقفه الله تعالى ان كل موجود عنه سبحانه الى السبب
محرك مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه
ينظر به الى موجوده وهو الله تعالى بالناس كلهم فاحذروا الى
وجوه اسبابهم والحكماء والفلاسفة علمهم وغيرهم من الله
الصفيين من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء والحفظة
عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجه
الاخر الى موجودهم **ومنهم من نكر التوجه من وجه سببه**
ومن كان وجوده مستفاد من غيره فان حكمه عندنا حكم
الوجه الاخر الى موجوده فان الله سبحانه البتة واعلم ان
الاسماء مثل الرب والغوث والمشكور وجميعها من الزاي
الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع
الاسماء فتحقق عند المشاهدة منه فانه لا تشاهد اصلا
الا تقتضيه تلك المناجات وتلك المشاهدة وانكى الى اسم
من الاسماء الحسنى ينكشف اليها بذلك هو الرحمن مثلا
عنده فهو المعبر عنه بالتجلي في الصورة كما في اذا قال
يا الله فمعناه يا غياث ويا منجي او يا منفرج وطالب الم
وقولك الغوث وقولك التجلي في الصورة رواه مسلم
صحيحه ان الباري تعالى يتجلى فيضحك ويتعوذ منه فقال
فيها فيقول ويعرف انكار وهذا هو معنى المشاهدة التي عن
والمناجات والمخاطبات الربانية وينبغي للعاقل ان لا يكلف
من العلوم الا ما يكمل به ذاته وتنقل معه حيث انتقل و
ليس الك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالكتب انما يحتاج
اليه في عالم الاجراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه مرض
ولا سقم فمن تراك العلم وكذلك العلم بالمشرشة
انما يحتاج اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت الى عالم

في عالمه ومضى النفس ساذجة ليس عنها شيء منه وكذلك الاشتغال
بكل علم ثم كشف النفس عند انتقالها الى عالم الاخرة ينبغي للعالم
ان لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في
تحصيل ما ينتقل معه حتى لا ينتقل فليس غير ذلك الا علمان خاصة
العلم بالله والعلم بصفاته الاخرة وما يقتضيه صفاته احتى
يمشي فيها كمشيه في منزله فلا يترك شيئا الا وله يكون من
الطبيعة التي فالت عند ما تجلى عليها ربها نعوذ بالله منه لست
ربنا اني منتظر وحتى يأتينا ربنا فلما جاء هم في الصور التي
عن فوقها اقر وابها فما اعظمها حسرة فينبغي للعاقل الكشف عن
عن هذين العلمين بكل نوع الرياضة والمجاهدة والخلوة على الطريقة
الحسنة وكنت اريد ان اذكر الخلوة وشرطها وما يتحصل فيها
على التي قبلها شيئا بعد شيء ولكن منعني من ذلك الوقت واعني بالوقت
علماء السوء الذين انكروا ما جهلوا وغيرهم التعصب وحب الظهور
والى بالله عن اتباع عمل الحمق والتسليم لله ان لم يكن ايمان بد
والله ولي التوفيق. الفائدة الثانية عشرة الجهر اخر من الخفي
الشيء فاذن والراجح من وجوب الشيء وجوب الشيء والندب قال
القاضي عياض في المشارق ندبه الجهاد حسنة والندب الحث على
الشيء والترغيبة والمكروه لغة ضد المحبوب والحرام ما اوجب
الشرع اجتنابه اي تجنبه واتقاءه والمباح ما خرج من النوع
سعة وعرض الخيار ومنه باحة الدار اي ساحتها ويقال فيه
الحلال لانه انحلت منه التبعات فلا حق فيه لمخلوق ولا منع فيه من
من جانب الحق واقسام الشيء عن خمسة الفاضي به اما ان
يجزم ويعاقب بالاثم به ولم يجز تركه فهو الفرض والكلام الايمان
بالله ورسله وفرائض الاسلام الخمس واما لم يجزم بالاثم به
بان طلب طلبا غير جازم بان جوز تركه فهو المندوب واما
المنهي عنه فهو ايضا قسمان الذي نهي عنه اما كان النهي
من غير جزم فهو المكروه كالغناء في الركوع قليلا واما كان
مع جزم فهو الحرام كشرب الخمر والزنى ونحن هذا
المباح فهو الماذون في امره وتركه اي فعله وتركه فهو اما
اقسام الخمسة وزاد بعضهم ساداً سدا وهو خلاف الاولى
جعل الفرق بينه وبين المكروه ان المكروه فرض على الكفاية
عنه في حديث الصحيحين اذا اقيمت الصلاة احدكم المسجد فلا يجلس
حتى يصلي ركعتين واما خلاف الاولى فاستبعد

النهي عنه من الواجب او الامر بالشيء نهي عن تركه فهو خلاف الاولى
كالطيب قيام الليل فانه يدل بالالتزام على النهي عن ضده فنوم
الليل كله فيكره على النوم انه خلاف الاولى ولا يكره عليه
انه معصية وزاد اخرون الرخصة والعزيمة قال ابن السبكي
في جمع الجوامع الحكم الشرعي ان تغير الى سهولة لعذر مع قيام
السبب للحكم الاصلي فرخصة وهي اما سهولة ثم فرتكون واجبة
كاكل الميتة للمضطر ومندوبة كقصر الصلاة في السفر ومباحة
كالسلم الذي مقوبيع موصوف في الذمة وخلاف الاولى كفطر مسافر
لا يشق عليه الصوم مشقة قال الخطابي ان الرخصة والعزيمة
راجعتان الى اقسام الخمسة واقرب شيء من تقسيم الاحكام
الصلاحية وزيادتها ولنشرع الان الى الكلام على
اقسام فنقول اما الفرض هو والواجب واللازم والحتم
والمكتوب بمعنى هو ما يثاب على فعله ويعاقب
على تركه وفرق ابو حامد بين الفرض والواجب فقال ان
الفرض ما ثبت بدليل قطعي كفى اية الفرد ان والصلاة اثبتت
بقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه والواجب ما ثبت بدليل
ظني كفى اية الغاسلة فيها اثبت بحديث الصلاة لمن لا يقرء
بفاتحة الكتاب وهو ادعاء فيما نفى نفيها ولا تعسر الصلاة
عنده وقولنا ان الفرض يثاب على فعله هو ظاهر فيما
يتوقف صحة فعله على نية وان لم ينو طلبه اما مثال ما
اما ما يتوقف صحة فعله على نية فالاتيان فيه اداء او قضاء
فاعله حين التلبس به اما مثال الاول من الله وغالك الاصلاة
الصلاة وايتاء الزكاة على الفور وصيام رمضان والواجب والمفروض
والراتب والعوارض والربوي فيما وان وقعت واجبة مع
الاتيان فيها اي لا بفصل لمثال الاول من الله هذا التفصيل هو
الذي اختاره سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم ثم اعلم ان
الفرض قسمان فرض عين وفرض كفاية فيعرض العين ما تكلف
من كل شخص وفرض كفاية ما يكلف من الجميع والغرض اذا فعله
البعض سقط عن غيره واما النفل فيستعمل في عبادة رجح
اختلاف فعلها الى فوة تاكيد مضافا الى بعض فيقال مندوب و
مسنون ونفل ورغيبة ومستحب ومستحسن وفضيلة و
تطوع وادب وهي كلها راجعة لشيء واحد وهو ما طلب
فعله طلبا غير جازم الزهو حقيقة المندوب قال ابو عبد الله الحكيم
ابو عبد الله الحكيم وحمد الله تعالى القراءة بالسنة عن ما
كما بينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي لم يجعل

دليل على وجوبها ثم ان كان فرضا فعلها واداوم عليها والخمس هذه
جماعة كالوتر والعيدين واستسقاء او منهم عنه اذا اعتقدها
تسنوف سنة مؤكدة اي للايسع تركها وان لم يأثم التارك
لها وان اختل بها كمها رواه وامه بقافلة كصلاة الصبي وقيام
الليل وان وقع التي غيب فيها بمعنى قوله ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها في غيبة وكذا بمعنى جعل كركعتين بعد المغرب واحياء
ما بين العشاءين ثم قال وان كانت متوسطة بالاكل والشرب
والسعي والتباس بمعنى اداء اما المكتوبة فمعلوم انها
على تركه ولا يعاقب على فعله اذا اداه الشخص فخرج بقولي
ان اداءه نفس صاحبها ويخرج من الزحوف ربنا تقبل منا وتقبل
دعوى عنه وانظر الكبيرات والمدخل فرشد واقيد وفرجعل
سبيل عبد الله بن الحاج ابراهيم تبعا لابن رشد في المقدمات
الشبهة من المكروه وذكر الشيخ ميارة رحمه الله تعالى ان من
فعل كاعة على وجه مكروه كان يصلي على الجنازة في المسجد
فهو كمن فعل مكروها محظورا ولا يأثم على صلاته ولا يؤجر عليها
ولو تركها لم يأثم على الصلاة عليها في المسجد او جهر اذا تركها بنية
او مثال كما صرح به المكاب واما الحرام فمعلوم انه يثاب على
تركه ان نيته او مثال لان تركه بغير نية ولا ثواب فيه
ويعاقب على فعله اي بقدر العقاب على فعله ولا يخفى ان الله
سبحانه قد يعفو عن بعض العصاة واما المباح فمعلوم لا
يثاب فيه ولا يعاقب من حيث كونه مباحا الا اذا اصاحبه نية
الى الطاعة فيكون فيه الثواب كان ينوي بنوم القائلة التقوي
على قيام الليل وبنوي بالاكل والشرب التقوي على العبادة او
حمد النعمة المكلوم شكرا وتحدثا لك واما معنى قوله
الباطن لغة فقد تقدم والله اعلم الفائدة السابعة
اول ما فرض الله علينا بعد ايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
عبادات الابدان وفرضها على ما تتعلق بالاموال لان
النفوس على امرالها أشح وبما تتعلق وبما تتعلق بالابدان
اسمح وذلك كالصلاة والصيام فقدم الصلاة على الصيام لان
الصلاة اسهل فعلا وابسر عملا وجعلها مثنى مثلث على
على خضوع لله جل وانتهال الله والخضوع لله رهبة منه والا
بتهال اليه رغبة فيه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلاة فانما يناجي ربه فليتكن بما يناجيه
وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان كلما دخل

عليه وفي الصلاة إضعيف لزيد مرة واحمق اخي وقيل له ذلك
فقال اتيتك لاعانة الذي عرضت على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملتها انا فالاحرا سيء فيها
او احسن ثم جعل لها تعلق شر وكل لازمة من رفع حزن
وازالة غبن ليستعد بهم النظافة للقاء ربه والنظافة
للاداء في ضد ثم ضمها تلاوة كتاب الله ليتدبر ما فيه
من اوامره ونواهيه ويقتبس انجاز الفاتحة ومعانيه ثم
علقها باوقات راتبة وازمان متراوحة ليكون مواظبا ازما
لها ومتابعا ارقاتها سببا لاستدامة الخضوع له وابتهال
اليه فلا تنفكم الرهبة منه والالتجاء فيه واخلم تنفكم
الرغبة والرهبة استدام صلاح الحال وبحسب قوة الرغبة
والرهبة يكون استيفاء هاحال الكمال او التقصير في حال
الجواز وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما
قال الله تعالى في المطففين روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من هانت عليه صلاته هانت على الله عز و
جل امور واشار بعض العلماء الى ذلك

اقبل على صلواتك الخمس كم مصبح وعساه لا يمسي
واستقبل اليوم الجديد بتوبة نصب الغروب صبيحة الامس
ليبتعلق برجمك الغض البلا فعل الظلام بضوء الشمس

فاذا ابرمن تعلم احكام الصلاة اعنه ما تصح به وما تبطل به
والمدة الفقهاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم فراخنبوا
في ذلك وبينوا ولم يزل ائمتهم رباح بالاقاويل الصحاح
ومما قال بعضهم ان من لم يتعلم حكمها لا يؤمر بها وعليه
يحتم فعلها ومن هذا يخرج امر الصبي بسبع وضربه عليها لعشر
لانه يرى تعلمه لاحكامها ولان ارجى العلوم للخير ما لم
يسبق الشر اليه ولان اعضاءه تنزل للطاعة فتنصبغ هو
ة الصلاة في باطنه فاذا تعلم الحكم وعمل به زاحه ذ
ذلك شر جاء وعنه الرضا رحمة قال بعضهم

وامر شخص بالصلاة فيتما لم ير ما به تصح من ما
وفي شروح اغضى فحتم صلاة من يحكمها لا يعلم
والشرح بزاد من احكامها ومعانيها قال عز من قائل الى العالم
الحي بن الزحيم بيت الله وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وتعقب

وتصح في العلوم كلها ولله الحمد ومن صغير إلى الوفي نسبا

سجود سهو كله قبلي للشافعي والعتبي بعدي

ومالك تفصيله مشهور لكل من كان له تحري

واحر بتبع ما قرر رجحا عن النبي في الصحاح مسندا

والسهو إن لم يأت فيه إثر سجوده القبلي فيه يؤثر

ومذهب إمامنا مالك رضي الله عنه أن السهو ثلاثة أحوال

إما أن يكون بنقص فقط أو زيادة فقط أو بهما معا وقد

علم حكمهما فالزعكس وقدم البعدي وأخر القبلي لصح إلا

أن تقديم البعدي حرام وتأخير القبلي مكروه كما نقله

شيخنا الزجموري **واعلم** أن أصول السهو تسع

الأول تخفق النقطان الثانية الشك فيه الثالثة زيا

دة ونقص الرابعة الشك فيهما الخامسة تخفق الزيا

دة والشك في النقطان السادسة تخفق النقطان والشك

في الزيادة السابعة تخفق السهو والإبدال إزاد أو نقص

وفي هذه الصور السبع يسجد قبل السلام وبقي من التسع صو

رتان يسجد بعد السلام وهما تخفق الزيادة فقط والشك فيهما

فقط اهـ من أبي عبد الطرابلسي وهو المشار إليه بقولنا في الأبيات

ومالك تفصيله الخ **وقال** البشبيشي وإن اللدخ الشعير فيما

تفهم له الصلاة يفهم خروجه الطال المدة خلافا لقول ابن

أو شرير من أنه سواء انتسج وقتها أم لا وكثر الطال المدة

أو قلة إن لم يعد من أجل ذلك فالفهم ممتنع. الماء كثير والوقت انتسج.

والبشبيشي أيضا موضع الصلاة حيث نقطا. وبقيت نقطة مثل النقط.

فحكمه كما مر فيه جلي. وانكر في شرح ابن عبد الباقي قوله

أيضا وموضع الصلاة حيث عثر فيه متجر ولو لم يتبين

ذي كالرهوني في إذا ما بعزو لابن عازم الشبيلي و

لد أيضا الحد في الصلاة حيث يقع من الضرورة فليس بممنع

إذا كثر جدا وشغل عن قدر ما صلى في البطلان حل

ومن كثر فيحمله استنزاها بقي وفي المعيار كل هذا

ولد أيضا زاده اللد فيظ. ومفتر فراخ الفليو ١٠ وكان أيضا قدم

البعدي لما معا لما صحة لم تبطل. فكالم النعي أو تنظم حل **وقال**

ممنض بابه العالم الريماني. وكلما على إذا ما سلم قد بطل. يبطل على ط

موضعه وإن طال. إذا كان نسيانا أو بعد حدثه. وما على تقدم قال هذا جلا. وإذا سفر بك بحسر أو ذي

كذاك من لم يدر إذا شتغلا قبلا. وما على تقدم قال هذا جلا. وإذا سفر بك بحسر أو ذي

ونزي سجدة وكشف العورة. اما بارفق وكذا بالذي وجه نهى الرعاف
وكلام من رعف ونزي قبلي ثلاث بادرت. وتدكر ما فاتك من الصوات
مفهمة غلبا عبد اوسهى. مسابقي فوي راقامة نسها. وفي الثلاثة الاخيرة
راصح. بكلانها للكل بافعل راجح. غيره. مساجي راما مع اربعة.
تكفيها بي جن مجتمعة. اولغى الصحي في الصلاة. وذاكي الصلاة
في الصلاة. كذا الركبي للركوع. وسبي التكبير للشروع. والوتر
اناذكي ته في الصبح. والانكي ملتمسا للفتح. غيره من لم يكن مستحضرا
اذا سهى. اوشك فليسجد ويجلم ما وهى. ومثلا بالشك يسجد
ولا. يجلم عكس من يسهو ومثلي مغيره. السهو في النفل يجبر ما
عرى. جمع وسر سورة ثنتا الهرى. وعفره ثلاثة وتركه
ركنا وحال هذا عليك. غيره: ان افتري مسابقي بعضه
انتم حتما معربة راتشهد. وابن شعبان اذا ما تصلا: مع راما لم
ركعتين سلما. وانتظار للسلام يجب من يعرى عنهن قال اشهب.

وقال الله تعالى الم ذالك الكتاب الى قوله عز وجل

ويقيمون الصلاة راتج قال في روح البيان الصلاة اسم للدعاء
كما في قوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم اي ادع
لهم والثناء كما في قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على
النبي والقراءة كما في قوله تعالى والجمع بصلاتك اي بقراءتك
والرحمة كما في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم راتج
والصلاة المشتملة على الخصوصة بافعال واذكار مسمين لها
فيما مهل من القراءة وقعود هاي الثناء والدعاء وكذا علما في الهيئة
حسنة والصلاة في هذه راتج اسم جنس اريد بها الصلوات الخمس
واقامتها عبارة عن المواظبة عليها من قامت السوق اذا
نفقت او عن التشمير لاداءها من غير فتور والتواني من قولهم
قام بالامر واقام اذا جد فيه وتجلد وضده فعد عن الامر وتقاعد
او عن اداءها باتي قول المرجئة فرقا من الصلاة معناه
اخروا في اداءها عبر عن اداءها بالاقامة لاشتمالها على القيام كما
عبر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسبيح او عن تعديل
اركانها وحفظها من ان يقع فيها شئ من فرايضها وسننها واذا
بها زيغ من اقام العود اذا قومه وعدله وهو الاظهر لانه اشهر
والتي للتخفيف افرب واجدر لتضمنه التنبيه على ان التخفيف بالفرح من
واعمى حروف هذه الكلمة من الفرايض والسنن وخفوعها
الباطنة والخشوع واقبال بقلبه على الله تعالى لا الصلوات
الذين هم عن صلوتهم ساهون قال ابن ابهيم النخعي

اذا رأيت رجلا يجمع الخشوع والخضوع فترحم عليه يعني
من ضيق المعيشة وذكر ان حاتما الظاهري دخل على عاصم بن
يوسف فقال له عاصم يا حاتم هل تحسن ان تصلي فقال نعم
قال كيف تصلي قال اذا تقاربت وقت الصلاة اسبغ الوضوء ثم
استوفي الموضع الذي اصلي فيه حتى يشتغل كل عضو في وادي
الكعبة بين ما جبر من المقام بمثال صورة والله قريب
يعلم ما في قلبي وكان مقبلا على السماء والجنة عن يميني والنار
عن شمالي وملك الموت خلفي واحسب انها اخر الصلاة ثم اكبر
تكبيرا بإحسان واقرأ قراءة تبتهج وارتاح ركوعا بالتواضع و
اسجد سجودا بالتخشع ثم اجلس على التمام وأتشهد على الرجاء
واسلم على الهيبة ثم اسلمها للاخلاص وافرغ بين الخوف والرجاء
ثم اتعاهد على الصبر قال عاصم يا حاتم اهكذا صلاتك
قال هكذا صلاة منذ ثلاثين سنة فبكى عاصم وقال ما طبت
اقامة الصلاة والله تعالى امر بالصلاة بقوله اقيموا الصلاة
والمحافظة عليها واذا امتها بقوله والذين هم على صلاتهم يحافظون
واذا امتها بقوله كانت على المواقيت بقوله ان الصلاة كانت
واذا امتها بجماعة بقوله واركعوا مع الراكعين وخشوع
فيها بقوله الذين هم في صلاتهم خاشعون وبترهيب الخشوع
طارت الناس على صفات لصفة لم يقبلوها ورأسهم ابو كامل
لعنه الله تعالى قال الله تعالى بصفة فلا عرف ولا طلق وذكر
مصيرهم بقال ما سلككم في سقر فالوا لم نك من المصلين
ولم يوفوها وهم اهل الكتاب قال الله تعالى بخلف من بعدهم
خلف اية وهم اهل الشام اضاعوا الصلاة وذكر مصيرهم قال
بقال فسوف يلقون غيا وهو واد في جهنم هم اهله
وضح فيها تستعين النار منها كل يوم سبعين الف مرة تشتعين
الله عز وجل اذا من تاب اي من اليمين في يده والشمال
واما بحمد الله عليه وسلم وعمل صالحا اي خالفا
على الصلاة وصبغة اذا بعضها ولم يوفها والحفظ متقاسمين
وهم المنافقون قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله

وهو خلاء عنهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى وهي كي
ان مصيبي هم ويل وهو واد في جهنم لو جعلت فيه جبال
الدنيا لماعت أي سالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك صلاة فمتى مضى وقتها عذب في النار حقبا والحقب
ثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم الف
سنة مما تعدون قالوا وتأخير الصلاة عن وقتها كبيرة
وامض الكبائر ما قيل انه يكون عائدا زنى جامه سبعين
عمله روضة العلماء وصبغة قبلوها وهم ان اعوضه في
موافيتها بشر أيضا وراشهم المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ونصفه الآية وقال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين الآية واصحابه كذلك
مذكرهم الله تعالى بقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في
صلاتهم خاشعون وذكر مصيبي هم فقال اولئك هم الوارثون
ثون الذين يرثون الفردوس وهو اروح مواضع الجنة و
ابهاه ينال المؤمن فيه مناه وينكن الى مولاه قال العلماء
كي تجملوا له لم تستكحل فكي فمر اذا لم تستكحل فكر شمسا اي
مطليا جميع الليل كالنجم يبشر بجميع الليل كراد زهر الى باخر
واعلم ان الجماعة من فروض الكفاية وفيها فضل وليست بفرض
عين عامة العلماء حتى اذا صلى وحده جاز وفاته فضل الجماعة
وقال احمد بن حنبل ان الجماعة فرض وليست بشرط حتى
اذا صلى وحده لم تجزه صلاته قال والاشهر واذا اوفى العلماء
العذر الذي ذكرناه ان في غيابها وان لم تكن فريضة عين فا
فالواجب على المسلم ان يتفاخرها ويحبها قال تعالى ياقو
منا اجيبوا داعي الله قال بعضهم المراد من الداعي المؤذن
الذين يدعون الى الجماعة في الصلوات الخمس وتارك الجماعة
شبه شارب الخمر وقاتل النفس بغير حق ومن الفساق و
العاق لوالديه ومن الكاهن والساحر ومن المغتاب وهو
ملعون في التوراة والانجيل والزبور والقرآن وهو ملعون
على لسان الملائكة لا يعاد اذا مرض ولا تشهد جنازته اذا مات
قال النبي صلى الله عليه وسلم تارك الجماعة ليس مني
ولا أنا منه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي نافلة و

أي الشهادة

لا فريضة

ولا يرضى فإن ماتوا على حالهم فالنار أولى بهم كذا في روضة
العلماء وقال في خطب الاحتساب قال عليه السلام لقد
هممت أن أضرم حطبا يطبخ بالنار وأنهى أقواما يتخلفون
عن الجماعة فأحرق بيوتهم وهذا يدل على جواز أحراق بيت
الذي يتخلف عن الجماعة لأن تهمه بالمعصية لا يجوز من أن
سول عليه السلام لأنه معصية فإذا علم جواز إحراق البيت
على ترك السنة المؤكدة فما ظنك بإحراق البيت على
ترك الواجب والفرض وما ظنك بإحراق البيت على
كلام الخطيب منزل وهي ابن عباس رضي الله عنهما بحث
الله نبيه عليه السلام بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صرف
زاد الزكوة فلما صرف زاد الصيام فلما صرف زاد الحج ثم
الجهاد ثم اكمل لهم الدين قال مقاتل كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي بمكة وكفيني بالغداة وكفيني
بالعشاء فلما عرج به إلى السماء أمر بالطهارة كما في
كتاب روضة الناصحين فلما فرضت الصلاة ليلة المعراج لأن
المعراج أفضل الأوقات وأشرف الحالات وأعز المقامات
والصلاة بعد الإيمان أفضل الطاعات وفي التعبير أحسن البيان
فبعد فرض العبادات في أفضل الأوقات وهو وصول العبد
إلى ربه وفي يده وأما الحكمة في فرضيتها فلأن محمد
صلى الله عليه وسلم لما أسري به شاهد ملكوت السماوات
والأرض فأمر هذا وعبادة سكانها من الملائكة
فاستكثرها عليه السلام فبكلف الله لأمته فجمع الله
في الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها لأن منهم من هو
قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد وهل مرور
مسلح إلى غير ذلك في صور أنواع الصلوات عن ابن عباس رضي الله
عنه لأعمال بأرواح العبادات لأن كل عبادة تتمثل في
الهيأة الفلانية ومرها كما وردت الإشارات في ذلك
يفعل الملائكة من الأعمال الصالحة كما ورد في الأحاديث
الصحيحة وكذلك جعل أجنحة الملائكة على ثلاث مراتب
فجعل أجنحة التي تكون بها إلى الله تعالى مواقفهم الأجنحة
يستغني ذلك. وأما الحكمة في كونها خمس صلوات
فلأنه عليه السلام لما سأل الله التخفيف ومراجعته قال
له تصلي يا محمد أنها خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة

عشر حسنات فتلك خمسون صلاة وكانت خمسين من قبلنا
فحكمت ليلة المعراج الى خمس ليضعفها وثبت جزاء الخمسين
تضعيفا ومكنة اخرى في قوله تعالى خمس صلوات انها كانت
مشهودة في الصحف السالفة فجمعها سبحانه لامته صلى الله
عليه وسلم وامته عليه السلام مجمع الفضائل كما في نبراس
وغيره وامته بين اظهر كما لك قائل من طي الجنين
داود عليه السلام والقمر ابراهيم عليه السلام والعشر
يونس عليه السلام والمغرب عيسى عليه السلام
والعشاء موسى عليه السلام فتواسى القرآن على خمس
صلوات وقيل صلى داود عليه السلام الصلوات الخمس عليها
ثم تعرفت بعد بين الانبياء واول من صلاها نبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وذلك
لما قال زادني ربي صلاة اي الوتر على الخمس او صلاة الليل
جامعة واول من بادر الى السجود جبريل عليه السلام
وذلك طريف الى انبياء عليهم السلام وخادمهم و
اول من قال سبحان الله جبريل عليه السلام والحمد لله
داود ولا اله الا الله نوح والله اكبر ابراهيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليهم اجمعين كما ذكره في كشف
الكنز وصل الى موزونة يجري في الحكم الشائع لبيد وشي
حيا انه لما علم انه لا بد منك وجوب الصلاة لان لك الكرا
مات لتستريح من نوع الى نوع وعلم ما فيك من وجوه
الشر المرجع الى المحال الفاضح عن بلوغ الامل فجعل
في اوقات اوجعل في اليوم خمسا وفي السنة شهرا او في
المائتين خمسة وفي العمر مرة لكل واحدة في تفاصيلها
وقت الاقتضاء غيره وكل ذلك رحمة بك وتيسيرا للقبول
عليك وتوفيرا للاجر الكامل تاعيانا لما وقاك عن ينبوع
عنها وجزء التشويق ووسع الوقت عليك كي تبقى
بصفة الاختيار وفي التاويلات النجمية براية الصلاة
اقامة فرائضها واقامتها بالتعاهد عليها بصوافيها
واتمام ركوعها وسجودها وحدودها الظاهرة والباطنة و
اداءها بدوام المراقبة وجمع الهمة في التفرغ لنجاة

الكتاب

الكاف الربوبية التي هي موجودة فيها لقوله صلى الله
عليه وسلم ان الله ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها
بصورة الصلاة صورة التعرض واراد بها صورة جذبة الحق
بان يجذبه صورتك عن استعمال لغيره الخضوع بها وسر الصلاة
صفة التعرض وفي كل شرط من شرائطها وركن من اركانها
منها وسنة من سننها واجب من واجباتها وهيئة مرهبة
منها سر يشير الى صفة التعرض لها ومن شرائط الصلاة
الوضوء وفي كل اية وسنة وفرض منه سر يشير الى كيفية
يستعد بها لاقامة الصلاة وفي غسل اليدين اشارة الى
تطهير نفسك عن تلوث المعاصي وتطهير القلب عن تلك
الصفات الذميمة الحيوانية الشيطانية والشيطانية
كما قال تعالى لحبيبه عليه الصلاة والسلام وثيابك فطهر
جاء في التفسير اي قلبك فطهر وغسل الوجه اشارة الى تطهير
رة وجه همتك من دنس ظلمة الذنوب فانه راس كل
خطيئة ومن شرائط الصلاة استقبال القبلة وفيه اشارة
الى الاعراض عما سوى طلب الحق تعالى والتوجه الى حضرة الربو
بية لطلب القربة والمناجات ورفع اليدين اشارة الى رفع الهمة
عن الدنيا والاخرة والتكبير تعظيم الحق بانه اعظم من كل شيء
في قلب العبد كليا ومحبة وعظمة وعزة ومقارنة النية
مع التكبير اشارة الى ان صرف النية في الطلب ينبغي ان تكون مقرو
نا بتكبير الحق وتعظيمه في الطلب عن غيره فلا تطلب منه الا
هو وان من طلب غيره فقد كبر وعظم ذلك المطلوب لا الله تعالى
فلا تجوز صلاته صورة اذ بتكبير الله جل قال الله اكبر او العظيم
اكبر فلا تجوز حتى يقول الله اكبر فكذلك في الخفية وفي
افتتاح القراءة بوجهت وجهي اية اشارة الى توجهه للحق
هالطا عن شرك عليه غير الحق وفي وجوب الفاتحة وفي اية منها
وعدم جواز الصلاة بدونها اشارة الى حقيقة تعرض العبد في الطلب
لنفحات الكاف الربوبية بالحمد والثناء والشكر لرب العالمين
على النعم الظاهرة والباطنة وهي الجذبات الالهية التي توازي كل جذبة منها
عليهن درجة اي زيادة في الحق وفضل فيه وفضل الرجل على
المرأة في العقل والدين وما يتبعهما مما لا شك فيه

وبمثله المناسب بهذا المقام اعلم ان اول هو كون ما يستحق هو
عليها افضل وازيد مما تستحق هي عليه فانه مالك مستحق
لتمتعها الا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تخرج من بيتها الا باذنه و
قادر على الكمال في اداء اكثر فعلها فهو قادر على من اجتمعا شيء
المرءة او انت واما المرءة فلا تملك شيئا من هذه وانما
عليها القهر والانفاق وترك النشوز والنشز ما اشار اليه النبي صلى
بقوله معناه ان المرءة تنال من الرجل من اللذات المتعلقة
على النكاح مثل ما ينال الرجل منها ولهذه الفضيلة عليها
بنفقته والقيام عليها والفضيلة على هذا فضيلة ما التزمه
في مقابلة ما يتعلق بالرحمة وهذا حسبان كالتزام القهر والنفقة
والحبس والتزين لها والقيام بمصالحها ومنعها من مواقع
فتح ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا احدا ان يسجد
لاحد غير الله لامرت المرءة ان تسجد لزوجها وجعلها عظم الله
من حقه عليها قال تعالى الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فكان
كمال قيام المرءة بحرمة الزوج ذكر وجوب هذه الغرض
الزائدة ثم قال جل والله عز بن ابي بكر على ان القيام من يخالف
احكامه ثم قال جل حكيم اذ تنكح شرابه على الحكم و
المصالح وقد علم ان مقاصر الزوجية لا تتم الا باداء كل واحد
من الزوجين ما عليه من الاخر مصلحا لاحواله مثل حلب النسل
وتربية الولد ومعاشرة كل واحد منهما الاخر بالمعروف وحفظ
المنزل وتدبير ما فيه وسياسة ما تحت ايديهما الى غير ذلك مما
يستحسن شرعا وبليق عادة وفي الحديث جهاد المرءة
حسن التبعل فقال امرءة حسنة التبعل اذا كانت تحسن
عشرة زوجها والقيام عليها وبتبعها الزوج وفي الحديث ايما
امرءة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة عما قريب
الطبراني وعن الحسن الترمذي قال عياض انه الاخبار في المرءة
عما تتزين به لقوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف
وقيل ان المرءة مثل الحمامة ما دامت لها جناح كما قال هذا الرجل
اذا زين امرءته بالثياب والمجلس بالناس وقال رجل ما خير ما خول
شر فقال حكيم وما ابي قد خلت امرءة حسنى انه كان في بني
اسرائيل رجل طالح وكان له امرءة يحبها حبا شديدا فبعث ان يسئله

ثلاث حوائج فقال الرجل ما هن حوائجي كثيرة لا أدري ما أعمل فقالت
امرأته اسأل حاجتك وحاجتي فقال ما تريدين فقالت
أسأل الله أن يصيرني في صورة ما كانت أحسن منها وأجمل بشأن
ربة فضاء البيت من حسنها وجمالها فقامت تخرج من بيتها فقال
زوجها إلى أين تذهبين فقالت إلى بعض السلالحبي إذا الأضيع
حسنك وجمالك بمثلك ومنح الزوج ثم بلغ الخبر إلى بعض السلا
حبين فجاءوا عوانه وأخذوها من زوجها جبرا فقال الرجل اللهم
بفرجي عنك حاجتك واجعلها فردة فمسخها الله في دقيقة فرد
ها الله الملك من عنده فجاءت زوجها فقال الرجل اللهم
رد عليها كما كانت أولا فذهبت الحوائج كلها عنها الآخر أبقت
والأهوال العياذ بالله تعالى واعلم أن المرأة إذا انزلقت من
مواضع الخلل وانصبت بالعفة فحلي الزوج أن يعاشرها
بالمعروف ويصبر على أوصافها وسوء خلقها ويتأدب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه السلام يحسن
المعاشرة مع أزواجه المكرمات أحسن معاشرة تنفي و
الصبر عليهن مما يحسن الأخلاق فلا حرج يعرض الطالبين
المجاهدين في سبيل الله وروى أن بعض المتعبدين كان
يحسن القيام على زوجته إلى أن ماتت وعرض عليه التزوج
فامتنع وقال الآخرة أزوج لغلبة قال فرأيته في المنام فعرضت
من وجدانها أبواب السماء فرفعت وكان رجال يتزلون و
يسيرون في الهوى يتبع بعضهم بعضا فيمر بكل الى واحد
منهم لمن وراءه فلا تمر المشؤم فيقول الآخر نعم ويقول
الثالث عزالك فخبرت أن أسلافهم الذين في دار هم هم فقلت
له من هذا المشؤم فقال أنت قلت ولم قال كثافة في عملك
مع الخلقين فلا تردد ما أخرت فقال الإخوانه زوجوني زوجوني
فلم يكن يفارق زوجتي ثلاثا فلت أن هذه الفضة يشير
حديث من تزوج امرأة أعتق الله ربعه من النار ومن تزوج
اثنتين أعتق الله نصفه من النار ومن تزوج ثلاثا أعتق
ثلاثة أرباعه من النار ومن تزوج أربعا أعتق جلده من النار
وبعد يقين الله من أحصن أربعة من زوج في الإسلام هو
والصحيح أن كل واحد من الزوجين يجزم عليه كلهم طلبه لأن الإ
عانة والمضارة ليست من الإسلام ولا من آثار الإيمان ولا
من شعار المؤمنين عموما كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن
من أمنه الناس وقال المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده

سورة

تعلى

سلام

كان

ويتضمن حسن المعاشرة مع الخلق جميعا ذا قال الزوجات و
يتبعن مرالمضايقة معهن على وجه المحاج فاما غلبة سيئهن
من غير جزاء او قيام بحق الصحبة على شرائط الوفاء بلا اعتداء
و من يفعل الاذايه والمضارة ولا اعتداء بالجفاء فيزيد ظلم نفسه
لان الله يجازي الظالم والمظلوم يوم القيامة بان يكافئ المظلوم
من حسنات الظالم ويجازي الظالم من سيئات المظلوم والظالم
اذا اساء الى غيره طارت نفسه مسيئة واذا احسن طارت نفسه
محسنة فتي جمع اساءة الظالم الى نفسه للالى نفوس غيره
حقيقة بانه ظلم نفسه لانه ثم وانما قال تعالى
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسانتم فلها ان
الجزاء من الازواج ان يقبل كل واحد منهم نحو الرحمة والمودة
التي جعل الله بينهما لان ذا جاز الفراق مشتملة على شيوع
الرحمة وتقصير فوايد الصحبة وتعكيم مباسي الاخلاق و
احكام العشرة بل انما اشتملت على شيوع الرحمة والشفقة
على سايي البرية وان من لا يرحم لا يرحم **قال صلى الله عليه وسلم**
لمن ذكر له انه لا يقبل اولاده ان الله لا ينزع الرحمة من قلب
شقي وفي الحديث حب لله والاعتاق من النار وفي اطعامهم جواز على
الصراط واذا على معهم براءة من النار **وفي الحديث** اربع نفقات
لا يحاسب العبد بهن يوم القيامة نفقة على ابويه ونفقة على
اهله وولده ونفقة على خادمه ونفقة على عياله واللطف والرفق
بهما وان كانا كفارا وبر عام جزا عمومه وخصوصا وفي الحديث ان امرأة
جاءت الى عائشة رضي الله عنها فقال النبي ﷺ فتش عن جعبها واوكيته
ايا معه فتش عن جعبها فانه لما بزاك والحديث
يدل على ان الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة
وعلى ان من المعلم محتاجا الى الغذاء يستحب المؤونة على العيال
قال العدل بالكتاب والسنة **الفاسق الثامنة** ان
فجاهما بتلاقوا واجتمعوا فالتقوا الفم لثلة الفم ليلة المعراج
ان النبي ﷺ عصمته في فوادها فلا يجاوز شعره شحمة اذنيها اذا
بينهما في وبره الغضب افتنى الصحابي له نور يعشيه من لم
يتأمله اشم عبث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد مشربة في صفاء الفضة
معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين الشعرة
والنبة

والبقة بشعر بحيث كانك عار إذا رأيتني والبكى مما سوى
ذلك الشعر الرابعي والحنكيي واعلى الصدر وحب
الراحة شئن الكفين والقدمين سائل الاطراف اوساطي
الكفين والقدمين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء
اذا زال ظاهرا بحيث لا تتقرأ وحشه هو ناخريج المشيخة
اذا مشى كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض
الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره
الملاحظة يسوق اصحابه يبادر من لقي منهم بالسلام
كان يكون لساعد ابيما يعنيه ويغتنم اصحابه بولهم
ولا ينبي هم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر
الناس ويحترس منهم من غير ان يكوي عنهم بشره ولا خلقه
ويتفقد اصحابه ويسأل عما في الناس يحسن الحسن ويقويه
ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الامر غير مختلف لا يميل فيطغوا
او يميلوا لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه
من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم
عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة وكان صلى الله
عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله عز وجل
اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر
بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب احد من جلسائه
انا مكرما اكرم عليه منه من جالسه وقاومه لحاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف ومن سأله حاجة لم ينصرف الا بها
او بميسور من القول قد وسع الناس خلقه فصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس علم وحياء وصبر واما نخ
وصرف لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم يتواصون
فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون
فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب

وأما سيرته في جلسائه صلى الله عليه وسلم

فانه كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه

فزتري نفسه من ثلاث الماء والاكثار ومالا يعنيه وتري
الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته
ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه
كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون
عنده الحديث من تكلم انتتوا له حتى يفرغ
ما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة في منطقه ومسئلته حتى كان اصحابه
يستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه
يجز فيقطعه بنهي او قيام وكان سكوته على اربع
وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فاما
تقديره ففي تسوية النظر واستماعه وفيما ينفق ويفني
وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه
وجمع له الحذر باربعة اخذه بالحسن ليقتدى به وترك القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الرأي في مصالح امته والقيام فيما هو
لهم وفيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة بتسبير بعضهم
لبعض فرد بجمعا مختصا اي كان جميلا مهيبا مع تمام ما كان
في الوجه من غير فحامة ولا انفطار والمشرب الموفق بين الطول
والعرض وامثله النخلة اذا جرت على سقيها وانت اجتنبت
الطول يعني ان كوله يناسب عرضه **وفوله** عظيم الهامة
اي تام الرأس في تدوير والرجل الممسوحة بين الغلظ والسمة
والقضيمة فعيلة بمعنى مفعولة وهي الشعر المجموع
المتقبض من الماشية يذكر قمر وشعره بعد ما جعد وعظم في
التخفيف الماء وتري على شعره ومنبته والازهر هو الابيض
المشرب وفي حديث اخر ابيض مشرب حمرة **فوله** ازج الحواجب
في عين قرن يعني ان حواجبه طويلة سابغة غير مقرونة اي
ملتصقة في وسطه على الانف بل هو ابلج والبلج بياض بين الحاجبين
وانما جمع الحواجب لان كل اثنين مما فوقهما قال الله
تعالى **وكنا لحكمهم** شاهدين يعني داود وسليمان **فوله**
ينبههما عن زلة الغضب اي اذا غضب النبي صلى الله عليه وسلم
لانتهاك حرمات الله لانه لا يغضب لغير ذلك اغتلاء الحق
في نفوذ **فوله** افنى العرانين جالبي نبي الرانف والفنى الكثير
الرافد مع عفة الرانئة والاشم الرفيع الرانف الصافي تعقه
بمعنى ان الفنى الذليل فيه سميعا سميل الخفيف الريح نفسه
فيصلحه تنوء وارتباع قال بعضهم بيزا فضل الخفيف
والضليع

والضليع الجسم الواسع وعانت العرب تشتحسنه والاشنان المقلية
اي المنقى فيه والمسربة الشعر ما بين اللبة الى السرة
الجيد العنق والرمية الصورة وقوله معتدل الخلق
بفتح الخاء اي كل شيء من بدنه بتناسب ما يليه والحسن والتمام
والبادن التام اللحم والمتماسك المفتل لحمها غير مسترخ فر
لحسراء البطن والصرا اي ليس بطنه من تعبا ولا انه منتفخ ولصدر
والكراديس رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين وغيرهما
والمشاش اي ما يستره الثياب من البدن يعني عظامه بعضها
لاحيان يصفها بشرة البياض وقوله رحب الراحة يكنون
بها عن السخاء والكرم والشثن الغليظ وقوله خطاء الاخمصين
والاخمص وسط القدم من اسفل يعني ان اخمصه من تبعج من الارض
تشبيها بالخطاء وهو خلف البطن وقوله مسيح القدمين
اي ملس قدميه ممسوح املس لا يقف عليه الماء فلا يحذل
فلا يثبت ان روي بفتح الفاء كان مصدرا بمعنى الفاعل اي بين زل
فلا عن رجله من الارض وقال بعض اهل اللغة بضم الفاء قوله
تكفؤ اي يميل ومشيه مشية الريح السريع المشي وقد كان ينبت
ومشيه ويتابع الخطو ويسبق غيره والصب الحدور ينزو
اصحابه اي يقدمهم بين يديه يجز الناس اكثر الرواة على فتح
الياء والزال والتخفيف يعني يجز من منهم وان روي بضم الياء
وتشديد الزال وكسرها فله معنى انه يجز به بعض الناس من بعض
وقوله فاوحى اي فاق معه قوله لا تؤبى فيه الحرام اي
لا تزكى بسوء اللهم طيب اعراضنا وطهر نفوسنا وافضل رسولك واشرف
خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم عدد كل شيء و
سلم عليه وعلى اله مل كل شيء واغفر لنا قبل الموت
وثبتنا عند الموت وبعد الموت واقبلنا في وحشة القبر
وامنا من عذابه وخلصنه وضيفه ونشيده واجعلنا من الذين
سبقت لهم منك الحسنى وصلى الله على الظاهر الامين
وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين الغابر انتا
ستحيث اعقاد البغضة بين المسلمين والنصارى لنكون
لكم الله بنا وبهم واتباع كلمة النصارى لعنهم الله تعالى
وشر بلاء المسلمين وغضب بلاء النصارى قال الله تعالى
ولولا ان يكون الناس امة

حتى انه قال ان دعاء ذالك غير جائز فجوزت المسئلة كما
سنرى في شروع قائمة ان الخطاب تكلم هنا على حكم لعن
الكفار والعصاة ومحصله انه لا يجوز لعن المعين ويجوز
لعن غير معين احاديث وما ذكر كمن منع لعن
الخاص المعين حتى عليه ابن العربي ان انعلق واما
لعن العام المعين فجوزه ابن العربي جوازه بظاهر حاله كما
يجوز قتله وقتاله والله اعلم بحاله انتهى فصه واراضي.
قلت وقال ابن ناجي وظاهر المدونة انه يدعو على الظالم
حتى بالموت على غير الاسلام وبه قال بعض شيوخنا
وكان شيخنا يعجبه ذالك ويفتي به والمنوا عنه في نكته
وذكر الفرافي ان الدعاء بشر اخاتمة لا يجوز واختلف
في تخصيص الدعاء بهذا وقال المصنف راجح انه لا يخصص انتهى
الحكاب واما قول الفرافي ان ارادة الكفر بغير فرعية ابن
سلمى في حاشية البخاري عن ابن المنير في قصيدة سحر عنه قوله
وعن ضه حالفتي ما ذكره فيه جواز الدعاء على الظالم بالفتنة
وكان بالنفس من هذا القاعدة اشكال وهو اذا كان الدعاء بمثله
يستلزم وقوع المعاصي حتى ذاملت هذا الحريقة فوجدته
سايغا لان وقوع المعاصي لم يجب من حيث هو منها معاصي
والاحى من حيث اداؤها الى تكليف الظالم وعقوبته وهذا كما
قيل في قصة الشهادة انه مشروع وان كان حاصله قتل الكا
فر المسلم وهذا معصية في الدين وهي فيه ولا يرتفض
من الشهادة ثوابها لانفسها وجزاء ذالك في عقبى لا نبينا
عليهم السلام **وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام**
ربنا اطمس على اموالهم الاية الى غير ذالك مما ذكرناه
قال محمد عبد الله بن البخاري رحمه الله:

من كتب التسمية الغراء ومبهما لم يعم ثم الهاء
يجلب راحة اليد الجسيمة ويحفظ البدن الشديدة
واستغفرت له بحق القلم له ما دام في قنينة حبر اتحكي

ومحمد عبد الله هذا ابن البخاري هو قائل

فلما رأيت الناس هانت على اسمهم وعابوا سوى من همته في التفاضل
شربت من الطاء الذي بثه بعد سوى واجر قوم فمالوا بباطل
وقلبت نفس الشح والنوم عنده اعون على تيسير علم واعمال
ومن لم يستغني بارتقاء امور على الصعب غاب الفضل من كل فاضل

تمثل

كتاب الإقالة فصل ١ أنكحا : عنيت بحديث عمرو وفي الدليل
كثير وفي الصحيح مسلم عن أبي هريرة أن رجلا جاء الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن
جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه تعطه مالك قال أرأيت
إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد
قال أرأيت إن قتلته قال هو في النار وروى الإمام أحمد
والنسائي وأبو داود وابن حبان هو في
من قتل دون ماله فهو شهيد قال النووي والمراد عنه على الحريم
واجبة بلا خلاف وفي المراد عنه عن النفس بالقتل خلاف
والمراد عنه عن المال جائز غير واجبة وقوله
صلى الله عليه وسلم فلا تعطه مالك إلى آخره معناه
وقوله صلى الله عليه وسلم في الطلل هو في النار أي يستحق
ذلك وقد يعفى عنه إذا أن يكون مستحلا لذلك بغير
تأويل فإنه يكفر والله أعلم قال الله تعالى ولا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام الآية
قال العالم الربحاني محمد بن علي بن فتح الله لنا وله آمين
الرحمة الأبواب : هذا وإن قاوقات الزوايا راتفاع
من أتباع عمر المواني وغيرهم أربعة ثلاثة منها مشهور
وهو صاح والرابع ضعيف الأول أن يدعي الشخص أخي فلان
الانتفاع من ماله بقدر به عند قل أو كثر والثاني أن
يتسبب له في التكسب فله الانتفاع منه أيضا بل صرح
بعضهم بالخلاف على له نصف ماله أو ثلثه وعزاه للعتبية
والثالث أن يجعل عليه المال فله أن يأكل من ماله الرجل
عليه عند شاء فهو لاء لا يباح فيها والراجح روى أصبغ
عن ابن القاسم أن مضيع بعض الغرائض ماله حلال لمن أخذه
وهذا ضعيف والمشهور حرمة ماله بغير اضطرار فظاهر عض
شيء يبيح والغض الذي يبيح هو جوع أو ما أشبهه
نفعا لغيره بماله أو غيره وكان المنتفع لا عذر له في ذلك
النفع بمنزلة الجوع بمثل ماله وإن كان مقوما قال خليل
ورجح بعاجل ولو مقوما إن ثبت الرفع ويرجع بقيمة عمله
إن كان النفع عملا ولا يشترط إذن من النافع وللمنتفع
في الجهتين أي جهة المال والعمل فاصرحت بذلك النصوص

والفراء قال بالتخيير. وكل من نفع غيره بعمل: اومال
اخذ: اجنته ومثل طالبه وان: مقوما قتلك اومثل يعني:
وفرشهم عدم غنى الممتنع عن النفع الواصل اليه وان استغنى
عنه اصلا اوكان يحصل له ذلك النفع دون بذل فلا رجوع عليه
بشيء وقوله ان باذن اولا شامل لحصول الاذن من النافع و
الممتنع ولعرضه منهما اولحصوله من احدهما وعرضه منه
لانه نكرة في سياق الشرط فتعم وعطف عليه بالمقارنة باولا
بمعنى مثلها في العموم وليس هذا من نفي الجاه بشيء لانه كما
صرح به البناني غير قول خليل وبالغرض ونفي الجاه
ان لم يكن معه تعب قل او كثر بان ذهب هذا الشخص
على هذا الجاه بفكه دون مرعى ولا منة فيسر افوتهن
الجاه الذي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
تعب مع جاهه اوفعل منة فيتردد اخل بنص التكميل
وهذا لا يخفى على من له ادنى مسكة في الفقه و
فوائده واصوله والله يعلم المفسد من المصلح والله
من ورائنا محيط والهرب الطوم والرتاع قليل و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

يا من يشيب على المضض الظلم. يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
شفع فبيتك بالعلي ومسكنتي. واستر بانك ذو فضل وذو كرم

فرابته سوء شر جاء. فاصبر فاهم تعيش حميدا
ومن تمرر في حتة بفيه يصبر على مضه الصريرا

لقد كثر التنبيق على التصهيل. وملأ الوقوف كفار موسى. وملأ العوالم بحر التنول.
واما مسئلة النظار فقد اكثر امرها والله الحمد على
انعقاد الاجماع اي اجماع الثلاثة واما اهل الحل والعقد على ان
رأي فيهم هو الصواب وعمر الله البشير بن عبد الله
العلوي حيث يقول: لقد شحت الحشاء مرلا بيارا
علاه وهو يناعقة وفارا وقد حفلوا سعر السعوج بمرحه.

وقد جعلوا سعد السعود برده ... يحقن دماء المسلمين النصارى
ولم يجعلوا نطقا يؤثر عندهم ... ولم يرفعوا عن السعود استتارا
فلا تعجل لم ينتهبنا انا نبين من ... تعاهد ما لم نلق منه ضرارا
وان تنفروا منهم تنقلب الذ اتت ... لدى البحث نفي المنكرين جهارا
بعيد الا بسعد السعود على الذي ... المرتجى في الصبر التمحار مرارا
وما هو بارز في السماء معلقا ... فعاد الى افراخ القطا والحبارا

وقال غيره من علماء تنزغة

فما هو ما الشيخ به اشارا ... اذا الفضا لله الامراء جارا
وما به حكم في النصارا ... الى السراد والرشا في طارا
فكيف لا وهو لا يبارا ... ان يحكم الشرع له فطارا
وما به انهم في الملة ... كمن غيره لهذا رامه
شئ وظلمهم مع الخليقة ... ولا سلامة من الخليفة النفي
جزاه ربنا عظيم المنة ... جمع كلامها مع الحقيقة

الفائدة العاشرة قال الولي النفي العالم الورع الشيخ محمد والد رمنالي نفعنا الله به امين في تاريخ موت محنض باب الديماني ومحمد حبيب الله امين فلله شهر عتب بده وختمه عباب المشارع والثغا ولمعقل ؛ محك نظار الصبر فيه وبابه ؛ وروض العوارض المنبا المؤمل ؛ فاول ارباع من الثاني لهم حم ؛ به يجلي عمى بخ منحل ؛ وللثالث اضمر ابعا مبرالا ؛ مثلي خم وفي المعجم الرمز بخلي قوله عتب اي شهر وحصل وقوله عباب المشارع العباب البحر والمشارع جمع مشرعة والثغا ما تقوم به الرماح والفيك ما يحك عليه الصبر فيه اي النقاد في هيبته فيعلم هل هو خالص ام لا والروض الناء به يعني رحمة الله رحمة واسعة واعاد علينا من بركاته ان هذا الشهر الذي توفي به اوله شيخ الشيوخ الفروة العلامة محنض بابه وتوفي محمد حبيب امين القبلة في آخره فرغ فيه ذلك الشهر بالبحر الذي منه مصابيح الدين وضياؤه يعني الشيخ محنض بابه وفرغ فيه ايضا ثقاف من اعتلى وخالف الحق اي مقومه الى الصواب والانقياد واراد ايضا ان محنض بابه كان محك الذي ينتفي عليه اهل العلم علومهم اي يعرضونها عليه ليعلم خالصها من زائفها كالنقاد في محكه لذهبه على المحك وقوله وباب به اي انه باب للعلم يستخرج منه واشار الى اسم الشيخ بالميم والحاء والنون والضاد وجميع لفظ بابه من الشطر الاول من البيت الثاني وقوله اول ارباع الخ يعني انه لما نظم اسم الشيخ وجرته تما تبعه

اي في الميم والحاء ربح والنون والضاد ربح والباء والالف ربح والباء والباء
ربح وورد رحمه الله ان بين من نعمى الشيخ وبين ذلك ان تكسح ربحه
اسفلت الربح الاول يعني الحاء والميم وهو ثمانية واربعون من
الربح الثاني يعني النون والضاد وهو مائة واربعون: بقي لك قدر عشرة
وهو اثنان وتسعون هذا رمزه بالعرض ثم اراد ايضا تبيينه فوضع له
حرفين وهما الباء والضاد واخذهما من لفظه كما اخذ الاول منه
بقال وللثاني يعني من جميع الاسم وهو النون اضمم رابعا وهو الضاد
حال كونك مبدلا له بثلاثة في المعجم وهو الباء يتجلى الشيء من يكسران
رمزه بخ والبخ لغة الناعم واشار به الى وسامة وجهه ونظارته
كما هو حاصل لاهل العلم والله تعالى اعلم: قال الطاهر: هذا الوزير
فاسعد بن شيخه الشيخ محمد الباطاهري
الفلفمي: لقد من الصمد الحيين: امن من الجوع الاهل الحيين
وفي له دعى لا يفتي عن. تكبر من الم الجوع امي ولدا ايضا
داويه بجلبنا الرز والغني بالحق لا بالعشر. واقعة بكل يوم تتلى
مرفقها بالدفء ليسر يبلى ومن لها جلس فراشا تلاوة مستقبلا عرع ما
ومن لها اخ من بعد العصر اغناه ذو العطاء كول الدهر وسوء الغبر
يجلبك الغنى احرى واربعين قلت للمنى ولا زمن لحم عنر الجبة
بزول ماكر هنه مرفق والنص ثم الكاف وفي يزهى بهذه الغرف
وذاك المكلب فكثر تلاوة الجميع قال للغني من السميح: واقصد
نزا وجه اله تكبر بكل ما ارغبه وتنصح هو لا ينبغي للمرء ان يتمنى
اعمار الغزون لا ولى بان السبعين عمر طويل والمائة اطول بل يتمنى
اكثر العدد والخلاص من يد النعيم لا مارة فإنه اذا لم تصلح النعيم لا يغني
طول العمر عن فتى الله شيئا وقلما يا ستعمال احكام الشر يقية
التي اشارت اليها السفينة وكما ان السفينة تنجي راكبها فكذا
الشريعة تنجي عاملها وهي دلالة الناس الى يوم القيامة تنزل بكاهلها
الى كل من يريد الجنة ويباحثها الى كل من يريد الغواية والوطاة فعبارتها فورا واشا
رتها سر وراهل اشارة مفتوحون والمنغلقون يرون انهم متخيلون هو روح
البيان وفي المواهب والجوهري قال صلى الله عليه وسلم
فتح جعم الروم منها كعبي كعبي اي في رية فرية الى سنبك من الارض قال
الناظم: اي ما نصبت بعد الكعوبان: مسمى وكانت عندهم شر مكان
ومن الكعوبان قبا سنبيا بعد نصريه بها بغبيا: وهي التي اراده
هنيئ البشرى: بالسنبك الزاني بالراشي: بكسر حاءها وهي مستغرة
جزاء مع فخم وفي الجوهري في: اي ثبت وسكن وصح قال
اصبحت فيكم لا علم بالادب ومن له ادب عار من الدين
وفر غرور لبعض الشكل منبعث كبيت حسان في ديوان سحنون
اشارة الى البيت الذي لحسان في كتاب الجهاد من الدرونه وهو: فمان على

الشعراء باهاء الخ يعني اهل البحر او البحر فقال لقد
عرض عليك يا خليفة رسول الله فان ذلك بعيضك
الى ما بك ه تنبيه في المعاني العلية في المعاني السنية
لاوراد تعبير الاوفات بالعبادات التي هي الغرة والركعة
والغرة للتحصيل والثمة للتفصيل والربعة للتوصيل
والنحر وقت المناجات وهي ما بعد الصبح مفتاح الكاعات وما
بعد العصر للاستغفار من الواقعات ه وفي شرح زق ورق
لجنب البحر والاوراد تعبير الاوقات بالعبادات التي هي
الغرة والثمة والربعة بالغرة للتحصيل والثمة
للتفصيل والربعة للتوصيل والنحر وقت المناجات و
هي ما بعد الصبح مفتاح الكاعات وما بعد العصر للاستغفار من
الوقيعات ه تنبيه واخر قال بعض ارباب الخلايق لما
كان في سماء الثمة وما نية وارض البشرية مربيات مثل العقل
في سماء الروح وما نية والهوى في ارض البشرية مخبرات
الله تعالى بواسطة الانبياء عليهم السلام والشرايع لبسرنا
كما فسرت بتربية العقل والهوى سماء روحانية الفلاسفة
والكيا بعية والدهرية والرياضية والملاحدة وارض بشرية
بينهم فاما فساد سماء ارواحهم فبان زلت قدمهم و
انعياء باللدعي جاءة التوحيد وهي الة الروحانية حتى
اثبتوا للة الواحد القديم شريكا فريدا وهو القالم ولم
يقبلوا دعوة الانبياء ولم يهتدوا والعياذ بالله بعبادة
الجن واما فساد ارض بشريتهم فبان زلت قدمهم عن جادة التقو
ية وصالة الشريعة والمتابعة حتى عبدوا الطاغوت
الهوى والشيطان وال فساد حالهم الى ان قال تعالى فيهم
صم بكم عمي فهم لا يعقلون العابد تلك الحاء يحسن
اما مسئلة الخرقة فمن المسئ ما رايته يتكلم عليها الا هوى و
ينون ونصها ج ع ك قال ابن حبيب وغيره ان تحل المرءة
شعرها بشيء ه قال ابن غازي وتحميله على غيبة ما نصه قلت
ظاهر قوله نهى ان تحل المرءة شعرها بشيء مع ما في رسم
الجنائز من سماع القرينين من كتاب النكاح سئل مالك
عن المرءة تجعل في راسها الصوف تمسك به المشط
قال لا بامر بحلق الشعر شعرها ابن رشد اذ تجعله في راسها او شعر
راسها فتستبقي به اثر المشط وهو التزجيل فتفيه بذلك

من الشعث

بمدان على سراة بني لؤ[illegible] ح يو بالبوبرة مستكبين وعينه
في ابيات لم ير احسن منها ولا اجمع للمحبي فاله ع
طنبها واجاد

الحزم قبل العزم فاحزم واعزم واذا استبان لك الصواب فسلم
واستعمل الرفق الذي هو مكسبة ودع الغلوب وجرد واجمل واحلم
واحذر وشر واشجع وصل وامنن وبل واعدل وانصف وارع واصفح وانم
واذا وعدت فعد بما تقوى على انجاز واذا صحبت فتصم
واخي الابيلغ المرء اوكده شرا حتى يثيل ترابه بالارض بالقلم
وفي رحلة العياشي رحمه الله تعالى لكبيرة لما جئت لوداع
الشيخ الميموني يوم الاربعاء كتب بعض اقاربه لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل بينهما بمصر حتى
يبقى منه شيء قليل فلما رآه اخذ اخرى القصبتين واخذ
الشيخ الاخرى وقصدا هما بيننا نصفين وقال لي احتفظ على
القصبة التي عندك واذا على التي عندي فان اسم الله واسم حبيبه
لا يزالان يجتمعا بفضل الله تعالى قلت وعلى ذلك تلميح من
قوله تعالى في الحديث القدسي لا اذكر الا ذكرت معي واذا
اجتمعت البطاقتان اجتمع منهما عنده وصرف الله العظيم
عنا الكل وفقنا من حضر من الحجاز بعرفة وعاونا سنة وجبر ألم
الشيخ ولله الحمد سالما وفي الحديث اللهم بارك لامتي
في بكورها يوم الخميس روى ابن عساكر وفي تمام الغرائب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابتزوا وابتلوا
الا الا الله قبل كل كلام وفي حديث وقف عليه قبل لا
الا الله واخره على الحلق والرئة وفي تاج العروس في مادة
خشش خشوا بين كلامكم لا اله الا الله اللهم بعدها
عليك امينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها راضين
بذكر منزل الوحي ياحبيبي عنده بالكبير عند دخل
عبد الرحمان ابن عوف رضي الله عنه على ابي بكر في مرضه وفي
او ضحى نعم رضي الله عنهما بالخلافة فقال لما رأك جارنا
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد على الكـ
لشر بالوجع ولما لقيت منكم معاشر المهاجرين اشر على من وجع
الولد لمن امركم خير لكم في نفسي وعليكم ورحم الله من انعم
من فيه وفيه فوالذي نفسي بيده لتتخذن ضنائن الرياح وستور الحرير
ولما لمن النوم على الصوف الاذربي عما قالمن النوم على مسك

من الشعث بالضم بمعنى التلبد ولم تكن شعثى غير هذا الآن هذا هو الذى فيه النهى اه انكر هل تتوارد على محل واحد والتغيير خلاف انتفاء الشعث وعلى كل حال فلا تقسم على حاصل وفى الحديث نهى عليه الصلاة و السلام عن الزور وقال فتادة يعنى ما يكثر به النساء اشعارهن من الخرق والمياض واما ربطه بعراقيب الحرير الملونة وشبهها مما لا يشبه الشعر فليس هو من الوصل ولا هو مفضوح وانما هو للتجميل والتحسين كما يشعر به اول سياق هذا وكنون فانه الصحيح لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وكما هو انه لا يجوز تغيير الشعر بشعر اخر لو بغيرك او خرق وهو مذهب الجمهور وفى العراق قال مالك الوصل بكل شىء ممنوع هو وذاهب الليث ونقله ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممنوع هو وصل الشعر بالشعر واما غيره من خرق وغيرها فلا يدخل فى النهى وبه قال احمد وابن جبير وكثير من الفقهاء وفى حديث سعيد بن جبير عند ابى داود بسند صحيح قال لا بأس بالقرامل وهى بالقاف والراء والميم واللام نبات كالحبل الدقيق والقرامل الذى يدخل هنا خيوط الشعر هى حرير او صوف تعمل ضفائر تصل بها المرأة شعرها وفيهم من اجاز الوصل مطلقا اذا اذن الزوج واذنه لاحديث البخارى ان زوجها ان امرها ان تصل فقال عليه الصلاة والسلام لعن الله الموصلات حجة عليهم انكره القسطلانى وابن حجر وقال اللبسى اعلم ان وصل الشعر حقيقة انما هو بشعر شعرى وعى اهذا اكثر وصله بكل شىء انما هو بناء على ما فى عبد الوهاب من ان العلة فى ذلك الغرور والتدليس ويدرج فى ذلك ان تغلب ضفائرها شعر او غيره و اما الشىء المسمى بالزلف الذى تصنعه النساء اليوم فليس من وصل الشعر فلا يتناوله الحديث لانه انما هو فى وضع الشعر هناك نعم يمتنع من جهة الوسيلة اه كلام فنون وبعضهم وصل من غير تفاوت بين سوى الشعر. شعرها قول ابن عمر والليث هو كاشمه ابا حاتم. ومالك بضفر الخرق باطل: وابن حبيب جوز القرامل: وقال بن راهويه الخلوم كالمل: وبعضهم رخص بالصوف: يكره ما وصلته به اما: والقسطلانى على البخارى جلبها كهيئة البخارى: قال الفقيه السنوسى عمل وصله الزينبى معاملة فاسدة من جهل مالكه: حلال حلال لست فيها بشاهد: وقال بروهب بالكراهة وقال ابن حبيب: لا اصبح معتاطا لاجل الحرام: وان كان جل المال فاعلم فيه ما: فمنع وان يكره بعول فاسم: وان لم يكن فى المال جل فانه: حرام على ما قاله غير واحد: وسوغه الزهرى وابن عمر بينهم

محل وانتفع لا تحشر لمعرفة الإثم : وقيل استنبح ما قيل بالإذن
والعطاء : وما ابتناه جاهم وبالعقل راضم : وقيل مباح
ان تعامل بغيمة بغير محاباة على رأي عالم : مقر لليم
قلنا واحكم شرحه : سليل بن شرح العلي والمعارم :
وهذا يدل انه غاز تفويضه وهذا الخلاف كله في جميعهم
اذا كان المغصوب ليس بقائم : وان كان مغصوبا بعينه
لم يبن : فلم يختلف اثنان والحكم لازم : تنبيه : على
ولو بهم اكنة ان يفقهوه لآية وفي زيادة اشارة
الى ان مقاما ما من يستمع الى كلام الله تعالى والى حديث النبي
صلى الله عليه وسلم اولى علامات ارباب القلوب بالانكسار
ليأخذوا عليها ويطمعوا فيها ان يجعل الله تعالى حجابا
على قلوبهم وسمعهم حتى لا تصل اليهم انوارها ولا
يجدون حلاوتها ولا يفهمون حقائقها قال بعضهم لا يمكن
اخروج من النفس بالنفس وانما يمكن من النفس بالله :
قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي فرسي
ذكر الله تعالى في كتابه القلب وليته واذا طابق ذكر النفس
وفارق الشهوات نفسا وبيرا وامتنعت اعضاء من الطاعة جاءا
امرؤ تهاانكسرت على الشيخ اذا يبست لا تصلح اذا للفكح وتضي
وقود النار اعاذنا الله منها والذكر والتوحيد والاتباع من اصل الوصول :
تاسف الطالح الزهوم الطالحين الذين ذكر الله ان ابراهيم على
نبينا وعليه الصلاة والسلام في اخرته منهم على ليلة نامها ويوم
افطره وساعة لم يتحر الله فيها يا هذا انظر زعم النعيم لم
يرضوا لانفسهم ان يشربوا ماء باردا او يأكلوا طعاما لذيذا
في الدنيا واقتدوا لاوقات عوضهم الله تعالى خارجة عن حساب
الطاعات فلا انتهاء لذاتهم افهم اطلاق : تنبيه الحيوة التي تكون
بالتمتعات الدنيوية النفسانية كلعب الصبيان ولعوا هل
الصبيان تزيد الحجب والسير من التبشر بالى الرب ومانية بترك
الشهوات والاعراض عن نعيم الدنيا والاقبال على الله تعالى خير للذين
يتقون عاسوى الله يا الله افلا تعقلون ان الله تعالى خلقكم
لهذا الشان لا لغيره كما قال واصطنعتك لنفسي واعلم
ان الله تعالى لما امر وكل شيء بيتمر على وحدته يقر قد ويشاهد
اهل المعرفة والمشاهدة فان كثرة الاثار لا تنافي الوحدة
والنواة مع الشجر بل وكثرة الاثار هي اقوى الاداة على الوحدة
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاما من زار
قبر ولي او صالح فقال عنده اللهم اني اسئلك بجاه محمد صلى

طى الله عليه وسلم وانبيائك واصفيائك وعمار بن ياسر و
عمران بن حصين وكميل بن عيسى وعبد الله بن المبارك و
نحن ولي الله طيب. هذا الضرب اعكف كثيرا وكثرا فضيت حاجته
من ابر الجوابر ومن دخل في صيف واستضاف بعنزة راعيان
يا عبيد الله انا عبيد الله اخوكم بشر فوق
ما قبلوه بفضلكم وارحموه ولشجعوا له عند الله العلي
مسئلة خدمة المسلمين للنصارى لعنهم الله تعالى تجري هذا عند
ان يكره للمسلم ان يواجر نفسه او ولده او عبده المسلم او امته
الكافر بثلاثة شروط الاول ان يستبد الكافر بعمل المسلم والثاني
ان لا يكون المسلم تحت يد الكافر الثالث ان لا يكتري به في محرم
فان لم يستبد بعمله فهو جائز كالطباخ له في حانوته فان
فيه لهما تويلا بينهما اجاز وان كان تحت يده جاز لانه يؤدي
الى منزلته وان كان في فعل محرم حرم تحريما موكل اعمل الخمر و
رعي الخنزير وفسخ في الثاني الا ان يفوت فيمضي ويكون له
اجر بغلا في الثالث فانه اذا اتى فسخه بعض واخذ الكراء و
تصرف به اذا للمسلم ان لم يعز بعمل ونحوه هذا حاصل
كلام عبد السلام والعروي اهم تنبيه لمن له العابد مفيده
ذكر ابن رشد في البيان والتحصيل ان راعي اذا بلغ وشيرا حافيا
للمال خرج من ولاية ابيه واذا بلغ سفيها فهو في حجر ابيه
ولا يحتاج الى تحرير واذا بلغ مجهول حال فللاب تحرير الحجر عليه
الى مضي عام من بلوغه ونقل كلامه الحافظ وسلموه انتهى
السجلماسي وعليه الجمهور. العابد الثاني عشر
مسئلة شراء لبن الماشية في ضرعها جائز بخمسة
شروط غير مالك واما غيره من الفقهاء فلا يجوز عندهم الا اذا
حلب وعيل قال في الصرف في كتاب التجارة ومن اشترى لبن
غنم راعيا نهاجن اياما شهرا او شهرين او الى اجل لا ينقض اللبن
فيه فان كانت غنما يسيرة كشاة او شاتين لم يجز اذ ليست
بماشية وذلك جائز فيما كثر من الغنم كالقشرة ونحوها
ان كان يوما او يومين وعن فيه وجه حلابها وان لم يحلبها فيه وجهه لم
يجز ذلك اهـ ابو الحسن جالس وشرط خمسة ان يكون الى اجل و
ان يكون اجل لا ينقض اللبن قبله وان تكثر الغنم وان
يحلبها وجه الحلاب وان يكون براعيان اهـ وكلها ما خلوع كه

من المدونة

من المدونة انكر البناني وغيره عبر الباقي من الشروح ما نصه
مقال ابن يونس واخذ ما يقع بمصر من شراء لبن البقر مثلا جزافا مرة
حلابها بثمن معلوم ويستلزم المشتري علفها في المدة المذكورة
ويعبر واعنه بالضمان لعدم استيفاء الشيء المذكور بعد
باسر في حج مالك البهيمة على الاخذ بمثل اللبن ان علم قدره
والا فقيمته وقت قبضه ويرجع عليه الاخذ بعلفة البهيمة
وسلمته الحواشي وقال الجزيري برايه المجتهد واجاز مالك
بيع لبن الغنم ايام معدودة اذا كان ما يحلب منها معين وجاء العادة
ولم يجز ذلك في الشاة الواحدة قال سائر الفقهاء لا
يجوز ذلك لان الكيل معلوم بعد الحلب ودليل المنع حديث شعيب
ابن حوشب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن شراء اللبن في الضرع وعن شراء ما في بطون الانعام
حتى تضع وعن شراء ما في ضروعها وعن شراء الغنائم حتى
تقسم انكر الجزيري وبعضهم ومن يعرف عادته فلا يظن ما
تقديمه الجائز عند العلماء مثل التبايع قبل الحول فيها
له الرجوع في المغزول ان بقيت وثبت البلاء فاحفظه
قلت يلزم مناكرا غير ذلك اذا ما زال ان اكل منها تخير
بواء لباس لباس وان قبض فكما لو باع اللبون بحقة
والى بهرا على علم صغر غيره ومن عليه سنون فرعا يا
سمحها بعشرين دراهما على الشاهد عن اشهب اجزاءها
بخلفه فيه غيره وحبيب الغار تمام السنين وبعد شهرا
وتسعين وشق ما ذاب منها للاكل فيطرح اشهب بالاجزاء
والى هو بعض البدان مع الزوجة يقع الى خمسة عشر
وجها وهي الخلاف على اختلاف انواعه واما بلاء ان لم يبق
واللعان والردة وملك احدهما الاخر واضرارهما وتغاير بين الحكمين
بينهما واختلافهما في الصداق قبل الدخول وحدوث الجنون والجذام و
البرص على الزوج ووجود العيوب في احد الزوجين واما عسر
بالنفقة والطلاق والظهار والايلاء وعتق احدهما تحت الحر و
تزوج امته على الحرة اما من ابي جهل فقال الجمهوري اربعة
فشتا فيهم عليه السلام وعدمهم دائم شهر الصيام والباقي من
يتلوه تابعه ومكتفي الجميع الى الله وحافظ لسانه
عن الكلام فغيبة وكل ما فيه ملام غيره صدر وساق العجز
الى ذات جواز ان ينكح عنه وانت ثم كي تواجه شرح الرسالة
في فصل ستر عورة الانسان غيره اذا المرء يكره السمع منه تكلما
وفي بصره غض وبعد منكم ممتنا فحكم اذا ما صوم الجرم والكفارة
وان قلت اني صمت يوما فما صمتا غيره نبي رجوع من قرى المختار

هو الذي نزه نفسه عما يقول المبطلون علوا كبيرا ... من الذي لا
يوصف ما وجب ... وان يعرف الله ان يوصف ... عنه الغراء بالغراء وجب ...
الحق ثلاث مراتب ذكرناك الباطل من تسعة افعال الحق ومن تسعة
صفات الخلق ومن تسعة ذات الحق تعلى فاما افعال الحق فهي
ما امر الله به العباد فيما يرضخ بالعمل ما نهى الله عنه واما
صفات الحق فينجلي بها يرضخ بالعمل صفات العبد واما الحق
فاذا تعلى الله بذاته يرضخ بالعمل جميع الذوات كما قال تعلى
كل شيء هالك الا وجهه ويبقى ربك فاذا جاء الحق و
زهق الباطل ولعل من قال ان الحق انما قال عند تجلي
ذات الحق او صفة حقيقة لذاته الباطل اذا زهق بالعمل
فانه عند ذلك يقول الحق عز وانه بلساني اتحد بعبادك
فقال انا الحق يدعي روح البيان عند قوله وقل جاء الحق وذاته
وقيه ومخرج مسلم ابغض الخمس قل يا ايها الكافرون
واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس رجح سالما غانما ذكره عند انتهاء
الكافرون ذهب سبحان الله العظيم الراسم سبحان الله البار
عند الوارث سبحان الله الحي القيوم وسبحان الله و
بحمده سبحان الملك القدوس سبحوت الملائكة والروح
سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعلى من يسبح له مرة في كل يوم
لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة هو زهير بن ابي سلمى وقيل ابو حي
وقيل ابو حي والهشمي الشعري من بني سعد يروي سعد الشام
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد قومه من هوازن
لما بلغ من حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حينئذ بالجعرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوازن
بما اصاب من اموالهم وسباياهم اذركه وفد هوازن با
بالمطر نجم انه وفد اسلموا فقالوا يا رسول الله انا اصل وعشيرة
وقد علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير ابو صرد
فقال يا رسول الله انما سبيت ضلعائك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو انا ملحنا ايا رضعنا الحرث بن ابي شمر او
النعمان ابن المنذر ثم نزل بمثل ما نزلت به لرجونا
عطفه وعايدته وانت خير المكفولين ثم انشده ابياتا
قالها ... امنن علينا رسول الله في كرم ... فانك المرء نرجوه ونرتجي
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... قصر فلم شملها في دهرها غير

ابغت لنا الحرب تنهاضا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
ان لا تزاركما نعما فنشتمها ... يا ارجح الناس حلما حين تختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... واذ يتيم يبكي ما تجاف و ما تزر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فانا معشر زهر
انا لنشكر الاء وان كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

قال ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءكم وابناءكم امت اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين احسابنا واموالنا ابناءنا ونساءنا فذا احب الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا صليت بالناس فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك واسأل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فقالوا ما امرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الانصار ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا وبنو تميم فلا وقال عباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فبل ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك منكم فله بكل انسان ست فرائض من اول ما يفيء الله علينا في تنميته الى انتهى من اسره الغابة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم شبلا فقال له الاقرع ان هذا لا يعلم فقالوا يا رسول الله ويجيء يذهب العلم و يقال له الاقرع عند هذا لا يعلم فقالوا يا رسول الله ويجيء يذهب العلم و نحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناؤنا فقال ثكلتك امك يا ابن ام قيس ابوك ليس بعالم والنصارى يقرؤن التوراة والانجيل ولا ينتفعون منها بشيء قال صلى الله عليه وسلم يجيء لانسان الجهول والقوم ضيعوه من العتق وجب بكثرة المال وقلة العمل قال الحسابي اخرجه ابو موسى قال ابن شاس اما ما يجب قبول الشهادة وهو ما يشترط لانتصاب به بعد ثبوت اهليته فهو ضربان اول العدالة والصلاح بها الاعتزال و الاستواء في احوال الدين وذلك بان يكون من اهل الامانة عفيفا عن المحارم متوقيا للمآثم بعيدا من الريب حامونا في الرضى والغضب الى ان قال الوصف الثاني المروءة فيشترط في العدل ان يكون مستعملا لمروءة مثله في بلده وناديه وكل من هو من عصره وقيل انه يكون بشفوف الجنبي والمروءة فسروا في شرائع ثم اما

وأما صفة المروءة فقال القاضي أبو بكر الطيب في المروءة
أن لا يأتي الإنسان ما يعتذر منه مما يخسه عن من تنزه عنه أهل
الفضل إلى أن قال القاضي أبو الوليد وتشترك فيمن اجتمع فيه
هذان الوصفان أن يكون عالما بتحمل الشهادة لأنه من لم يكن عنده
علم بتحملها لم يؤمن له الغلط وترك ما هو شرط في صحتها و
أن يكون مختار الفيه ليؤمن عليه من التغليل من أهل التحيل لتسهل
بالباطل وهو لا يعلم وقال محمد بن عبد الحكم فربما كون الجبر الجا
هل ضعيفا لا يؤمن عليه لغفلته أن يلقن عليه وإذا كان كذلك
لم يجز للإمام قبول شهادته أه منه بلفظه وفي التلقين شروط
العدالة كون الشاهد عارفا بالشهادات ووجه تحملها لا بد
منه لئلا يكون من ضيا وفرشرط الله تعالى الرضى في قبول الشهادة
والجاهل ليس بمرضي وليس يقع فيه كون ذلك من أهل
الدين دون أن يضاف إليه العلم بما يشهد به ومعرفته أداء
الشهادة ولأنه إذا كان غير عارف بكيفية تحملها لم يؤمن أن
يوقعها على الوجه الممنوع قبولها معه خاصية الأول
أربع فرائض جمع الشمل وإذا واجب عليه الصلوات في كل جمعة
أجمع شملة وخاصية الأخير صيام الباطن عما سواه تعالى وإذا
واجب عليه إنسان في كل يوم ما أنه مرة خرج من قلبه سوى
الله ومن قال بعد صلاة ركعتين خمسا وأربعين مرة هو الأول و
الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم حصل له ما طلبه إيا
كان إذا أعلن من يقابل سورة الحديد من قوله هو الأول والآخر إلى
الله ملك السموات والأرض إلى قوله بذات الصدور لا يتحمل
فيه الضرر بإذن الله تعالى وبعضهم: اجتنب من ما تعته الوقاق:
ليس بلازم بالاتفاق: وليس يحتاج إلى استثناء: الجبر: إذا لكل
واحد: غيره: ما دون مبلين له الماء الحلبا: إن لم يشق راحلا أو
أو راحلا: وإن يشق أو يكن مبلين: فليس بلين من يرون بين: كلبه
له بالاتفاق: نص على ذلك غير الباقي الجابر الثالث عشر
سئل بعض العلماء أنه من قال أنه رأى الله بعيني بصره هل هو مؤمن تراه لا
ومن قال أن الله تعالى أنه مع خلقه فأجاب بأن الرؤية لا بد
أن تكون بالبصر أو بالعقل فإن كانت بالبصر فقد نصوا على أنها رؤية
ومن الله صح أنها رؤية فقد الله وشرح بسم الله الرحمن الرحيم قال والباء في
الجلالة التي بمعنى إشارة إلى هو يعني أنه وهو اسم يأتي و
معناه موجد الأشياء من العدم إلى الوجود والمراد بالسمو به
الاختراع أنه أي اختراعا ذاته عن أطوار المخلوقات كما قال تعالى

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وعلى هذا فمعنى الآية عن رؤية الله في الدنيا والآخرة
مخصوص بالمؤمنين بدليل قوله وإذا قتل كفرا لأنه طار مخالفا
للقرآن والسنة وحديث لن يرى أحدكم ربه حتى يموت
رواه مسلم في كتاب الفتن عما خص العملي في شرح جمع
الجوامع قال ما لا يقول انه رآه بعقله فالعقل لا تدركه
بحقائق الله. قال الناظم: وعلما تحيله العقول: معمول على
أن الآن مستقبل: أي قوله وكل ما تحيله العقول الخ أي علما
بصور العقل والوهم والخيال على عليها والجميع يشهد
عليها فهو مستحيل على الله تعالى لأن العقل كما قيل
يحكم بالأشياء من جهة علمها والوهم يحكم بها صورها والحس
يحكم بها من حيث المحاذاة والله تعالى ليس بمعلوم فيدركه
بالعقل ولا بمتصور فيدركه الوهم ولا بجهة فيدركه
الحس وعن بعضهم ان العقل انما يدرك الكليات والوهم انما يدرك
المعاني الجزئية بحسب زيد كعمرو والخيال انما يدرك صور
المحسوسات والله تعالى ليس بواحد من هذه فيدركه العقل
أو الوهم أو الخيال ولا عن الحق أن الله تعالى رآه القلوب
بمعاينة الايمان ولم تره الابصار بمشاهدة الاعيان لا يدرك
بالحواس ولا يوصف بالناس هو الله الذي لا إله إلا هو
وأما من قال ان ذات الله تكون مع مخلوق مختفيا لظاهر قوله
تعالى وهو معكم أينما كنتم فإن ذلك باعتبار علمه و
سمعه أي عالم بخفايا فعلكم وأي فاعل أمور علم الخلق
وكائنة من علمه مصاحب لهم بذاته وهذا على ما
يعهده الناس في أنفسهم من أن صاحب الشخص يعلم خفيات ما
له والمطلع على اللطيف تعالى مستحيل لما قابله من الا
جتماع وهو نظام الذوات من حيز واحد وهو يستلزم المكان و
الجهة وهي من لوازم الحدوث والمولى يجب أن علمه
متعلق بهم أينما كانوا وأنى ما وقعوا لا يغرب عنه علم
شيء من ذلك ولا مسموعه أو المعنى فاذكروا عليهم أينما
كانوا. قلت وقد الفيت في هذا المحال وفات في عامنا
هذا الزهو سنة واحد وثلاثمائة والف من هجرته ﷺ
الحمد لله والحمد للحق رب العالمين. وقد قلت بيتا متفرقة
سؤالا في قصيدة أعرب بها سبحانه وتعالى تتبع من هذا

العجال وهي الحمد لله الذي قرأتم به فانه ليس لهم معنى واحد
ولا يزي لو صحبه ابتراء ولا يزي لذاته انتهاء
بيبه بالأبر وليس يردي بالعين والتقصير عند أيشلك
وكنت لبعض علماء زمني قد قلت الوفا ان تقوم بحكي هاذ
سأجعلها بعض فوايد هذا المجموع ان شاء الله تعلى
فالعقل مملوك وليس يدري الا الذي بيده الملك
والعقل في العقل وفي الروح مقيم في حيرة فكيف بالله العظيم
من رجل يقود حمارا نحو السوق للبيع يسارق فقال لصاحبه اريد
ان افسي في حمار هذا فقال كيف تفعل هذا والناس ينظرون
اليك وصاحبه يقوده وليس بنائم ولا غافل فقال له قم فم
معي وسنري فعل الحيل من الحمار وجعله في عنقه واشار
الى صاحبه بالانصراف بالحمار فانصرف به والرجل لم يشعر بشيء
من ذلك فلما بلغ السوق نكس الحمار رأسه ليربكه في محل البيع فاذا
بالرجل مكان الحمار وفي عنقه الحبل فقال له يا هذا ما شانك
وابن حمار فقال له انا حمارك وخبر اذ كنت فيما مضى من الدهر
رجل يعرف اني قرأت الله وحده على فمسخت حمارا وقد
اخذت ان وسيرك الى صاحبي بن فزكرني له وقرأت الله وحده
على فيه فاذا الله الى حلال زائل فاطلقه في الحبس وقال له اتوب الى الله
والتعق امك بعد هذا ابدا فخرج الرجل الى بيته حزينا ومكث اياما
يتوب الى الله من تخريبه هذا الانسان ثم خرج الى السوق فوجد
حماره يتسوق به وقال له في اذنه يا هذا لعلك عفقت امك ثالثة
قرأت عليك والله لا اشتريك ابدا قال الشاعبي رضي الله عنه
يشتروا من البراغيث ولا يسبها فخير ايامكم سبت البراغيث
فانها ايقظت نبينا لصلاة الصبح : ليل البراغيث ليل انعاه له
الاباري الله في ليل البراغيث فانهي يشي ان مللن بي
ابن الغطاني على مال القرارت : اضيح راشد وخمسة
في خمسة المصباح في النار والمكي في اشيخة والمرء
الخمشاء بين يرى لها عمر والمعلم الجيد بين يزي الشيطان
والفراء في جوف الظالم وفي الخبر قال صلى الله عليه وسلم
اهل اطلع في الجنة والناس اطلع في النار رواه البخاري في
التاريخ عليتين الله الخلام ويعرفوا فان ماء الجنة يجري البهما
وماء النار في البهما لا يشاهون على منكر فعلوه عرمحاولة
وارتكابه وفي التي مرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ماء خل النفس على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل

فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا الاية الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله ثم كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم قال الله تعالى يا أيها الذين امنوا عليكم انفسكم الاية ومن الاعتراف انكار المنكر ما لم يقع فاذا وقع فلم يغيره فقد امره ان يضره قال صلى الله عليه وسلم لتعلبن لتاسالنه عن هذه الاية لم يتمروا بالمعروف ولم يتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك رواه الحاكم وغيره وعن ابي بكر وابي الصديق قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه اهـ وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وهي التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية وفي الخبر قال صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمسة لا يعلمها الا الله لا يعلم احد ما يكون غدا الا الله ولا يعلم احد ما في الارحام الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يدري احد بأي ارض تموت الا الله ولا يدري احد متى يجيء المطر الا الله تعالى وفي التنزيل العظيم واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم باتخاذها في سبيل الهلاك وعلى العاقل ان يجتنب صحبة ومجالسة المعرضين عن الحق وفي الخبر ان الله كتب على نفسي ووضعت له ثلاث العرش احداهما لمن اعان الرجل يعمل بعمل جميع العاملين وصحبته مع البخار والثانية الزاجل عمله اشقاوا حشره يوم القيامة مع الفجار والثالثة لمن اعان رجل يعمل بعمل الاشرار يعذبان تكون صحبته مع الصالحين والابرار ويجمعهم يوم القيامة مع الابرار وفي شرح التفاسير النخلة شجرة شريفة وفي الخبر قال صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم ادم وليس من الشجر شجرة اكرم

على الله

على الله تعلى من شجرة ولدت فختها من بمر ا بنة عمران المعموا
نساء كم الزلازل كمسا فان لم يكن ركب فستقوا رواه ابو داوود
وغيرها ما كان من الغنم له صوف هو الضان والمعز هي ذوات
الشعر وهو جزء بين النعجة والعنز وذكر الضان نقال له الكبش
وذكر المعز يقال له التيس وفي سعاية الغنم ورعايتها من البركة و
الخير ما يطول تفصيله وفي الخبر قال صلى الله عليه وسلم الغنم
بركة وعنه صلى الله عليه وسلم الغنم من دواب الجنة فامسحوا
رعامها وصلوا في مرابضها وعنه صلى الله عليه وسلم الغنم اموال
الانبياء وعنه صلى الله عليه وسلم الشاة في البيت بركة والشاتان
بركتان والثلاث ثلاث بركات وفي الحديث ما بعث الله نبيا
الا ورعى الغنم قيل يا رسول الله حتى انت قال حتى انا كنت
ارعاها على قراريط لاهل مكة وفي رعايتها وسعايتها تهذيب
الاخلاق وتاديب النفس وادراك درجات الصديقين هـ قال
الشاعر :: في حبيبا اذا نكرت اليه ... سل سيف الغفل من مقلتيه
اخذ الله بعض حقي منه ... فلك الله حسنتي من يديه
كلما قلت يا فؤادي دعه ... ما بقي الفؤاد الا اليه
هو شؤمي ومنيتي وحبيبي ... فلنبك بالزمان عليه ::
غيره ... رابع سبيل الله ما حل بي منك ... وصبري عنا انت لا اصبر عنك
ولا حاكم في الحب يحكم بيننا ... ويا خذ لي حقي وينصفني منك
واخا لبن درست اسباب ما كان بيننا ... من الوصل ما شوقي اليك براوس
وما انا من ان يجمع الله بيننا ... كاحسن ما كنا عليه بيائس
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ::
وروي ان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال غزوت مائة غزوة و
انا رجى عملي لا اله الا الله وبها انتصر وهذا عند موتها اخوف
الناس من الله الانبياء واخوف الانبياء من الله محمد صلى الله عليه
وسلم واخوف الناس من الله بعد الانبياء الصحابة واخوف الصحابة
من الله عمر بن الخطاب واخوف الناس من الله بعد الانبياء والصحابة
الاولياء وذلك اقوى دليل انهم هم العلماء الاتقيون قال الله تعلى
انما يخشى الله من عباده العلماء وهم العاملون بعلمهم
مع التبري من الحول والقوة وتكل المنة لله تعلى في التوفيق العا
شرة الى ابعة عشر وقال الله تعلى وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه فيه وجوب عبادة الله تعلى والمنع من عبادة غيره لان العبادة
عبارة عن الفعل المشتمل على نهاية التعظيم ونهاية التعظيم لا
تليق له الا بمن له الانعام والافضال على عباده ولا منعم الا الله تعلى

وكان هو المستحق للعبادة تنبيه روى ميمون بن مهران
عن ابن عباس انه قال في هذه الآية كان قاضيا ووصى ربك فالتصق
أخي الواوين بالقاف فقرء وقضى ربك ثم قال ولو كان على القضاء
ما عصى الله احد فكم لان خلاف قضاء الله ممتنع وهذا القول قاله
الزجاج جيد الا انه لو فتح هذا الباب لارتفع الامان عن القرآن وذلك
يخرجه عن كونه حجة ولا شك انه يحصل عظيم في الدين ويرتفع ما
قاله بما بشر به قضى به وامر تعالى بعبادته نفسه اتبعه
بالامر ببر الوالدين بقوله تعالى وبالوالدين احسانا اي واحسنوا
اي واوقعوا الاحسان بهما احسانا اي بان تبروهما ليكون الله
معكم فانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون تنبيهات
الاول المناسبة بين الامر بعبادة الله تعالى والامر ببر الوالدين من
وجوه الاول ان الشبيه الخفي لوجود الانسان هو تخليق الله
تعالى واحياءه والشبيه الظاهر هو الابوان فامر الله بتعظيم السبب
الخفي ثم اتبعه بتعظيم السبب الظاهر الثاني ان الموجد اما
قديم واما محدث ويجب ان تكون معاملة الانسان مع الموجد القديم
التعظيم والخضوع بخلاف معاملته مع الموجد المحدث بالحقارة والشفقة
صلى الله عليه وسلم التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله
واعلم ان الحث على الشفقة اما بوجه كثرة انعامهما على الانسان
بقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اشارة الى
التعظيم لامر الله تعالى وقوله تعالى وبالوالدين احسانا اشارة
الى الشفقة على خلق الله الثالث ان الاشتغال بشكر المنعم واجب
ثم المنعم الحقيقي هو الله الخالق سبحانه وتعالى وقد يكون
بعض المخلوقين منعما عليك وشكره واجب عليك لقوله صلى الله
عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وليس لاحد من
المخلوقين نعمة على الانسان مثل الابوين لان الولد قطعة من الوالدين
قال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني وانا بضعة
منها وعليه ايضا وعليه لفظ شفقة الوالدين على الولد
عظيمة وايضا الخير الذي الولد منهما اما كمية واما كيفية اما
ايصال الضر واليه امر كمية ايضا فوجب ان تكون نعم الوالدين
على الولد كثيرة بل هي اكثر من كل نعمة تصل من الانسان الى
الانسان وايضا حال ما يكون الانسان في غاية الضعف ونهاية
العجز يكون انعام الابوين في ذلك الوقت واصلا الى الولد واذا وقع
الانعام على هذا الوجه كان موقعه عظيما وايضا فايصال الخير الى
الغير قد يكون لداعية وايصال الخير الى الولد ليس لهذا الغرض فكان
الانعام انتم فيه واكمل وشرح هذه الوجوه انه ليس لاحد من المخلوقين
نعمة على غيره مثل ما للوالدين على الولد ولهذا ابدأ الله بشكر نعمة

الخالق

الخالق وهو قوله تعالى **وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه** ثم اردفه بشكر نعمة الوالدين وهو قوله تعالى **وبالوالدين احسانا** فان قيل الوالدان انما حصلا بتحصيل الذكر لانفسهما فلم منه بعض الزائدة الوجود من خواص عالم الامكان والمخلوقات فان انعام الابوين على الولد حتى ان بعض المتسمين بالحكمة كان يضيف ابناه ويقول هو الذي خلقني في عالم الكون والفساد وعرضني للموت والبقر والعمى والزمانة **وقيل لأبي العلاء** المعري ما ادانك على قبرك قال اكتبوا على قبري هذه جناية ابي علي وما جنيت على احد وقال في ذم الزوج والولد:

ذرية بهم نعمة القدم التي ... فيهم لقد سبقت نعيم العاجل
ولقد نهم ولقد نقاوا شرة ... تزهى بهم في موقفات الاهل

وقال الاسكندري استاذ اعظم منة عليك امك والذي قال استاذ اعظم منة على لانه تحمل انواع الشرائر عني تعليمي وانا فتى في نور العلم واما الوالد فانه تحمل لذة الوقاع لنفسه واخرجني الى ارجاء عالم الكون والفساد ومن العلمات الماثورة عن الباقر عليه السلام علمك اجمل فانه وان كان لك في اول الامر طلب لذة الوقاع لكن الاتمام بما يطال الشيء انما البدء في اول الامر عناء من اول الامر فقوله في الوجود الى وقت بلوغه الكمال اليسير انه اعظم من جميع ما يصل اليه من جهات الخيرات والبركات فتسقط عن تلك الشبهات **التنبيه الثاني** ان الآية تدل على معان كثيرة منها انه قال في الآية المتقدمة ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها فاولئك كان سعيهم مشكورا ثم اردفه بهذه الآية المشتملة على الاعمال التي هي اساسها ليحصل الجزم بسعادة الآخرة وجعل من جملتها البر بالوالدين فدل على ان الصناعة من اصول الكاملات التي تفيد سعادة الآخرة ومنها انه تعالى بدأ بذكر الامر بالتوحيد وثنى بكلمة الله تعالى وثلث ببر الوالدين وهذه رتبة عالية ومبالغة عظيمة في تعظيمه الكاملة ومنها انه تعالى لم يقل واحسانا بالوالدين قيل قال وبالوالدين احسانا بتقديم في كل ما يدل على شدة الاهتمام بهما ومنها انه تعالى قال احسانا بالفك التنكير والتنكير يدل على التفخيم اي احسانا عظيما كاملا لائق

احسانهما اليك فربما الغاية القصيرة فوجب ان يكون احسانك اليهما كذلك على جميع التقديرات لان فعل المكافات لان انعامهما اليك على سبيل الامتداد وفي المثال الباقي بالبر لا يكافي ولعل كان اما يبلغ عشرك الكبر اي يمكنك اليك في حالة الضعف والعجز فلا يكون لهما قابل غيرك فيصير انعامك في ذلك العمر كما كنت عندهما في اوله اخرهما او كلاهما فلا تقل لهما اف اي لا تتضجر منهما قال الزجاج ان معناه النتن وهو قول مجاهد انه قال معنى قوله ولا تقل لهما اف لا تتقذرهما كما انهما كانا لا يتقذران منك حين كنت تخرا وتبول وفي رواية اخرى عن مجاهد اذا وجدت منهما ما يحدث ما يتقذر منك فلا تقل لهما اف فلقد بالغ سبحانه وتعالى بالوصية بهما حيث شفع بالاحسان اليهما بتوجيره ونكدهما فسلك الغطاء بهما معا ثم ضيق ذلك في حق احدهما حتى لم يرخص في ادنى علمة تتعلق من التضجر مع توجيبات التضجر ومقتضيا تحريم احوال لا يكاد يدخل صبي الانسان في الاستطاعة فقد قال صلى الله عليه وسلم ايا كم وعقوق الوالدين فان الجنة يوجد ريحها من مسيرة الف عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء ان الكبرياء لله رب العالمين وسئل الفضيل بن عياض عن بر الوالدين فقال لا يقوم الى خدمتهما عن كسل ثم قال تعلم وانتهرهما ايلا تزجرهما عما يتقاذرهما منه مما لا يعجبك بقال نهره وانتهره اذا استقبله بكلام يزجره قال تعلم واما السائل فلا تنهر قال فان قيل المنع من الشيء في قوله يدل على المنع من الانتهار بالاولى فما فائدة ذكره اجيب بان المراد بالمنع من التأفيف المنع من انتهار القليل والكثير والمنع من مراد من منع لرأيتهما والمنع من الضد العام والقول على سبيل الزجر عليهما والتعريض لهما الثالث وقل لهما قولا معروفا وقرا ايحسنا جميلا لطيفا لينا كما يقتضيه حسن الادب معهما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هو ان يقول يا ابتاه يا اماه وسئل سعيد بن المسيب عن القول الكريم فقال هو قول العبد المذنب للسيد الفظ الغليظ عن عكرمة انه قال هو ان تتكلم معهما بشرط ان لا ترفع اليهما بصرك ولا يشتد اليهما نظرك وذلك ان هذا بن العقيلي بتأديبان القول الكريم فان فعل ابراهيم الخليل عليه السلام قال لابيه انى اريك وقومك في ضلال مبين مع انه عليه السلام من اعظم الناس برا وحلما وكما اجيب بان حق الله تعالى مقدم على حق الابوين

ولا فرام ابراهيم عليه السلام على عادتك لابنائه انما كان تفويضا لحق
الله تعالى والى رأيه فوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة اذ لا من اجل ان امتثال الامر وخوف العار فقط بل من
اجل الرحمة لهما بان لا تنزل تحت نفسك بالاوامر والنواهي وبما
تلزم لهما من الاحسان اليك والمخفوض المبالغة في التواضع و
هذه استعارة بليغة قال النعال وفي تقريره وجهان الاول ان
الطائر اذا اراد ضم فرخه اليه للتربية خفض له جناحه فلما هذا صار
خفض الجناح عبارة عن حسن التربية فكانه قال للولد افعل والربك
بان تضمهما الى نفسك كما فعلا ذلك بك حال صغرك والثاني ان الطائر
اذا اراد النهوض ان نشر جناحيه ورفعهما ليرتفع واذا اراد ترك الطيران
خفض جناحيه فجعل خفض الجناح كناية عن التواضع والتعين فان
قيل كيف اضاف الجناح الى الذل والذل لا جناح له اجيب بوجهين الاول
انه اضاف الجناح الى الذل كما يقال رجل اعرك ابوه الكعبين فلم يبرحا
الجنة ومنها ما روي ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا ه وانه باخذ ماله فدعاه فاذا هو شيخ يتوكأ على عصى
فسأله فقال انه كان ضعيفا وانا قوي وفقيرا وانا غني فكنت لا
امنعه شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهو قوي وانا فقير وهو
غني يبخل علي بماله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما من حجر ولا مدر يسمع هذا فيبكي ثم قال للولد انت ومالك لابيك
ولم يذكر الغضب فقام وهو ان الرجل لما سار الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ايتاذع قلبه فلما قام بين يديه صلى الله عليه وسلم
قال اه ايبك يريد انك اكلت ماله فقال له الرجل سله يا رسول الله
هل انفقه الا على احدى عماته او خالاته ثم تمم بقوله انه كان
ضعيفا الخ فقال صلى الله عليه وسلم ايها عني من هذا حدثت
بشيء فلتذهب قلبك ما سمعته اذناك فقال والله يا رسول الله
ما زال الله يزيدنا بك ايقانا

عزوتك مولودا وصنتك يافعا ... تعل بما اجني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت ... لسقمك اسهرا اتململ
كانا انا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعيناي تهمل
تخاف الردى نفسي عليك وانها ... لتعلم انا الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي ... اليها مدى ما فيك كنت اؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي ... فعلت كما الجار المصاقب يفعل

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال

وقال ما قال وشكى وجل اليه صلى الله عليه وسلم سوء خلق
أمه قال لم تر سيئة الخلق حين حملت تسعة أشهر قال
أنها سيئة الخلق قال لم تر حين أرضعتك حولين قال
أنها سيئة الخلق قال لم تر حين أسهرت لك ليلها
والمكان لك نهارها قال لم تر جازيتها قال ما جزيتها قال بجحت
بها على عنف قال ما جازيتها وعن عمر رضي الله عنه
أنه زار رجلا في الطواف يحمل أمه ويقول: إنا لها مطية لا تذعر
إذا الرعاب خوفت لا تنفر ما حملت وأرضعت أكثر: الدرية والجلال
الحبي: تكنت حين بينها يا عمر إلا ابن بشر تعصر الزكوة للعلماء
ولو كانوا أغنياء وغيرك كل من كان فيه متوجة للقسم
كالقضاة والمفتين والصرسين قال الخمي العلماء أولى
بالزكوة ولو كانوا أغنياء وقال الغزالي لعالم الورع الوجيه
وفي كتب التدريس هو من هكم من أجمع أنه أخذ من هكم مختصر بابه
صاحب الميسر: ونوازل المعيار أن من فصل نفقة زوجته
بالطلاق لا يلزمه ذلك والمراد أن مراد فع الطلاق بغير نية
والصحيح من المذهب أنه لا يلزمه وفي الحكام عازيا لابن الماجشون
ومن أبان امرأته بدون ثلاثة لا يلزمه شيء سواء أبانها بواحدة
أو أكثر وهذا لا يعارض الخمي بالثلاث لأن ذلك بنية وهذا
بغير نية فلا تعارض فاجمع وفي المعيار أيضا أن الرجل إذا
أعار زوجة امرأة ثم طلقها يجوز له أن يراجعها بإذن وليها
أو غيره عن ملك من ملك امرأة يجوز له أن يراجعها بإذن وليها
من الكشي وقال أبو سلمة والشعبي وإبراهيم النخعي
إلى وجبة عتق يمين الصلب ليس بشيء هم من الفواكه مكرر وجزت
هذه المسائل منقولة على بعض العلماء والله أعلم بصحته

قال زياد نا لحما عكس النحل

في النحل نصف الحمة الصلاة ... بعلها الشيء عياض داوه
وصحبه وإن لم تعلم ... فاسقة النحل بلا تلعثم
وأن يك الفصل ما لها جهل ... فجلها على الكمارة تحمل
ومثلها الحصير في الرفاق ... معوكة الدم من النفاق
وفي الغلشاني عن المازري تصح الحيازة بسبعة شروط وهي
كمية المحوز وهو الحوز وضع اليد على الشيء المحوز وأن ينسب
إليه وأن يتصرف فيه تصرف المالك في ملكه وأن تطول المدة
وأن لا يدعي المحوز عنه في تلك المدة وأن يكون وشبه المانع
من القيام مانع قال بعضهم يعرض عن جابه المستور
حل وعن ما حوى مستور ... يسر صبا عشقن بالبراقيات

والله

والفتح لغة هذيل بالطوال . وعمر بعد القصر واستغفار
منلوه هكذا بالواو . وافقته بقعرب والهيلة والملة
بفرعته والحوقلة . وعلى ذكر بعر كل سوء . سبعون
صرة بكل صورة . . قال بعضهم

فلله النار انكح العجز بنته - وساق اليها حيزبونا وحمارها
حي اشاوبيثا ثم قال لها انكحي سيد البعر اليوم من يستفزها

مسئلة القاضي سعيد كفاهم الطريق والاين والعاف
والربد بالسين والضاد لتشبيه الزبوض البعير امره على
ما ذكره بعضهم لا يجوز لاحد منهم التيمم على راصح لان
ما كان معصية لا يجعل سببا لرخص فيجب عليه الى
جوع لما يجب عليه فاذا عزم على التوبة جاز له ذلك قال

قال عبد الوهاب

تعود حتى ركبي يابتى وحتى وضعت لضارع اثنى
وحتى عمعم ثم حتى وابتزا اربعة شزرها مفيرا
كمكلح العجز وحتى بيعما والناس جاد واعليم حتى العصى
يا عجبا حتى كليب تسبني حتى الجباء مالها من ارتسن
وفي الحديث الغيبة نعطى الكلم اي تتركه لاثر له حتى
يكون كمن لم يصم ومن فك الولى العالم الشيخ سعيد
ابن المختار بن الهيبة رحمة الله ورضي عنه اعلموا ان
الولاء لحمة كلحمة النسب اي في ابنة في ابنة النسب ليس
ملكا كما يزعمه بعض من لا علم عنده وليس للمولى ذلك
على المولى اذا سعل شيء لا غرامة ولا غنم هذا وانما هو ابن عمه
يرثه اذا مات ولم يترك وارثا وولاء النسب ويكون له ولاية اذا تنى
في النكاح اذا لم يكن للمولى نسب ويجب مع الزكن من القوال كالبن
العم واما اخذ الغرامات والعلاب البقر بخ والشبعات والخراجات
من الزرع وقت اخذه والسمن من الغنم وغير ذلك فليس على القوال
اذا سئلين منه شيء شيء عما ولا يجوز تكليفهم بشيء من ذلك
ولا من الغرامة وانما يجوز من ذلك ما تبرعوا به وطابت به
نفوسهم او ثبت الامر عليهم فحينئذ يجوز له اخذ العوض عنه ولا
يأثم حينئذ بقدر اخذ نفقته وحق اداه

امامة العبد لها مكام : جائزة مكروهة حرام
بيع راتبا بعرض واما : بسنة وهو بجمعة حرام : احمر بال
سبعة انبيائهم احكام : اي سبعة بما يبيع النظام :

في بيان ادم وفلك نوح او سلسلة النبي داود وتمثيلها:

وجبة النبي سليمان وزند نار الخليل طاع يوسف وحبل
وقلم من الحرير كانما لنبي بلاء النبي بما نال
فمن يعرفني حاله فراجع فمن يتعلم انه محق
والفلك ان يضع عليه الخميز بفتح الفلك فقوله فتر
والطاع ميت طاح بالمساس جزا على الجيم ذيل راس
وطاق انا كان مس السلسلة او لا فبرعواه لزاك مبكله
وان يمس النار خصم جاليه واحترقت جزاء ليل الغيد
والقلم الخصم عليه يرسم ثمة في الفلز وهم يلغر القلم
فان على الماء جرى الصوف وجب وعاء ثان يكن في الماء رسب
وتعبير الصورة وحل المختلفة والطاء في الواقع فيها يتحقق

الفائدة الخامسة عشرة

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو محمد علي بن اي طالب رضي الله عنه وسلم قال ابن عباس اراد الله تعالى ان يرحم النبي والملائكة يدعون له وعن ابن عباس ايضا يصلون اي يبركون والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار وقال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة والاستغفار الدعاء قتيبة بيان كمال حرمته صلى الله عليه وسلم في ذلك ان حالاته منحصرة في حالتين حالة حلوه فذكر ما يدل على احترامه في تلك الحالة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي وحالة تكوينه في ملأ اما الملأ الاعلى واما الملأ الادنى فذكر احترامه في الملأ الاعلى فان الله وملائكته يصلون عليه واما احترامه في الملأ الادنى ففي قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومعنى صلوا عليه ادعوا له بالرحمة وسلموا تسليما اي حيوه بتحية الاسلام والخضوع شرعا بل ما تصل فان تكم اليه من خير مثل بعثه وكثاة الثناء الحسن عليه والانقياد لامر الله في كل ما امر به وعنه الصلاة والسلام عليه بالسنتكم هم من المعراج المنبر وقال ابو روح الصلاة يصلون على النبي اي يعتنون بما فيه خيره وصلاح امره ويهتمون باظهار شرفه وتعظيم شانه مرادك من الله تعالى بالرحمة ومن الملائكة بالدعاء والطلب

والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين
القيام والركوع والسجود والدعاء ونحوها ومن الجن
الهوام التسبيح وهي اسم من التصلية وكلا مستعمل
بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها الصلي
يستعمل فلا يقال صليت تصلية بل صلاة وقال بعضهم
الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة لغير النبي عليه
السلام وبمعنى التشريف بغير الكرامة للنبي والرحمة
عامة والصلاة خاصة كعامل العكس على التغاير بقوله تعالى
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقال بعضهم
صلوات الله على نبي رحمته وعلى النبي ثناء ومدحه
قولا وتوفيقا وتايدا فعلا وصلاة الملائكة على غير
النبي استغفار وعلى النبي الحمار والمدح قولا والنصرة
والمعاونة فعلا وصلاة المؤمنين على غير النبي دعاء له
وعلى النبي كذلك الشفاعة قولا واتباع السنة فعلا وقيل
معنى قولنا اللهم صل على محمد اي اللهم عظمه في
الدنيا باعلاء دينه واعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء
شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره
ومثوبته واظهار فضله على الاولين والاخرين وتفريعه على
كافة الانبياء والمرسلين ولعالم تكن حقيقة الثناء
وسعنا ان نكل ذلك اليه جل جلاله بقي سوء ادبنا فقال

سلام من الرحمان نحو جنابه لان سلامي لا يليق ببابه

تنبيه لا يطلق على غير الانبياء اتباعا لما ذكر في غير واحد
من الكتب وقال الباقاني في تاريخه والذي اراه ان يفرق بين
الصلاة والسلام والترضي والترحم والعفو للمرتبين فلا
يطلق مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة
العفو للمرتبين والسلام من رتبة بين من رتبة الصلاة و
الترضي يحسن ان يكون هذه لرتبة بين من رتبتي فلان ونحو
يقال لمن دونهم كالمسلمين والخضوع والغريبين لا لمن دونهم و
الخط بان يختص على من ذلك على حد بين هكذا عم او نحو
ذلك كمن يكتب طلعم يشير به الى صلى الله عليه وسلم
ويقال حرف واحد من الصلاة والتسليم واقتصار على

العفو

احدهما او يكفي السلام عنها لقوله جل وسلام على عباده
الذين اصطفى كما قال بعضهم قوله جل وعلا
تسليما بان تقول اللهم صل على محمد وسلم او صلى الله
وسلم او تقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد لقوله
عليه السلام اذا صليتم على محمد فاصدقوا او الا فقولوا نفعت الصلاة
عليه صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويمكن ان يكون
المعنى صلوا على وعلى انبياء الله فان الله بعثهم كما
بعثني وخص اللهم ولم يقل يا رب يا رحمن صل لانه اسم جامع
دال على الالوهية وعلامة الاسلام في قوله لا اله الا الله
فناسبت ذكره وقت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانه
عليه السلام جامع للفرق الكمال مشتمل على اسرار الجمال و
خص اسم محمد لان معناه المحمود مرة بعد اخرى فناسب
مقام المدح والثناء فان قلت فما الفائدة بالامر بالصلاة
لحبيبه الحمد مع انه هو الحامد لنفسه في الحقيقة ومعنى السلام
ايضا سلم اجعله يا رب سالما من كل مكروه وفي الفتوحات
المكية ان السلام انما شرع من المؤمنين لان مقام الانبياء
يعطي الامن عليهم لانهم هم الناس بما يخالف اهواءهم
فكان المؤمن يقول يا رسول الله انت في امان من اعتراضهم
عليك في نفسك وكذلك السلام على عباد الله الصالحين حاجتهم
يامرون الناس بما يخالف اهواءهم بحكم الارث للانبياء الى
ان قال ولم اقف على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تشهده انه كان يقول في الصلاة هل يقول مثلنا السلام عليك
ايها النبي او كان يقول السلام علينا او كان لا يقول شيئا من
ذلك ويكتفي بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
او كان يقول مثل ما قال المصلين في تشهده كذلك وجهان احدهما ان
يكون المسلم عليه هو الله وهو مترجم عنه كما جاء في سمع
الله لمن حمده والوجه الثاني انه كان يقوم في صلاته مقام
الملائكة مثلا ثم يخاطب نفسه من حيث المقام الذي قام
فيه أيضا من عوالم نبينا فيقول السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله تعالى وبركاته فعل الجنبي فكانه جزء من نفسه شخصا
اخر انتهى كلام الفتوحات بحروفه بقي هل قالوا السلام مخصوص

بالحي

بالحي والنبي عليه السلام حين قال أجيب بان الموتى لا يموتون
وان مفارق روحه جسده بالنبي صلى الله عليه وسلم مضمون بمرتبة
الشريفة من التبدل والاضمحلال حتى بالحيوة التي زخبته ويدل عليه
قوله عليه السلام ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام
الحديث وما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد
عليه السلام ويوخذ من هذا الحديث ان على الزوام بالبرزخ
الدنيوي لانه محال عادة ان يخلو الوجود كله من واجد يسلم عليه
بليل او نهار فقوله رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
اي يفني الحي بشعور جميع اجزاء جسده البرزخي واعضاءه حواسه من
السمع والنطق فلا يبقى الجسد والشعور الكلي عن الروح الجسدي
وليس له غيبة عن الحواس والاعوان لانه روح العالم وسر الاسرار
قال اذا قام الشيخ حيي والروح بالبدن اتصال بحيث يسمع
ويشم ويبصر السلام فيكون عليه السلام بالي فيرد علي
هي متعلقة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على طرفها رد
عليه السلام وهي في مكانها هناك وانما دلت الغلبة بها على
قياس الغايب على الشاهد فيعتقد الروح مرجع كل ما يعرض من الاجسام
التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض
وقد رد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فاربط عليه و
هو في الرفيق الاعلى والتقى في بيت المقدس فان شاء ان ارواح غير
شاء ظاهران ولو لاكتفت الى روح ونورانيتها صاحب الخيال بعضرة ولقاء
الجران والاعوان فيام الميت في قبره والتراب عليه والتابوت فانه
لا يمنعه شيء من ذلك عن تفوذه وفرض ان الانسان يمكن
ان يدخل من الابواب الثمانية للجنة في ان واحد لغلبة الروحانية
مع تنزهه في حالة النشاة الرتيبة يفعله من روح البيان واما فوائد
الصلاة عليه فلا تخصى ولو كان الجاز مجازا وذا شعار افلاما ويكفي
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم دعاء من العبد المصطفى لمحمد
صلى الله عليه وسلم بكرم الغيب وفي ورد في الحديث الصحيح ان
من دعا لاخيه بكرم الغيب قال له الملك ولك بمثله وفي رواية
ولك بمثله فشرع لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر الله
بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
هذا الخبر من الملك للمصطفى وفي الدعاء ايظا منفعة جليلة قال
بعضهم ولا يقول في الصلاة وارحم محمدا فانه يوهم التنقيص
ان الرحمة تكون وانيا ما بلغ عليه وهو لا يصح كما ذكره شرف
الدين الكبيري في شرح المشكلات قال في الدرر والغرر
اذ يكره قال الشيخ علي في اسئلته الحكم حرمة الصدقة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لان الصدقة تنشاء

على رحمة الفواجع لمن يتصور عليه بلم يرد الله ان يعين من حروم
غيره ولا انهى بعض الفقهاء عن الترحم والصلاة عليه تاجيا
لتلك الحضرة وان كانت الرواية وردت به كما ذكره ضرر الشريعة
ويتبط يده في اداة الفواجع لوجه المحققة والشافعي و
اصحابه منعوا ذلك لوجه وارواح سائر الانبياء عليهم
السلام لان العادة جرت بقراءة الفواجع لارواح الغطاس
يلزم التسوية بارواحهم مع ان في الدعاء بالترحم التحقير
وجوزه ابو حنيفة واصحابه لانه عليه قد ترحم على البعض الانبياء السلام
بالرحمة كما قال رحم الله اخي موسى ورحم الله اخي لوطا
ورحم الله اخي يوسف وقال بين السجدتين اللهم اغفر
لي وارحمني وقال في تعليم التشهد السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته فليس احد مستغنيا عن الرحمة
بإذن القراءة للانبياء والصلاة عليهم والترحم ونحوها
ترة عليا كما هو معلوم اه وكما انه لا يقل ان يدعو
يشفعهم والاحسان على الهم السعادة الاخروية وكذلك
فهم يدعون بما لا ينبغي عليه من الفضل لان فضل الله تعالى لا انتهاء
له قال بعضهم اما الوسيلة فهي اعلى درجة في الجنة لا
جنة عدن وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خصلت له وقد
علم امته فقل ذلك الحق سبحانه حكمة اطلعها فانا بسقيه
نلنا السعادة من الله وبه كنا خير امة اخرجت للناس وبه
ختم الله بنا الامم كما ختم بنا النبيين وهو عليه بشر
كما امر ان يقول ولنا وجه خاص الى الله فنا جيه منه ونا جيه
وكذلك كل مخلوق له وجه خاص الى الله فلا مانع ان ندعو
له بالوسيلة حتى ينزل فيها بدعاء امته وهذا من دأب الغيرة
الحقيقة ان قيمت: قال في الشفا وبلغات النجمة تشير
بهذا الاختطاف الى كمال العناية في حق النبي
وفي حق امته اقتداء حق النبي فانه يحط عليه صلاة تليق
بتلك الحضرة المقدسة عن الشبه والامثال مناسبة لخصائص
نبوته بحيث لا يعلم معناها سواها واما في حق امته فهو
انه تعالى اوجب على امته الصلاة عليه ثم جازاهم بكل صلاة
عليهم عشر طوان من صلاته وبكل سلام عشر الان من جلالة
بالحسنة بلد عشر امثالها وهذه عناية مختصة بالنبي
وامته

وامته وصلاة الله عليه على عباده مراتب بحسب مراتب العباد
ولهذا معاد ذكر الجنة والمغفرة والوارد والشاهد والكشوف
والمشاهدة والجذبة والقرب والشرب والري والسكر والتجلي
والفناء في الله والبقاء بالله فكل هذا من قبيل الصلاة على
العبد وقال بعضهم صلوات الله على النبي تبلغه الى المقام
المحمود وهو مقام الشفاعة لامته وصلوات الملئكة في
عالمهم له بزيادة هذا التشريف والله يحدث نبينا
عليه السلام انتم من تشريف ادم عليه السلام بامر الملئكة
بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملئكة في
هذا التشريف وفر اخبر تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي
ثم عن الملئكة اللهم لك الحمد ولك الشكر ولك
الثناء الحسنى على ما اكرمتنا به نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من التشريف والتعظيم وارتفاع القدر
على كل نبي ومرسل وجعلته متبعا تاما لانوار الجمال والجلال
ومظهرا جامعا لنعوت الكمال ولزالك فاضت الجود وظهر الوجود
وجعلت الصلاة عليه شكرا منا على كونه افضل رسول وكونه
حبيبا لنا مع وابقاء لنا اجابة حق الشفاعة على ذمته ذالك الجناب
فان الصلاة تقتضي الشفاعة فاذا ادوا الثمن هذا اليوم يرجى
ان يكون لهم المقتضى يوم القيمة قال ابن عباس رضي الله عنهما صلوا
وسلموا على المصطفى في كل وقت وساعة.

باب صلاة الهاشمي محمد تنجي من اهوال يوم القيمة

ويقرن صلواتهم عليه فصل المقتضى بينهم وبينه وعلامة
المطيع يوم القيمة ان يكون لسانه ابيض وعلامة النار ان
يكون لسانه اسود وبهما نقرء وعلامة بومنة وايضا فيها
من بركاتي ذالك ان الصلاة تزيد من قبل النبي فتزيد من قبة
رحمة لانها من فيض المنابع تابعة لمن قبة المتبوع وفيها انها
لصيقة ومشابهة كثيرة والدليل على انها هي افضل
العبادات ان الله بدء بها بنفسه وثنى بالملئكة وامر المومنين
بعد وبدأ بي العبادات ولم يفعلها بنفسه قال الحرس
اعلى الصلاة عليه احق للذنوب من الماء النار *
للنار وهي افضل من عنق الرقبات لانها تعتق الرقبات
فيها في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في مقابلة صلاة الله وصلاة الله من الحسنة

قال الواسكي صلى الله عليه بالوفاء لا تجعل لطوائك مقرارا تظن
انك تقضي به من حقه شيئا او تقضيه بطوائك عليه استخلاب
رحمة على نفسك وفي الحديث ان الله ملكا اعطاه سمع الخلايق
وهو قايم على قبري الى يوم القيامة فليس احد من امتي
يصلي علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه قال يا محمد صلى
عليك بكذا وكذا ويصلي على ذلك الرجل بكل صلاة عشرا وفي
الحديث اذا صليتم علي فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرون
علي باسمائكم واسماء آبائكم واعمامكم وقال بعضهم
انما تكون الصلاة على النبي لمكافئة وقربة ووسيلة واستجا
بة اذا قصد بها التحية والتوسل والتقرب الى حضرة النبوة
والحرية فانها بهذا القصد مستتبة يحصل له التقرب الى حضرة
النبوة والحرية وفي الحديث من صلى علي واحدة امر الله ملكا
ان لا يكتب عليه ثلاثة ايام وان امه ولدها بعد موته
يعزب عن قبره ذلك ثم رآته بعد ذلك في النور والرحمة فسألته
عن ذلك فقال مر رجل بالمقبرة فصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم واهدى ثوابها للاموات فجعل نصيب من ذلك المقبرة
فغفر له وشكر عن سفيان الثوري رحمة الله قال بينما
انا الهو والعب اذ رأيت رجلا لابي فج فرمادا وهو يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا هذا انك رجل
التسبيح والتهليل واقبلت بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فما حملك على هذا شيء فقال من انت رحمك
الله فقلت انا سفيان الثوري فقال لولا انك غريب في اهل
زمانك لما اخبرتك عن حالي ولا اطلعتك على سري قال ثم خرجت
واذا وايد حاجبي الى بيت الله الحرام حتى اذا كنا ببعض الفيا
فل من خراسان وعلا راسه وجهه ولاح نوره عيناه واتبعي بكمه
فبكيت وقلت انا لله وانا اليه راجعون مات ابو في ارض غربة
هذه الموتة فجرت لازارعي وجهه فغلبت عيناي فنمت
فاذا انا بشيخ جليل لم ار اجمل منه وجها ولا انكف ثوبا ولا اطيب
ريحا فدنى مني فكشفت لازارعي وجهه ومسح على وجهه
فطار شريط ظامي اللبن ثم مسح على بكمه وعاد كما كان
ثم اراد ان ينصرف فمشيت اليه فامسكت برداءه وقلت يا سيدي

بالله

بالخبر ارسلك الى ابي رحمة بن ابي خمرة بن ان قال انا محمد رسول
الله وكان ابوك هذا كثير المعاصي غير انه كان يكثر الصلاة على
فلما نزل به ما نزل استخار به فاغتمد وانا غائب فلم يكثر
الصلاة عليه في دار الدنيا فاشتبهت فاذا وجهه ابيض وانتفاخ
بطنه فزال تشبيه في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم قال كعب عجبت رضي الله عنه لما نزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقلت اليه
يقولنا اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا
رسول الله قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
ال ابي اهيم انك حميد مجيد والمعنى اللهم صل على محمد صلاة
كاملة كما قال عليه الصلاة والسلام وقوله وعلى ال محمد عطف
الجملة ايضا وصل على ال دفعا لتوهم ان الصلاة على ابراهيم وآله ولا
يشكل بوجه كون المشبه به اقوى كما هو المشهور وقال في
الضياء المعنوية هذا تشبيه من حيث اصل الصلاة من حيث
المعطى عليه لان نبينا افضل من ابراهيم ومعناه اللهم صل
على محمد بمقدار فضله وشرفه عندك كما صليت على
ابراهيم بقدر فضله وشرفه وهذا يؤيد تعميم عليكم و
تشبيه وتشبيه الشيء بالشيء لا يجب من وجه واحد وان كان
ولعله على لا يشبهه من كل وجه كما قال تعالى ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم الخ يعني من وجه واحد وهو تخليق عيسى
من غير اب واعلم يا اخي ان محمدا صلى الله عليه وسلم سيد الاولين
والاخرين وحبيب رب العالمين لقوله صلى الله عليه
وسلم وهو الصادق المصدوق لقوله تعالى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى انا اول من تنشق عنه
الارض ولا فخر واخا حبيب الله ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
على الله ولا فخر ولا تفضلوني على موسى ولا النبيين ولا تفضلوني على ابراهيم
ولا ينبغي ان يقال انا خير من يونس وانما طلبنا على ابراهيم
لانه حين تم بناء البيت دعى للحج بالرحمة فاجابه انا ذاهبون
ولانه سأل الله ان يبعث نبيا من ذريته اسماعيل فقال ربنا

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ولذا قال صلى الله عليه
وسلم انا دعوة ابراهيم فجاءه واشكره واثنى عليه مع
نفسه بالصلاة التي صلى الله وملائكته عليه وفي الخبر
ان ابراهيم رأى في المنام جنة عن يمنة مكتوبا على اشجارها
لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل جبريل
عليه السلام عنها فاخبره بفضلها فقال يا رب اجعلني على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم فهو كذا فاستجاب الله دعاءه و
جمع له الصلاة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم واما ما ورد
من النص به فيه من الطوائف الخصوصة فهو كثير وسلم
ذكي يغط منها هنا فاية لمن له اعتناء بهذا الجمع
ولم يحمله الحسد على عدم اتباع به قال الشاعر

احسن مقول ولو من جاهل وانكر الزين لذات القول القائل

واش خير العلوم والانجابنا فلها والدين يحمله الحمار والجهل

كل ما انبت الجاهل مزاقة فما يعاب على اصوله الفسل

واول ما يقال عند اذان يسمع روح البيان قال الشيخ
الكبير فقلاعي في كنز العباد اعلم انه يستحب ان يقال عند
سماع الاولى من الشهادتين صلى الله عليه وسلم وعند
سماع الثانية قرة عيني بك يا رسول الله ثم يقول اللهم
متعني بالسمع والبصر بعد وضع ظهر ابهامه على العينين
وانه صلى الله عليه وسلم يكون فاتحا الى الجنة وفي
الحديث حاضر في علماء الاقوى بيني وبين الله حجابا
حتى يطلع على محمد وعلى آل محمد فافعل ذلك اخرج
له الحاكم ودخل الدعاء واذا له يقبل رجح الدعاء وسره ان نبينا
صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والوسيلة
ولابد من تقديم الوسيلة قبل الطلب قال الله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة وقد توسل ادم عليه السلام الى الله تعالى
بسبب الكونين في استجابة دعوته وقبول توبته كما
جاء في الحديث لما اعتنى قلب ادم بالخطيئة قال يا رب

اسئلك بحق محمد ان تغفر لي. قال الله تعالى يا آدم كيف عرفت
محمدا ولم اخلقه قال لانك لما خلقتني بيدك ونفخت في من
روحك رفعت راسي فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضف الى اسمك الا
اسم من هو احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم
انه احب الخلق الي فقد غفرت لك ولولا محمد لما خلقتك رواه
البيهقي في كتاب الدلائل وفرغلت ابن اقرع في فصيحه قيل تلمح الى هذا
وهي. فرشح والالف اسم النبي بما لا ينتهي من وجوه الخير والشرف
اغناه عن والرفع والزيادة. ولم يصوغ في ازمام كالتكرم
واشجر الله ما ملاك الكرام لقد. لاجل احمر فان في الجمعة
والصلاة اوقات مخصوصة مع الامر بها في كل حين
ولان من صلى عليه وهو فلعد غفر له قبل ان يقوم ومن صلى
عليه فلما غفر له قبل ان يقعد ويطيب في المساء والصباح
عشرا ومن صلى بعد صلاة الصبح والمغرب مائة فان الله يقضي
له مائة حاجة ثلاثين في الدنيا وسبعين في الاخرة ويطلق بعدد
ختم القرآن وهو من مواعيد الاجابة ويطلق قبل اذا شتغال في
الذكر منفردا او مجتمعا فان الصلاة بعض ومجالس الذكر وبوا
فضل اهله في الذكر والدعاء ويطلق يوم الجمعة وليلته فان الجمعة
سيدة الايام ومخصوصة بسبر اذا نام فكثروا الصلوات فيهما من يزيد و
زيادة مشهود تحف وفرايته ورحمة وفي الحديث ان افضل ايامكم
يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلوات فيه فان صلاتكم معروضة
علي قيل يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا وقد ارمت اي
بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء صلى الله عليهم
وسلم وفي الحديث من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت
له ذنوب ثمانين سنة ومن صلى علي يوم خميسا ثمانين لم
يفتقر ابدا وعن بعض الكبار انه من صلى على النبي عليه السلام ليلة
الجمعة ثلاثة الاف رايا منامه انك الجنات العالي وفي
التلخيص من قال اللهم صل على النبي الامي وعلى آله مرة لم يمت
الجمعة نفاه الله عليه وسلم ثلاثين سنة الزنا ب ثلاثين
بسم الله والحمد لله بسم الله والله اكبر وصل على محمد خير
خلقك وبقرة سحر النبي لنا ظاهرا وما كنا لذنبي بين و
انا اتانا ربنا نمنك ويقال الناجم محمد ويسمى ما ترك

فاعلة من لفظة تنكب لك الملايك من الحسنات: بحرما
تحكموا من الحكومات وزد طلاة وسلاما للنبي تكون بطيبة
فضل الشي ومما يقال عند اراكل لبسم الله اللهم ط على
محمد وعلى ال محمد وكيف ازدادنا وحسن اخلا قنا وبصلح
عند قيامه من المجلس فيقول طى الله وملا يكته على
محمد وعلى انبيا يه فانه كفارة للمجلس اي للهو واللغب
الواقعين فيه ويصلح عند كتبي الاذن ثم يقول ذكر الله
يخبر من ذكره ويصلح عند حكوم ذلك الحمام بباله وعند
ارادة ان يتذكر ما غاب عن الخاطر فان بركة الصلاة تحكم
على قلبه ومن ادابها الحصلح ان يصلي على طهارة وان يكون
على المراقبة وهو حضور القلب وكمال الفضيلة وان يصح بنيته
وعزمه ان تكون صلاته امتثالا لامر الله وطلبا لرضاه وطلبا لشفاعة
عند صلى الله عليه وسلم جاعلا الذكر اللساني من غير حضور القلب
غير مفيد وان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مشهود له ربه كما يقتضيه الخطاب فوله السلام عليك ايها النبي
فان لم يكن بين يديه حاضرا او سامعا للصلاة فاقل احواله ان يعلم انه
عليه السلام يرى صلاته ويسمع وضعه عليه وانه مجيب وحرعة لسانه
وروح صوته والصلاة مشروعة عند الخواطر منها اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد وتسليما ومنها اللهم صل على محمد النبي
كما امرتنا ان نصلي عليه وصل على محمد النبي كما ينبغي ان يصلى عليه
وصل على محمد النبي بعدد من صلى عليه وصل على سيدنا محمد النبي
بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد النبي كما تحب ان يصلى عليه
من صلى بقدر الصلاة بعدله من الاجر ما لم يصل بعدد من اراد الله
وانس من الجن وجميع الخلائق خصوصا اذا دعا على كل من يجاوز حده من
قطاع الطريق واهل البغي وهو ومنها قوله اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وعلى المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
من صلى هذه الصلاة تشمله بعدد ما يبعد ومنها اللهم صل على محمد عبدك
محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت وصل على محمد وعلى ال محمد
ملء ما خلقت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد كل شيء اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد ملء كل شيء اللهم صل على محمد
ال محمد بعدد ما علمك اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد بعدد ما احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا محمد
صلى وسلم عدد ما في جميع الفرادين من فاجر وابر كل حرف

البقا البقا

البقاء الباقي فالحمد الجماعة بعد ذلك حق من الفرد الذي استكثر جميعا
منه في الدنيا والآخرة واستبدلهم من فاتحة صورة ومعنى هو
ومنها اللهم صل على محمد أفضل صلواتك على أشرف خلقك فاتك عدد
معلوماتك وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك ومنها اللهم
صل على روح سيدنا محمد في الأرواح وعلى جسمه في الأجساد وعلى
قبر سيدنا محمد في القبور وأنت مرة كل يوم وليلة ومن أفضل
الصيغ الثلاثة المختصرة وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات الخ
وحكي أن الشيخ الوالد أكمل زاهد فانه نفى فلا يجد السنة
الدائم وخلصه من الكتب تخليص الخالص للذهب من اللبس بل صفاه
تصفية الذهب من الزبرقان أحب اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة
ما أحاط به علمك ويصح الله خير الدنيا والآخرة فعليه به
ثم عليه وليتأمل وستغنم هذه الفائدة بصيغ العصمة أنها الله
تعالى قبل وأنا الضامن على الله الكريم وإياه العظيم أن
ينال من قالها عشر مرات ما تمنى فيها أو ولي اللهم صل على
سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق
والهادي إلى صراطك المستقيم صلاة تجعل لنا بها
هذا الذي من بركة وسلاما وهي للمسافر بوزن الحق ومنها اللهم
صل على سيدنا محمد نبيك المعصوم صلاة تعصمنا بها من الخيانة
والغدر وجميع آفات السموم وهي لمن دخل أرضا كثيرة
الحيات والعقارب اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الذي صلى عليه في السعي خوفك وسعيه وسعى وانتهض وهذه
أيضا لطلب السعي تنبه اعلم أن ما لا يحل فريضة نصفات
من يعقل فيعرف الحق وهو الذي تخضع العاقل قال الله تعالى إن
آية أحرقتهم كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين
والعلة فيها الحال وصفة بالسجود وهو من صفات من يعقل
أعكس هذا الإعراب وقوله تعالى فكيف نكلم من كان في المهد
صبيا قال ابن الأنباري في أسرار العربية كان هنا تامة
الحال ويجوز أن تكون ناقصة لأنه لما اختطف عيسى عليه السلام
يزال كان على حاله في المهد صبيا والعجب من تكليم من كان في
ما مضى قال الصبي وقال أبو البقاء زائدة أي من هو في المهد
وصبيا حال من الضمير في الحال والجمود والضمير المنفصل المقدر

ان

على منطلا كان وقيل ليس زايدة بل هي كقوله وكان الله غفورا
رحيما وقيل بمعنى صار وقيل لا هي تامة ه ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح ليس ء الا على القواعد من عزة في فلك القمر
من يرى بها وهو كذلك لشعاعية الاذى وكذا قوله تعالى وجعلنا
هارجوما للشياطين لا يقتضي ان الكواكب لا يقتضي ان الكوكب نفسه
ينفصل بل نفس الكواكب على مر الايام بل غاية ما يلزم منه ان
الشهب تنفصل عن الكواكب كما ينتشر من السراج ولم يقم برهان
على ان جميع الكواكب من عزة في السماء الدنيا وانما فلك القمر ليس فيه
الا القمر ولعل اكثر الكواكب الغير القمرية كذلك من شؤون فيه وعبدا
تنتخر الشهب ه قال في روح البيان قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم
كم من اطفال ذبحن فرق فكم واياهم فرهم في الوعد بالرزق على
اولادهم ليكون الخطاب مع الفقراء وبدليل قوله من املاق فكان
رزق انفسهم خلاف قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان اثما كبيرا انتهى ء قيل
قوله خشية املاق ء اي الرجال ولدتا اولادها ء وارتفاشن
لغير لحياتها ء ولم تزل اسفا منها تعتادها ء ذلك زوج
فرعون حضانة ها ء قال بعضهم في عاشر اخلق الله يوم حزنه
وخانه تفاءه السمع والبصر ء غيره ء لما نكت الى المرءاة
اخ جلية ء فانكرت مقلتاي ظلمة اثني ء اي هذا شويعا السن
اعرفه ء وكنت اعي وهو من قبل اخاك فتى ء فقلت ابتي النرجا
لامر كان هنا ء منذ ثلثين من هذا المكان مثني ء فاستنكرت
ثم قالت وهي مجيبة ء انا التي قد مقلتاك اثنتي ء كانت سلمى
قناع يا اخي وقد صارت سلمى بناء اليوم يا ابت ء العابد
الشاهد ستة محشر قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
الصورة في الغرر روى انه اجتمع العشرة في مجلس لهم فقال
بعضهم اترون ان محمدا يسئل عما لا يتعاطاه اجرا فانزل الله
قل لا اسئلكم عليه اي لا اطلب منكم على ما انا عليه من التبليغ و
البشارة كما لم يطلب الانبياء قبلي اجرا اي نفعا قال سعد ابن المسيب
قرابتي بالنصب ليظهر لكم جعل استثناء المودة منقطعا مع
ان الاجر عادة كونها من اجنبي يجوز ان يكون متصلا مع
ليس هذا نبيس ء اليعافير وذا العيس ء قل يا محمد لا اسئلكم
على التبشير اجرا ان الله ليس بكل منكم على العقل عوظ واذا فكر
لا اسئلكم على التبشير اجرا فان الصوم احزم الله حلفا حسنا

فصل

وكما ان الله تعالى يخلد بفضله يوم الايمان ويحكم الثواب لمن دامى
وليس يرضى جانبك يعصيك عليه اجرا عزالك ليس يرضى
لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يطلب منك اجرا على التبليغ و
التبشير بل يشفع لك ليخافوا الله جل وعلا الموءدة والغربى
الموءدة موءدة الرسول عليه السلام والغربى مصدر كالزعمى
بمعنى الغرابة التى هى بمعنى الجهل وفى الشبيبة وبمعنى اللام
متعلقة بالموءدة وموءدة كناية عن ترك اذايته والجرى على
ترحيب فى ابنته سمى سيدتنا الموءدة الخ عليه السلام الموءدة اجرا
واستثناها منه تشبيها بالبعد واستثناء من قبيل قول من قال
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
وذلك انه لا يجوز من النبى عليه السلام ان يطلب اجرا اذا كان
على تبليغ الى رسالة لان الانبياء لم يطلبوا وهو اولى بذلك
لانه افضل ولانه صح نبيه بقوله قل ما اسئلكم عليه من اجر
والان التبليغ واجب عليه لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك وطلب
اجر على الواجب لا يليق ولان متاع الدنيا احقر الاشياء فعبر
بطلب عما يلزم تبليغ الوحى لاسمى الزاعن الاشياء لان العلم
جوهر شريف والدنيا خسيس ولان طلبا اجر يوجب
التهمة وذلك ينافى الفحص بصدر النبوة بمعنى الايذاء لا اسئلكم
على التبليغ اجرا اصلا الا ان لا تؤذونى لاجل قرابتكم منكم وتسيبوا
وتعبروا عنى اذاى والايذاء وان كان ذلك اجرا يخص بالاذية
ليس بل اجر انه لم يكن يطمئن من بطونكم يا فريش لما بينه وبينهم
قرابة فاذا كانت قرابتكم بطلتم وجب اذاى عنى لازم
لكم بالشرع والعادة والمروءة سواء كان من التبليغ اولا ومن
تتعاطى وهن بصلة الرحم وهو اجر اذاى عن الاقارب
تزوجت واعمال ماضيه بحق ويجوز ان يراد بالقربى اهل قرابته عليه السلام
على اختيار المضاف وبالموءدة موءدة افى بابه وعلقة اذ بنتهم فعلت
به على هذا الكبيرة والظرف حال من الموءدة والمعنى الان قوموا واهل
فى ابنتى موءدة ثابتة متمكنة فيهم وروى انها لما نزلت قيل يا رسول
الله من قرابتك هؤلاء وجبت علينا موءدتهم قال على وفاطمة
وابناءهما الحسن والحسين رضى الله عنهم ويدل عليه ما روى عن
على رضى الله عنه انه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسد الناس لى فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة ايدوا بالخلافة
اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين رضى الله عنهم
وروى عليه ما روى وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف
ازواجنا ومنه عليه السلام حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى

وتم الجزء

وإذا وزن بعشرة وما صنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب
ولم يجازه فأنا أجازيه عليها هذا في الفتح يوم القيامة **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد
مات تائبا ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ألا ومن مات
على حب آل محمد مات موعدا مستكملا الإيمان ألا ومن مات على حب آل
محمد بشر ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب
آل محمد زف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن
مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة وإذا مت من مات
على حب آل محمد اجعل الله قبره من أرملائكة الرحمة ومن مات على
حب آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل
محمد مات كافرا ألا وإن من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة
وآل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه عليه السلام فجعل من كان هذا
أمرهم كانوا هم آله ولا شك أن بينهم وبين رسول الله أشد التعلقات بالنسب والحسب
كان التعلق بينهم وبين رسول الله أشد التعلقات بالنسب والحسب
فوجب أن يكونوا هم آله **وفي الحواشي** في آله عليه
السلام فاطمة وعلي وأبناؤهما وآل علي وآل عقيل وآل
جعفر وآل العباس ومن حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم
وبنو المطلب وقيل آل الرسول أمته الذين قبلوا دعوته
قال أبو عكاء لا أسألكم على دعوتكم أجرا إلا أن تودوا
قرابتي وإلى بتوحيد الله وتنتقربوا إليه بروام طاعته وملازمة
أمره وقال الحسين كل من تقرب إلى الله بطاعته وجبت عليهم
محبته فإن الحب بحب الحب لكونهما حبيبين لمحبوب واحد و
آله المطيع لشرفهم بالطاعة وإتباعه فلت فضل

أحب عليا وحب علما وزوج علي ونسل علي
أحب عليا وصم علما وزوج علي ونسل علي
أحب عليا وصم علما وزوج علي نجاح وفوز لكل ولي

أحب عليا وصم علما نجاح وفوز لكل ولي
أحب عليا وصم علما وزوج علي ونسل علي

وفي الحديث لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق
الله النار قلت والذي يظهر لي من ذلك أنهم لا يبغضه إلا منافق
مكبوح لله ولرسوله والعشر بالتكسير قال الشافعي رضي الله
عنه أفضل من عود ومن ظن بها ومن فتاة ظاهر عاتب
ومن جياد الخيل ما يسبق على طارب

ومن فوارس في مدائحها ... وشارب يشفو الى شارب
احفظ من ذياك وهذا وذا ... حب علي ابن ابي طالب
لو يبتشوا قلب لقالبين بد ... سكن بي فرحظا بلا كاتب
العلم والنور جنبي جانبي ... وحبي وآل البيت في جانبي
اي اي فيما قلته كائنا ... فلعنة الله على الكاذب

وللشافعي أيضا رضي الله عنه

اقول قولا حسنا قلته ... ما النجس فيما قلته وانمه
لكل شيء جوهر خالص ... وجوهر الخلق بنو فاطمه

وله

يا بني الزهراء والنور الذي ... نحن من موسى وانتم فبشر
لا والى الدهر من عاداكم ... احمد داعي سكر وعبس

وله

اليكم على مكر مني قولة ... اذا ما فضيل جدكم الرسول
اقول لكم غير من ركب الخطايا ... وانكم المكي منه البتول
اذا افتخر الانام بمدح قوم ... بخير منكم تشرف وتجزل

قلت وعن اهل البيت هنا وعن ان وجه انه تعالى وعزهم بتطهيرهم من الرجس والارجس اقذر من الذنوب فقال جل وعلا اخبارا عن الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ايا بيت وعني واحزمي التقاسير الرجس الغدر وايذاء الذنب المدنس لعرضكم وعرض الرجل جانبه الذي يصونه يا اهل البيت والمراد بهم من حواه بيت النبوة رجالا ونساء قال الزجاج اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب او دين او ما يجري مجراهما من مناعة وبيت وبلد فجاز ان يجمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل اهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعريف اشرة النبي عليه السلام اذا قيل اهل البيت فغن اهل البيت متعارف في ال النبي عليه السلام من بني هاشم وبنيه عليه بقوله سلمان منا اهل البيت على ان مولى القوم يجمع نسبه اليهم والبيت في الاصل ماوى الانسان بالليل ثم قد يقال من غير اعتبار الليل في جمعه ابيات وبيوت لاي البيوت بالمسكى اخص وابيات بالشعر وجمع الكعلى المتخذ بين من حجر ومدر وصوف ووبر وربما شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشيء وباند بيته الكلبي والسفياني ان قوله جل وعلا ويطهركم تطهيرا من الانجاس المعاصي تطهيرا جليلا واستعارة الرجس للمعصية والترشيح بالتطهير لما في التنفير عنها وهذه كما تقول رايت بيته وحجرته تبتغي على كون نساء النبي عليه السلام

فتح مكة

من اهل بيته فاضية بكلان مذهب الشيعة وبغضهم اهل البيت
بواحمة وعلى وابنيه اي الحسن والحسين رضى الله عنهم
واما ما تمسكوا به من ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج ذات
يوم غدوة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجلس فجاءت فاطمة
فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن فادخله
فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا يدل على دخولهم اهل البيت لا ان
من عداهم ليسوا كذلك ولو فرضنا دلالته على ذلك لما عدوه
بها لكونها معارضة النص واعلموا ان اخواننا المومنين ان
ال البيت من احسن اليهم فقد احسن الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما تقرر في الحديث الحسنة حسنة وهي بين
السيئة احسن والحسن والشيئة سيئة وهي بين السيئة
اخشن واخشن اي ابغاضها بين السيئة احسن فاحسن واحسن و
هي بين السيئة ابغاض السيئة وبين السيئة اخشن واخشن
روى ان علوية بقيرة نزلت مسجد اسبيم فنزلت الكلب
الفوت لبنا فحلبت بقرة على امير البلد فمن بعد فبنى فاعرض عنها فمضت
الى مجوسي هو ظامن البلد فحلبت له فحالها فارسل المجوسي الى بنانها
واكرم مثواها فجاء امير البلد المنام كان يا رسول الله فقال
عليه السلام ثم من موجر قال انا مومن موجر قال عليه السلام
الكريمة على ابيه مسلم موجر فاتبعه بني بني وبلغهم وجهه
وسأل عن العلوية وعن فعلها عند المجوسي وحلبها هذه فاتى المجوسي
فقال خذ من الدنيا وسلمها التي قال لا يكون ذلك وقد اشكلنا على
بر العلوية واخبر النبى عليه السلام بان الفضل لنا وروى انه كان
وروى انه كان ببغداد رجل له ضاعة بسيرة فاتفق انه طلع صلاة
في جماعة فلما سلموا قام فلم علوي وقال ان لي بنتة اريد
تزويجها بمن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه ما طلب
لما حمد جهازها فاعطاه التاجر راس ماله وكان خمسمائة درهم فلما
كان الليل راى التاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
له يا فتى قم وصل الى ما اتعبتني وافحد الى مدينة بلخ وان عبد الله
ابن طاهر بها فقل له ان محمدا يقرئك السلام ويقول لك بعثت
اليك وليا له عندي فادفع اليه خمسمائة دينار فانتبه التاجر وقال
خير بذلك امرءة ثم قال من يقوم بنا فقلنا الى ان نرجع من بلخ
فقصده الى خباز من جيرانه وقال ان اعكمت اهلك لعانتهم مدة
غيبتك اذا رجعت بزل على درهم دينارا فقال ان الذي امرني
بالذهاب الى بلخ اوطأ بنفقة اهلك الى رجوعك فخرج التاجر

وخرج عمر

وخرج نحو بلخ فلما قرب استقبله عبد الله بن كاهن وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه جماعة اوطؤه الى مكانه والله اعلم وقال بعض الفرسان يطعن في بعض
وال النبي عليه السلام

ولا تقل سلحمل راس نخ اقتحمه فما بقاء اذا قل يشتهي عزنا
كهي بستيفك بيت الله مرتفس وما اقام به من خسة وهنا
ولا تقل انهم ابناء فاطمة لواء رسواء ال حي جاربوا العتنا

فرأى فاطمة عليها السلام في المنام وقالت

حاشاي بالحمة علم من خسة تلحقهم او وهنا
يجعلك السب عمرا لنا
اي م لعين المصطفى احمر ولا تهي مرء الداعينا
وكل ما نالك منهم غدا نلقى به في الحشر منا منى
فتب الى الله فمن يغفر لـ ـك ما بنا يا من معاجني

فضل محبتها عليها السلام

عز والى بيت نبي الهدى تضمخ عن بيت محبينا
وتوبة تقبلها من اخ مقاله توفقه بالعنى
والله لو فكعين واحر منهم بسيف البغي او بالفنى
لصار ما يجعله سيئا بل انه بالفضل قد احسنى هم

وفي نوازل سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي رحمه الله تعالى ما نصه واجب بقوله الكاهن في ان جلوع الوقوع ما خرج منها غلة ملك للموقوف عليه كالحمر تباع وتوهب كالوبر والكاهن قليل فقير والفيشر كذلك وقياسا على كراء النخل المحبسة و خشبها الثمينة فكل ما من جملة مشارب الارض ومغارسها حبسا بل هي غلة عند جميع الناس انتهى بحروفه قال مالك
سلزال الناس هاهنا يشتري الرجل شهي جزافا
وذكر ان الغالب استصحاب الحال فان زاد
نقصها على المعتاد حكم من التمي فقد له ان يفتح
جرب بيض هذا الجلب فيكون لصاحبها الفسخ وكذلك الغنم
الكثيرة اذا اسلم في لبنها او اشتراه جزافا جاز بما جربت الارض
اجازا بن ناجي على المدونة شراء كيس فانفتق او بغرتين فخرا فاربر
مسئلة من اقر بغصب او بتعدي فيه فقال اسرقته او غصبته انا وفلان

غرم على قيمة ما اقر به ولا شيء على من ادخله معه في السرقة
او الغصب او المال ان يغرم او تقوم عليه بينة فان كان اخذ
كذلك غرم المبتاع جميع المغصوب او المعسر وان
ورجع على المعسر قال ابن رشد هذه المسألة صحيحة لا
اشكال فيها لان الغرم اذا اجتمعوا في غصب او سرقة او
حرابة فعلى واحد من الجميع لان بعضهم عون لبعض قال
ذلك في العتبية وفي الغلشاني على الرسم الخ وان ارتج
بفسخ النكاح عوملت بنقيض مقصودها ولم يفسخ النكاح
اقام على ذلك اشياخنا من المدونة وفيها نظر لما نصه
واقيم ان من اشترى شاة للاضحية في زمانها فوجدها
عجفاء لا تنقي ان لها ردها والشاة عليه في بجملته، ومن
استاجر صانع ثياب ما حكم شراء قربة التمر جزافا بالا
رؤية ما قل منه وجوابه والكلام الموفق انه يجوز ان
وصفها البايع واخبر بقدرها او وصفها وخبر واحدا ان اعتاد
الخبر وما مر في البعض فلا تكفي فيما اتحد نوعه وفي
جواز البقعاء البيع على نص بيع البايع الخ كلامه وفيها هل
يجوز شراء العلي القصوغ بلا وزن فاجاب بجواز بعين صنعاء اه
قال العالم الولاي محمد قال شيخنا رضي الله عنه:

ضع وتعجل وزاحمة الضمان : بالزين بالجنيس خصوصا اشتبها
قال ولا يدخل في البيع : عرضا كان او حمارا او عبدا : والفرض
والنظر بيع مرة : ان كان غير البيع اذ يلزم به : قرض وجبن
القبول فافتقد : ولد رضي الله عنه : ان في الحمام ينزل
لبسرله : ثم يخرج افل جون اكله : وامنعه ان تحمل بلا زخ
فان تساوى على المعتمد : والجلد اذ في الزكاة يعتمد : عن
عامر الوهابي مكلفا اجره ولد رضي الله عنه

لا يلزم الصابن المكلفا : بغير اخذ بها ان يرجعا

وقال ميسر ولد الريحاني رحمه الله تعالى : ان الزيادة بكل حال
تجوز ان تنقد بكل حال : الا البيع اجل اذ عجلا : عينا وكان الثمن
العين جلا : كان توفي مكلفا وغيره من : اجل بالاجل من جنس الثمن
وان يزد بايع حاز الجميع : سوى التاخر ما جنس المبيع
وبيع مخلوط من الكلام : تفصيله قد جاء في النظام :
بيع الخلاطين اذا ما بيعا : بعضهما بعض فحرم شيعا :
كذا اذا قل جميع المشتري : فليس من ماسرني في التشري

وغيره

ما نصه

وعبي ء التلبيح حيث أمكنا ء أريد بيعه تعينا
وحيثما لم يبن فيه عدلوا أربعة فزال فيما اشروا
بيضع او بيلام للأمين : اولم يرد اكل باقي بن
اولم يرد اكل ما قل وما : ء ي ء الكيص انتى مسلما : اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد ء كل لحنة ونعيم عدد كل معلوم
لك لفظ كل معلوم منه (ال) كلمة تزج وفيها لغات اصل
وعل ولعنّ وعى ولان بفتح اللام وان وعى وعى بالنحى
المعجمة ولعى باللام وبالمعجمة ولعلنا بزيادة
التاء ء واخى لعل هو ولعل تكون حرف جاء لغة بني عقيل
كما تكون متى حرف جر ء لغة هذيل اه الفياس ء جمع
الفصور ان يكون على افعال مثل حشى واحشاء وفقا
وافقاء ء والمروء ان يكون على افعلة مثل عكاء
واعكية وهواء واهوية ورشاء وارشية اي فزال

مسروا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... والقوم اعراله وخصوم
كفراب الحسناء كل لوجهها ... مسراو وزوراند لريمهم

قال جامعه عفى الله عنه

اذا عبر الله جل جلاله ... والا فحي غيرا ني عبره
واذ حمى الله فعل شيخنا ... ويحق لقرب الله انى مرجع
وان رسول الله جلى حقيقة ... واى افتخار بعد هذا اريده :
ولنختم

جزيل الله لا بالكون تصبح ... عن بين امن زمانك ء جوار
ولا تغتر مع اهوان واسكن ... وان الخير ء افرار جماره :
فلت ء قبل

× يا نفس يا نفس يا نفس ويحك ... اذا مور للاله المالك
فسلي ويحك نفسي سلمي ... امري من اذا مور تسلم
وقلت قبل اخا كتب ربه تفكر عسى ان تستريح
ملكت امورك وانت المليك ... وليس يرى لك مغاشريك
نصحت فيها وانت الذي ... وعلك النص ء منك اليك :

وقلت في بعض الوفيات عن مشاهدة قوله والله خلقكم وما تعملون ، بل الله يمن عليكم الآية ؛

يزكيهم نفسك بنفسك ولم يزكي غيرك اذ الغيب علم

الغاية الشابعة عشر قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية سبب نزول هذه الآية ان ملك ابن الصبي ووهب ابن منبه وعبد الله بن مسعود وابي ابن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة نبي افضل منكم ودينا افضل مما بعثكم الله تدعونا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية واختلفوا في لفظ كان فقيل هي بمعنى الحدوث والوقوع والمعنى خلقتم ووجدتم وخلقتم خير امة اخرجت للناس وقيل كان هنا ناقصة وهي عبارة على وجود الشيء في زمان ماض ولا تدل على انقطاع عمارة بدليل قوله وكان الله غفورا رحيما فعلى هذا التقدير كنتم في علم الله خير امة وقيل كنتم مذكورين في الامم الماضية بانكم خير امة وقيل كنتم في اللوح موصوفين بانكم خير امة وقيل معناه كنتم منذ انتم خير امة اخرجت تابع لقوله فاما الذين ابيضت وجوههم والتقدير انه يقال لهم عند دخول الجنة كنتم في دنياكم خير امة فلهذا استحققتم ما انتم فيه من بياض الوجوه والنعيم المقيم وقيل كنتم بمعنى انتم وقيل يحتمل ان يكون كان بمعنى صار بمعنى قوله جل كنتم ابدال ثم خير امة والخالصون بهذا من هم فيه خلاف قال ابن عباس في قوله جل كنتم خير امة الآية هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن عمر بن الخطاب قال لو شاء الله تعالى لقال انتم وكنا خير امة ولا فخر خاصة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من صنع مثل ما صنعتم كان خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال الضحاك يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عاتوا الى واتاه الزكاة

الغيب

الذين عز وجل المسلمين باتباعهم وكما عنتهم هو عن عمران
ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
فلا ادري ذكر بعد قرنين او ثلاثا ثم ان بعدهم قوما
يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون و
ينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن زاد في رواية
ويحلفون ولا يستحلفون قوله خير الناس قرني يعني اصحابه
والقرن اهل كل زمان الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في
اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل
ثمانون وقيل مائة سنة عن ابي سعير الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مدى احدهم
ولا نصيفه النصيف النصف وقال ابن عباس في
رواية عكاء قوله كنتم خير امة هم امة محمد صلى الله
عليه وسلم قال الزجاج قوله كنتم خير امة الخطاب
فيه مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولكنه عام في
الامة وتغيير قوله كتب عليكم الصيام اكتب عليكم
القطر فان كان ذلك فكذلك مع الحاضرين بحسب اللفظ
ولا كنه عام في حق الكل كذا هذا عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده انه سمع صلى الله عليه وسلم يقول في
قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى اخرجه الترمذي
وقال حديث حسن واصل الامة الجماعة ثم الجماعة المجتمعة
على الشيء وامة محمد صلى الله عليه وسلم الجماعة الموصوفون
بالايمان بالله عز وجل وبمحمد صلى الله عليه وسلم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى
قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن
عصاني فقد ابى وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد
صلى الله عليه وسلم على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن
شذ شذ في النار اخرجه الترمذي عن ابن موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امتي مرحومة ليس لها عذاب في
الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه
ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل امتي كمثل المطر لا يدرى اخره خير ام اوله اخرجه
الترمذي وله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه و
وسلم قال اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون
منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم وله عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
امتي الزبد يخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب
المسرع الجذع ثلاثا ثم يتضاغطون عليه حتى يضاغط
بعضهم بعضا زاد غيره في الحديث ويلم شعث الناس وساير
الباب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي من يشفع او الفئام من
الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة
ومنهم من يشفع للواحد وانا شيخنا الخليفة الشيخ
سيد عثمان رضي الله عنه انه هو والد الشيخ
محمد الفاضل ابي ضامين والعالم العامل الشيخ محمد
الامين بن عبد الوهاب البلالي نحن سألنا العرش جلوسا
اذ اتاهم الملئكة بكتاب بحر ابيض ورقات عظام فقالوا
للشيخ محمد الامين هذا الكتاب فيه اسمك واسم من تعلم
عليك وانت مشفع فيه فخر بين الى الجنة ثم اعطوه هو
الشيخ سيد عثمان فقاما نحو السبع وقالوا هذا الكتاب
فيه اسمك واسم من احبك او تلمذ عليك وانت مشفع
فيه فقم وخذ بيده واتوا بكتاب كبير اعظم من عيبة
عكيمة وهي التي يقال لها بلغتنا الغزاي واولوه اجلا
لشيخنا الوالد وقالوا له هذا فيه اسم من تلمذ عليك
ومن خدمك ومن اهدى لك ومن احبك ومن سمح اسمك
بذكر ولم يبغضك ومن راى وجهك ولم يبغضك والكل
معترف لك وانت مشفع فيه فقال الشيخ سيد عثمان

رضي الله

رضي الله عنه ان الوالد اثره الله على غاية الناثير فا
جابه ملك بان قال كلكم وتنى همته ان الله تعلى يزيد
العبد على قدر همته عن سهل ابى سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتى
سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكين متماسكين اخذ
بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر عن ابى امامة قال
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدنى
ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم
ولا عذاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من
حثيات ربى اخرجه الترمذى وروى البغوى باسناده
الثعلبى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة حرمت على
الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها
امتى فزاد تعلى اخرجت للناس معناه كنتم خير الامم
المخرجة للناس فى جميع الاعصار ومعنى اخرجت للناس
حتى تميزتا وعرفتا وقيل معناه كنتم للناس
خير امة عن ابى هريرة قال كنتم خير امة قال خير
الناس للناس تاتون بهم فى السلاسل فى اعناقهم حتى
تدخلون بهم فى الاسلام وقيل اخرجت طلة من التوفيق
كنتم خير امة للناس وقيل معناه ما اخرج للناس
امة خيرا من امة محمد صلى الله عليه وسلم تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر هذا كلام مستانف
المقصود منه بيان تلك الخيرية وكونهم خير امة كما
تقول زيد كريم يطعم الناس ويكسوهم ويقوم بمطالبهم
والمعروف هو التوحيد والمنكر هو الشرك والمعنى
تامرون الناس بقول لا اله الا الله وتنهونهم عن الشرك
وتؤمنون بالله اى تصدقون بالله وتعلمون لله التوحيد

والعبادة فان قلت لم قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على الايمان في الذكر مع ان الايمان يلزم ان يكون مقدما
على كل العبادات والطاعات قلت الايمان بالله امر
يشمل به جميع الامم المؤمنة وانما فضلت هذه الامة
الاسلامية بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
اصل الايمان بالله فمن شرع في هذا العلم لانه ما لم
يوجد الايمان لم يصح عمل من الطاعات مقبولا وثبت
ان الموجب لهذه الخيرية لهذه الامة هو كونهم داعين
بالمعروف والنهي عن المنكر والنهي عن المنكر على
ذكر الايمان ٥ وفي الحديث ان عيسى عليه السلام
قال اخبرني يا رب عن هذه الامة المرحومة فاوحى
الله اليه انها امة محمد حكماء علماء كانهم من الفقه
والعلم انبياء يرضون بالقليل من العلم ارضى
منهم بالقليل من العمل ادخل احدهم الجنة بان
يقول لا اله الا الله فلت وختامة خاتمة راشد الحمريتي
اصحابه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام على فرقد
صلى الله عليه وسلم والقرن الذي يليه والقرن الذي يليه هو الذي
والاول الصحابة رضوان الله عليهم والقرن الثاني التابعون
والقرن الثالث اتباع التابعين وقد بشر صلى الله عليه و
سلم العشرة الصحابة بالجنة وهم ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمان
ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنهم عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي
امتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واشد حياء
عثمان وافضاهم علي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ
ابن جبل وافرضهم زيد بن ثابت وافرأهم ابي ابي كعب و
لكل قوم امين وامين هذه الامة عبيدة بن الجراح وما اخلق
الخضراء ولا اقلت الغبراء اصرف لهجة من ابي ذر راشبه عيسى جودا

قال عمر

قال عمر فنعم وذلك له يا رسول الله قال نعم أخرجه
الترمذي وعن أفراد النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحدا
وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد ما عليك إلا
نبي وصديق وشهيدان وعن أبي مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين بعدي من أصحابي
أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن
مسعود أخرجه الترمذي وعن عمر بن الخطاب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه في جيش ذات السلاسل
قال فأتيته فقلت له أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت
من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا
وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق
الغار وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان
مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه
الملائكة رحم الله عليا دار الحق معه حيث دار أخرجه
الترمذي وقال حديث وعن زيد بن حبيش قال سمعت
عليا يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي
الأمي إلا لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وعن عبد الله
ابن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من أصحابي يموت من أصحابي بأرض إلا
بعثه الله قائدا ونورا لهم يوم القيامة وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق
مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وعن أبي
هريرة نحوه أخرجه الحميدي مسلم عن عبد الله ابن مغفل المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي لا
تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم
فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله يوشك أن يأخذه أخرجه الترمذي وقال حديث
غريب قال بعضهم: إن المجالس على ثلاثة:
كل تنال منه غنيمة: فتال علما وعلم فاعلما
من مجلس يفلس فيه العلما

بزعة والزمر نبلا بعيدا من مجلس تجلس فيه اراذلنا
والصبر مع قناعة ان جا نيلهما من مجلس للغنى
وذامر اجليسهم اسماء ما نال الا الشين والذي ياء
وفر بنال الممح والحرص من مجلس بالاغنيا يغص
وضحك ولعب تستحي نتيجهما من مجلس الصبيان
وقلة الدين وقعود النسا لمجلس للسفهاء عار
والزل والعصيان كل باع من مجلس النساء يسر الناع

واخر

من لم يكن مستنكحا اذا سهر اوشك بليسجر ويبلح ما وهى
ومبتلى بالشيء يسجر ولا يصلح عكس من بشيء يبتلى

واخر

لا تغضبن على قوم تخبهم جليس ينبح الغضب
باجابين عليا وهكونهم والجون افج ما يوتى ويركب
لسنا الى غيركم منكم نعيرانا جرثم ولا كر اليكم منكم المهرب

واخر

لا تصحبن ملكا او من يلوذ به وان ترى منهم عزا وتمكينا
يستخرجن بك الزلات انفسهم ويذهب العمر لا دنيا ولا دينا

وفي الحديث لعن الله الداخل فينا بلا نسبنا والخارج
بلا سبب والمعنى والله اعلم ان من ادعى الشرف وهو
ليس كذلك فهو ملعون سمعت والدي رضي الله عنه سئل عن
ثلاث مسائل اولها هل يسئل الصبيان الصغار في قبورهم او لا
قال نعم يسئلون ولا يعذبون بل يلهمون الحجة والثانية
هل يعذب ابناء فاطمة البتول عليها السلام اولا
فقال اما في قبورهم فاهل المعاصي منهم في المشيئة
فمن شاء الله عذبه ومن شاء عفى عنه واما بعد البعث
فلا يعذب منهم احد ولو اتى بذنوب اهل الارض كلهم
او كما قال والثالثة ما تقولون رضي الله عنكم فيمن ادعى
الشرف ولم يكن شريفا فقال اما الاول فانه يعذب عذابا
لا يعذبه احد من العالمين واما الابناء الذين لا علم
عندهم بحقيقة امرهم فلو لبك ما عليهم من سبيل
بل يكونون يوم القيامة اكراما لا يبلغ اكرام اهل البيت
ولا يستوون مع من لم يكن في تلك النسبة في الدنيا

اجلا الفرع الى النسب الشريف الرفيع والشافعي رضي الله عنه

لا يجملنك من يص ثُ من الانام عليك منه
واختر لنفسك معكها وا صبر فان الصبر جنه
من الرجال على الفلو بـ أشر من وقح لرسنه

من شرك المعروف ان لا يتفق منه شيء وان كان قليلا فان اذا كان الكثير محوزا وكنت عنه عاجزا فان من عفى يسيره فمنع منه اعجزه كثيره فاجتنع عنه وبذل قليل الخير افضل من تركه فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنعكم من المعروف صغيره وقال عيسى الليثي بعجبني لا تستحي من القليل فان المنع اقل منه ولا تجبن عن الكثير فانك اكثر منه

قال الشاعر

اعمل الخير ما استطعت وان عا ن قليلا فلن تخيب بعمله
ومتى تجعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا للقليله

على ان من المعروف الاعطاء على مرتبه والامتناع على مسرته وانما هو جاه يستغل به الغني ويتبع به التابع قال الشاعر : قل الغنى فيعج من عونه : وماله في خلة صكه : واعلم انك لن تستطيع ان يسع جميع الناس معروفك ولا ان تواليهم احسانك فاعتبر ذلك باهل الفضل وانصب اهل الرعاية والوفاء ليكون معروفك فيهم عاما وصنيعك عندهم زاكيا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنايعه في اهل الحاجة وقال حسان ابن ثابت رضي الله عنه

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يطابا بها مع المصنع
فاذا صنعت صنيعة فاعمد بها لله او لذوي القرابة او دع
وقيل في منشور الخير : عمر وفلان الى غير عمر وفلان

وقال الشافعي: لحرمة المحرم وغير المحرم. وفي أهله
إذا عبض الودائع. بمستودع ضاع الزكاة عنده. ومستودع
ما عنده غير ضائع. والثالث في شحم الضيعة عندهم. وفي
بعض هذا إذا بعض المزارع بعض زرعه كانت وأضعفت نبتها. وزرعه
أحرقت على كل زارع. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الدنيا دار بلاء ومنزلة بلغة وعناء وفزن منها
بفرس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الأشقياء فاسعد
الناس أرغبهم عنها وأشقاهم بها أرغبهم فيها فهي
الغاشة لمن استصبحها والمفوية لمن اعتمدها الفاتن من
أعرض عنها والهالك من هوى فيها لهوى لعبرا تقرر به
وفرم توبته وغلبت شهوته من قبل أن تلفيه الدنيا إلى
نهاية فيصير بها إلى موحشة غبراء مظلمة لظلماء لا
يستطيع أن يزيد فيها حسنة ولا ينقص من سيئة ينشق فيحشر
إما إلى جنة يروم نعيمها أو إلى نار لا يبغي عذابها وفي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا أعطى ما يعرف
سلك عليه من الأبيض فيه عن كميل ابن زياد قال سألت مولاي
أمير المؤمنين عليا عليه السلام الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين
أريد أن تفيض نفسي فقال يا كميل وأي الأنفس تريد أن أعرفك
فقلت وهل هي إلا نفس واحدة فقال يا كميل إنها أربعة
النامية النباتية والحساسة الحيوانية والناطقة القدسية
والكلية الإلهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة
ضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
وانبعاثها من الكبد والحساسة الحيوانية لها خمس قوى سمع
وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضى والغضب
وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية خمس قوى قوى
فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي
أشبه الأشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان العزة
والحكمة والكلية الإلهية لها خمس قوى جفاء
وبقاء ونعيم وشقاء وعز وذل وفقر وغنى وصبر وبلاء
ولها خاصيتان الرضى والتسليم وهذه هي التي ميزها الله
والبهيمة تعقل

والبه تعرد قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي .. يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسكك الملك وسئل على عن الله وجهته عن القدر فقال لمن يمي مظلم لا تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عميق فلا تلجوه ثم سئل ثالثا فقال سر الله فلا تتكلفوه لا يصدق ايمان عبد حتى يؤمن بما في يد الله سبحانه اوثق منه مما في يده .. حكى عبد الله بن المبارك كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح ابن عبد الحكمي اذا استطعت ان تدع من مال الله لك ما يكون حاجزا بينك وبين الحرام وقد اختلف اهل التاويل في قوله تعالى فان له معيشة ضنكا فقال عكرمة يعني كسبا حراما وقال ابن عباس هو ان لا يقنع بما اعطاه الله ولا يوقن بالخلف وقال بعضهم من قل توقيه كثرت مساويه وقال بعض البلغاء خير المال ما اخذته من الحلال وصرفته في النوال وشر المال ما اخذته من الحرام وصرفته في الاثام وكان يقال اوعى الوعاء للمال كيس امين يشتمل جمعه على امانة

المال ينفد حله وحرامه يوما ويبقى بعده اثامه
ويكسبه غيره ويكسب اهله ويكسبه من بعده الحرث ملامه
فهذا النبي لنابه عن ربه يقول النبي طاهه وسلامه
ذكر عمر بن المعتمر الشامي قال الناس ثلاثة اصناف اغنياء وفقراء واوساط فالفقراء موتى الا من اغناه الله بعز القناعة والاغنياء سكارى الا من عصمه الله تعالى بتوفيق الغنى والخير مع الاوساط واكثر الشر مع اكثر الفقراء والاغنياء لشغف الغنى وحبه الغنى اه سمع رجل يقول ابن الزاهدون في الدنيا الزاهدون في الدنيا الزاهدون فقال يا طالب قلبي كلامك وضع يدك على شعث الكف بكفه فنصب الرجل لشدة السرور واشتد الجزع وليس بع الجرح فقد كما تكنه القامة قال

قال النابغة وارانى والسهاد اشرهم: كم: الوالد او المختبل
ومن كلام علي رضي الله عنه: اذا امتلأ البطن من
المباح عمى القلب عن الفلاح قلت ويجيء اذا امتلأ
من الحرام الزهو مجمع اثم قال صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا هامة ولا غيرة ولا صفر والعدوى ما يكره
الناس من تعدي العلل والهامة ما كان يعتقد العرب
الجاهلية من ان القتيل اذا لم يدرك ثاره
صارت هامته يعني الفرخ اسفوذ والغيرة التشاؤم من صوت
غراب ونحوه اك واما الصفر فهو حية يكون في الجوف
يصيب الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب قال بعض
الحكماء من والنا اخذنا من ماله ومن عاداه اقترنا راسه
وقيل في الملوك هم جماعة يستشيرون في الكلام وفي السلام
ويستفلون من العقاب ضربا الرقاب قال بعض الحكماء في
الغريب والمسلمان والجنون والرعية والبسكاء والعموم و
الاحتراب والطاعون قال بعض الحكماء لابنه يا بني خذ
العلم من افواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون
ويحفظون احسن ما يكتبون ويقولون احسن ما يحفظون
قال ابو ذر رضي الله عنه وعنا به يوم جلك اذا
فرشت واسه انبعث اساير جسمك بر واذا اعملت في اول
نهارك خيرا كان منطلقا الى اخره قال بعضهم:

ترى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاذا مات ذهب
جد به الحرص على نعشه يكتبها عنه بماء الذهب

ولبعض اولاد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل
وان كان مثلي في محل من التهى احزتها بعلمي واجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجا عرفت له حق التقدم والفضل
غيره: ولست كمن اغنى عليه زمانه: فبات

على

على اخوانه بتعتبه تلك الشكوى وان لم يجر بها صلاحا
كما يلتمر بالحاجر ولبعضهم لناصريق ولد لحية
كهويلة ليست لها بابرع كانها بعض ليالي الشتاء كهويلة
مكلمة بارعة ولبعضهم في زرا دشتيان

ان الذين ترحلوا زجروا بعيني طائرا
استكتموا بمغلق فاذا هم بالشاهرة

ولآخر فيه

جاءني الحبار زائرا لي على صحتي عكفوا
قلت جودي بقبلة قال خذها ولا تخفي

قال ابن الوردي فيه زار الحسابليل وجرت منه ما نسر
وجات وهو صبيح وما ابرئ قبس

يا عاشقين حاذروا مبتسما من ثغره
فكم فؤاد الساحرا شتكتم بامره
يزيرا في حكمه من ارضكم بسحره

قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم ويعلم انه لا بد منهم فاذا علم ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه اربع من خصال الجهل من غضب على من لا يرضيه وعجل الى من لا يغنيه وتكلم بما لا يعنيه وافشى من لا يثق به سر العاقل من وراء قلبه وعقل راحم من وراء لسانه الفاجر

الثانية عشر اعلموا ايها الرجال ان اللحام كمن على عاتقه حماه وان عمى اللحام اشرع عليكم رعاية من حمر امتكم وانعامكم ضعم وهذا مما تعاميت ايه تغافلتم عنه البرم وطرعندكم نسيا منسيا بصوتوا ايها الرجال نساءكم وبناتكم وسراريكم واحي سوهن استكم لامرالكم او اشر لانهن لحم عورة الله جل وعلا لان القتال دون الحرم واجب بلا خلاف عندهم والافتراء ببعض علماء الزمن فانه ان اجتهد واخطا فله اجر او ليس لكم انتم الافتراء به فيما حكم الشرع بالنص

وان اجتمعوا فكأن لكم كالسفينة لان العالم مثلها
اذا هلك هلك من افتري به والسفينة اذا غرق غرق
من كان فيها والا ينغرنكم الشيطان بان تقولوا ان فلا
ذا لم يجب زوجته وبناته وهو فروة واعلموا ان الفروة
لا يقتدى به اذا فيما جعل حكمه او ضعفه بعض
العلماء ولم يبلغ الغاية التي مني بها من الضعف فظهر
لهذا العالم فروة في علم الحديث وتاويل القرآن العظيم
ومدارك اقوال الفقهاء فهذا الاباس بل الاقتداء به ان
شرب ياكله من قوله تعالى وامّ الكتاب اياك نعبد
واياك نستعين اي اياك نعبد بتة لنسالك وخوفا منك بامتثال الامر واجتنابا لنواهيك ظاهرا
وباطنا قال: وحاصل التقوى اجتناب وامتثال: في
كامس وباطن بامتثال: اياك نستعين اي نكلمك
منك العون الذي هو خلق القدرة على الطاعة اي نسئلك
منك كل باعث على ما يرضيك ويقربنا منك وكل كاف
عما يسخطك ويبعد عنك وتقديم المعمول فيهما
مؤذن بالخصر اي فولوا لا نعبد الا اياك ولا نستعين
الا بك والمعنى لا تجبر ولا تظهروا فيه لان
غيره لا يضر ولا ينفع كيف يكون ذلك واذا الضار النافع
وهو المضر والمنفوع وكيف يكون ذلك واذا العامل و
هو المفعول به كيف يصنع الخوض نفسه او يعين فيها الا
يخلقون شيئا وهم يخلقون: ما اشهرتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم قال الشاعر

يا نفس لا تهوي فعلا اللهو مانعه ... والمرء لم يلق ما يأتي به الغبن
النفع والضر من تلقاء خالقنا ... والغير ليس لنا نفع ولا ضرر

وسبحان الله العامل الحامل للناس على صيانة زلات بيوتهم وبناتهم
وعلى جبنهم لنسائهم الحرائر خوف الخلق والكمع فيه
والغلبة على الكل انه مجموع ذامرين وكلاهما غاية الذم
والمقت من الله والحجب عنه والعجب منهم يخافون الناس
ويكمعون فيهم والله تعالى يقول فلا تخشوهم واخشوني الا ان

كتب

الا ما كتب الله لنا هو مولينا الاية بما افتقد الجمعة في
زمننا هذا سوى ال الشيخ عمر الفاظل ابي ما مين ففر
امثل هذا الولي الصبر رضي الله عنه الجمعة وامر النساء
بما مدهش الله تعالى في قوله وقرن في بيوتكن ولا
تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال العالم العلامة
والحبر الفهامة عمر فاظل بن الحبيب رضي الله عنه وارضاه
ان مما جرد الله على يد الشيخ رضي الله عنه تغيير منكر
اجتماع الاجانب وفرورجه في الكثير من احاديث النبوية و
الايات القرانية ما يدل على ان تلك الشعيرة اولى ما
يبدء من شعاير الاسلام وفرجرها بالجمعة وصيانة
الحلائل عن التبرج فلفرو جع هذه الوظيفة حازت بها
الجوعنفاء مغرب فنعتت بها اقصى البلاد فما ليس من الشرق
ولا المغرب يبدء هذا احسن تجديد حتى سد عن ابناءه و
وتلامذته في كل بقعة الله اكمل تسديد فلنا انها اجرة
الوالد رضي الله عنه هذه الوظيفة حتى ما منه رضي الله عنه
على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
وما اتيكم الرسول فخذوه وقال الشاعر :

وهل ترك الانسان للربى غاية اذا قال قلنا النبي محمد

وقال مالك رضي الله عنه ان الخير كله في الاتباع و
الشر كله في الابتداع وقال بعض العلماء كما في الخاتمة و
غيرها اذا انعقد الاجماع على انه لا يجوز خروج النساء
وتزينهن بحيث يرى اهن الرجال ويجوز رؤيتهن او
يسمعون اصواتهن بتلذذ حتى منع الشرع الكريم
خروجهن لحبائس الذكر والعلم ولو فيما ينهين خوف
انقلاب الطاعة معصية وحتى منع السفر لبلد جرأت
جميع العادة بعدم حجب النساء ان امكن واذا فليتنبه لهذا
ولا يجوز للزوج ان يترك زوجته يدخل عليها الرجال
قال بعضهم : باسا بالاعمى الدين في المقال : هو انهم
يدخل بيته الرجال : على نسائه وفي مكمراث : لن ينجو

الجلوس غير ساترات : للساق والذراع والاعضاء : تبدو شعورهن
للجساف : وقال بعرفة الله : ثلاثة لا يدخلون الجنة :
جبان رديء وبخيلهم بر : مدمن خمر والديوث الخامس
ومن تشبهن بمن يسافر : قال محمد التي ومن
المنكر الزحام اليوم وطرحن وقلوا العياذ بالله تعالى
عدم الغيرة على الاهل من الرجال والاجانب حتى عادوا
ان يشاوروا اهل فن يباشر على ما قيل انهم يقدمون ازواجهم
لضيفان وهو هكذا في زمن محمد البرا الى الزهو افرد
الخير لقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الخ فسبحان الله
ان من البدع المخترعة سنة اليوم اقبال البيوت للداخل و
الخارج حتى طار عدم حجب النساء عن الاضياف وذاك في
كل جهة من تمام اكرامهم فيقولون فلان لا يحجبنا
وبنسخط على فلان اذا حجب دونه جلا بغض الى
جل بشيء من امر اتخذ الجماع اذا كانت المرأة ذات حي
اومرودة والا فللخصوصية و مما تعاب به المرأة في
زمننا عرفها الاخراج لها باتوها مع الزوج فتقول الناس
فلانة لا ارب للرجال فيها وذلك يؤدي الى بغض زوجها لها
فمن ابها ان تشتغل باكتساب اخذان يجيئونها الى زوجها
فلا تزال المرأة تنزل حتى حقرها في ذلك واذا تم من اذيها بهذا
الغرض فالرأي قطعا لذا الخيرات بالجملة ولم تعلم
المسكينة ان ذلك ربما كان سبب البغض الزوج لها بل
بل وغيره من الخلق عنه لان فيه سخط الله جل وعلا
ومن طلب رضى المخلوقين بسخط الخالق سخط الله عليه و
اسخط الخلق عليه ومن طلب رضى الخالق بسخط المخلوقين
رضي الله عنه وارضى الخلق عنه فلو طلب الناس رضى الله
بسخط الخلق لرضي عنهم وارضى عنهم خلقه : على قدر
تقوى الله تقل المواهب : وتقل على قدر الرزايا المصائب :
وكتبت اما كانت المرأة في هذا الزمن تخيب الى الاجانب وهي

من رغبة ليعينونها ويعينونها الى زوجها ويجبون من ذالك
بنانتها ولا يعيبك عليها الرجل ذالك لكنه ان هذه منفعة
عايدة عليه تدعوه الى نكاح بناته وكثيرا ما نرى بعض اهل
العلم في زمننا هذا يترى الرجال مع امرأته لينال شيئا من
ذالك اما بقراءة عليها وخدمة له او سعي في حوايجه او
اعطاه شيئا من الدنيا اذا كفره الله بحوايجه والله ان هذا
المنكر عظيم ومن انكره على جاعله من العلماء سخر الناس
منه وقالوا تلهى فلانا يفعل غير جاين المريض فروة يفتري
بحر قال

لقد طار تغيير المناكر منكرا لدى هي ناعي اللئام من الورى
اذا قلت هذا الفعل بشر عندنا يقولون هذا ما قاله فلان فكم ترى
وكم من بغيه قد رأيناه فعلها ولم يبك هذا ذا الفعل معيرا

وسبحان الله اين هذا مما في عون ونصه وفي صحيح مسلم عن
ابي هريرة ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله ارايت ان جاء يريد اخذ مالي قال فلا تعطه
مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني
قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار و
روى الامام احمد والترمذي والنسائي وابن حبان من قرعا
من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو
شهيد قال النووي والمراد بقتله عن الحريم واجبته بلا خلاف
والمراد بقتله عن النفس بالقتل حلال والمراد بقتله عن المال
جايزة غير واجبة فقوله صلى الله عليه وسلم لا تعطه
اي لا يلزمك ان تعطيه وقوله صلى الله عليه وسلم في الطايل
هو في النار اي استحق ذالك وقد يعبر عنه بهذا ان يكون مستحلا
بغير تاويل فانه يكفر بغير تاويل والله اعلم هذا ما
ومن اغرب ما ابتلى الله به اهل الزمن خروج غشيات
الغرور المتن بيانا بجميع الزينة المتزوجات وغيرها
للكمل عما سادات ام لا جيانك كل امر من وسعة الشيطان يبلى

هذه النساء التي فيها المفعولة المجلوة لا ارادة لفاعله ولا انكر
عليه ذلك ولا اراد له عما هنالك ثم يجعل الاماء يأخذون
بقرون النساء ويبرقعون رؤوسهن ليراهن اهل المحل ويتمتعن
باخذهن من زوية الوجه والصدر والذراعين لان ذلك
اقوى للاستزادة وتجعل النساء الحرائر يضربن بالدفوف بايديهن
ويصفقن ويرقصن وهذا بمسمع ومرأى من الرجال بل
جسر هن ان يقولوا اولئك الرجال فلانة شان راس النعامة و
هي علمة يقولونها لمن فاقت اهل ذلك الكمال في الحسن والملاحة
ولا ينكر عليهم زوجها ولا ابوها ذلك بل يسرهم غاية السرور
وانا لله وانا اليه راجعون قال القاضي ابو القاسم ابن
الثور من تزوج زوجته فمشى الى عرس الغرابة ومن يقتضي بها فانها
منها ليست بحرة بشهادة ان وان كان في عرس الاجانب فانها
حرة اذا احصنت ولا سيما ان كان في العرس ما لا يباح من التبرج
وغيره قال بعضهم ان يخادع زوجته زوج مسمح يعرف
للسوق حقه ومما قله على رتبة العدالة الخ هو من الخائنة
للتوالي وقلت واصل هذا على عدم امتثال قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وان من لم يأخذ نفسه وعياله بالعلم يعلم ان هذا جزء على حمى
الله ودخول فيه بغير اذنه وانه الحري ان لا يحل ملك
حمى وان حمى الله محارمه والبعد عن حمى الله وهو
عبد لا يستغني عنه ساعة ولا يقدر ان يشتري سكوة
فيه لحظة واذا اخزله عقال عنوة جمل دسيع خر زند
تليده فاش ماله على ما لله والله شديد العقاب ولله
در الحاج عمر حيث يقول

على كل فكهي قتال ومسرة ... وما الصبر الربى ناه مقانع
جامح مينا بين قوم غانمهم ... نواعم بواد الهبا اللحم طائح
اذا كان ملء الوعاء تباكسر ... وان زيد مرا قبل راء فر انبح
لكل قتيل ذا بيان ينده ... وليس على دين المهيمن ذابح

قال جل من قائل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا قال في روح البيان الوقاية بمعنى الحفظ والحماية و

الصيانة

والصيانة والمراد بالنفس هنا ذات الانسان الا النجس
الامارة والمعنى احفظوا وبعدوا انفسكم اي خوا انفسكم من
النار بترك المعاصي وفعل الطاعة واهليكم بالنصح و
التاديب والتعليم وهو كل ما يجب على الرجل وفقته من
المرة والولد والخادم والعم وابنه والخادم ويبشر
بالاصحاب ايضا وردت الاية على وجوب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وفي الحديث رحم الله رجلا قال يا اهلاه
صلاتكم صيامكم زكاتكم مساكينكم يتيمكم جيرانكم
لعل الله يجمعكم معهم في الجنة وفي الحديث كلكم راع و
مسئول عن رعيته وهو بمعنى الرعاية بمعنى الحفظ يعني
كلكم ملتزم بحفظ ما يكلف به من العمل ان كان وليا ومن
عدم الخيانة ان كان مولى عليه وكلكم مسئول عما التزم
حفظه يوم القيامة فالامام على الناس راع والرجل راع
على اهل بيته والمرة راعية على بيت زوجها وولده وغيره
الرجل راع على مال سيده والكل مسئول وقيل اشد الناس
عذابا يوم القيامة من جهل اهله وخص الاهلين بالنصيحة
مع ان حكم الاجانب كحكمهم في الكل لان الاقارب اولى لقربهم
كما قال تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقال تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين اي اشرع لهم الامر والنهي فهم لا
توجد في حق الاجانب بخلاف الاقارب والاسيما الاهل فان
الرجل سلكان اهله مسائل الولي الاولى قال الله تعالى
قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم روح
البيان الغض اطباق الجفن بحيث يمنع ولما كان ما حرم النظر اليه
بعضا من جملة المبصرات تبعض البعض تبعض متعلقه فجعل ما
يتعلق بالحرم بعضا من المبصر وامر بغضه ويحفظوا فروجهم
عما لا يحل لهم ويستروها حتى لا تنكشف ولم يستثن من الحفظ
الا القليل النادر وهو فرج الزوجة والامة ذلك ازكى لهم
اي اطهر لهم من دنس الى جنة ان الله خبير بما يصنعون اي لا
يخفى عليه شيء فليحترزوا على حذر منه تعالى وكل حي كذلك
وسكون وروي عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال

إياكم والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة وفي النصاب الفتنة
داود لعمر والتي تليها عمرو في البارث يا ابن آدم لك النظرة الأولى
فما لك بال الثانية وفي الحديث اغضوا أبصاركم واحفظوا
أنفسكم أغضى لكم الجنة اصرفوا إذا حرمتم واوفوا
إذا وعدتم وأما ما ائتمنتم عليه واحفظوا فروجكم
وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم وفي الحديث بينما رجل يطلع
إذ من بيت امرأة فنظر إليها وأتبعها ببصره فذهب عيناه وذل
للمومنات يغضضن من أبصارهن هن ويحفظن فروجهن
ولا ينظرن إلى ما لا يحل النظر إليه من الرجال وهي العورة عند
أبي حنيفة واحمد ومحمد مالك ما عدى الوجه والأكمرات
والأصح مذهب الشافعي أنها لا تنظر إليه كما لا ينظر
هو إليها ويحفظ فروجهن بالتصون عن الزنى أو
المسألة الثانية لا بد من ذكر العورة بالنسبة للنظر
وهي من رجل مع مثله أو مع محرم ما بين سرة وركبة
والسرة والركبة خارجتان وأما الجنية فترى منه
الوجه واليدين كالقرضي والزاعي وما فوق المنحر
وعورة الأمة مع كل أحد مثل ما بين سرة وركبة ولو
كانت أمة متبعضة بشائبة كأم ولد ومكاتبة و
معتقة لأجل ومدبرة وذو المعتق بعضها وأما الحرة
بعورتها للنساء والموضحات ما بين سرة وركبة وأما
الكافرة فلا ترى إلا وجهها وكفيها وأما بالنسبة إلى محرمها
نسبا أو صهرا أو رضاعا فبدو غير الوجه والأكمرات كالذي
راعين والقدمين وما فوق المنحر وهو شامل لشعر الرأس
والذراع من المرفق وأما العضد إلى المنكب فإنه يجوز
فليس له أن يرى شعرها ولا صدرها ولا ساقها وأما عورتها
بالنسبة إلى أجنبي مسلم ولو عبدها فهي غير
الوجه والكفين وأما الوجه والكفان فلم يرخص
مكشوفين ولو شابة فلا عذر في شهادة أو بيع الأخرس

فتنة او قصد لذلك يحرم كنظر لامرد تخلوة به وان امنت
الفتنة واما ان خاف من نظر وجه المرد فتنة فيحرم
نظره وهل يجب عليها حينئذ ستر وجهها وهو الذي لابن
مرزوق فالذي اعتمده الجمهور ونقله الحطاب عن القاضي
عبد الوهاب اولا يجب وانما على الرجل غض بصره وهو مقتضى
نقل المواق وعياض المسئلة الثالثة رأيت في بعض
شروح العربية والمرأة كلها عورة الا الوجه والكفين يعني
مطلقا وفي هذا اللفظ ليلا يظن ان ذلك خاص بالصلاة ثم
رتب عليه ما يعلم من الاحكام المتعلقة به فقوله فلا يجوز
للمرأة ان يراها احد الا ذو محرم خاصة وهم الذين لا يجوز
لهم نكاحها قال الله سبحانه قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ويجوز لمن لا يحل له نكاحها من النسب والى
ضاع ان تنظر راسها والى اعلاها ويخلو بها يعني بالسن
محرما وان لم يكن هناك احد حيث لا يخشى ضرر واما
من المقال وغيره ولا ينتفع الى بينة ويكون المحرم متعينا
فقوله ولا يجوز لها ذلك للاجنبي يعني وان كان مامون الغائلة
الا كالشيخ الطاعن والصغير الذي لا يعرف ما يراد بالنساء ولا
يفهم ذلك او خوطب به فقوله واما الوجه فلا يكون عورة
يعني حيث لا تكون الشهوات متعلقة به وهذا يختلف باختلاف
اصلاح البلاد ولان الشارع هو الحاكم فلا يلزم المرأة ستر
وجهها وان ستر تد فهو احسن فقوله الا ان تكون جميلة
او مغيرة يعني معتنية فلا يجوز ان تبدي يعني بل تستر
كل شيء منها قال النووي رحمه الله تعالى والخلوة مع
الشاب الجميل وان امنت فتنة وهذا بناء على سد
الذرائع والله اعلم فقوله وان كانت عجوزا يعني فاقدة
عن النكاح جاز يعني ان تبدي لقوله تعالى والقواعد من النساء
الآية وقوله وسلم عليها يقال لها السلام عليكم فقوله
ولا يسلم على الصغيرة يعني لما كان التسمية ولان ذلك
تعرض لها وفيه ما لا يخفى وانما يجوز ما ذكر للعجوز لانها في حكم
الرجل واما ان كانت فيها فتنة فلا يجوز المسئلة الرابعة

فرض الغض لان النظر يزيد الزنا وامر الفساد وفرض تعلى النهى
عن النظر الى المحارم بغرض حفظ الفرج تنبيها على عظم خطر
النظر فانه يرسل الزنا فرام على الفعل وفي الحديث النظر سهم
مسموم من سهام ابليس وقيل من ارسل نظره فاصاب قد افتضر
صفقه وكان عيسى عليه السلام يقول غض بصرك
فانه لن يزنى من حفظ الازار بصرك وفي الحديث العينان
تزنيان وزناهما النظر وفيه العينان تزنيان وعلامة الفرج
وفيه النظر الى محاسن المرأة سهم من سهام الشيطان
مسمومة فمن غض بصره عنها اورث قلبه عبادة يجد حلاوتها
ونهى عيسى عليه السلام اياكم والنظر فانه يزرع في
القلب الشهوة وفي الخبر من وسع على نفسه في البصر ضيق
الله عليه في البصيرة ومن ضيق على نفسه في البصر
وسع الله عليه في البصيرة ويقال ان من اراد ان تقل وسوسه
وسه فليضبط النظر اذ لا يتفكر عبثا ومن اراد ان يشتغل بما
هي النساء فليغض بصره وفي كتاب الترغيب والترهيب لا يحوز
النظر الى وجه المرأة ولو عجوزا سوداء وفي الخبر ما خلا رجل
بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما وفي الحديث من فاكهة
امرأة حرام فر مع الشيطان في سلسلة ثم يرمى
بهما الى النار ولهذا حرمت الخلوة مع الاجنبية ابو الحسن
يعافيه ان اختلط ولو اعمى الى وجيهة الا ان يكون محارمين
وفي الحديث لا تدخلوا على النساء فقالوا يا رسول الله العماء لا
يستغنى عن ذلك قال الحمو الموت اراد الشر منه يزجر
الموت لان الموت هو الواجب ذا عبر وفي الحديث لولا الحرمة
لدخل الى جبل الجنة وفي ابن شامة انه يحرم نظر الاجانب
من الرجال والنساء بعضهم الى بعض والمرد التي هي ما ينسب
او ظاهر روى ان ام سلمة وميمونة رضي الله عنهما كانتا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابن ام مكتوم وهو
رضي الله عنه شيخ كبير اعمى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فورا احتجبا عنه فقالت ام سلمة اليس اعمى
لا يبصر فقال افعميا وان انتما الستما تبصرانه فقلت عنه
والله اعلم ان هذا الحديث اقوى دليل على وجوب امر الزوج
لزوجته بما امر الله به من غض البصر ولولا ذلك ما امرهن
صلى الله عليه وسلم بما فيه تكلف وهو لا يجب المتكلفين
واما قول ابن ام مكتوم اعمى فذلك بعد الك لا يسقط عنهن

الامر بغض البصر والله اعلم وقد وجب هذا التحريم لما خيف
على الرجال وابصارهن على النظر اليهم كما اوجب القرءان
التعظيم على الجميع غض البصر وصيانة به النساء
حديث قوله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت المرءة الى غير
زوجها نظر شهوة سمر بين عينيها مسامير من نار ينظر
اليها كل من مضى من امة الفيامة ويخرج الى مثل قوله صلى الله
عليه وسلم من داعة امرءة لا تحل له ولا يملكها حبس بكل
كلمة تتكلم بها النار وقال صلى الله عليه وسلم ما
من رجل ملأ عينيه من حرام الا وملاها الله يوم القيامة من
جهنم جنس نظرة النظر الى النساء على اربع مراتب وجه
يجوز النظر الى جميع اعضائهن وهو النظر الى زوجته وامته
ووجه يجوز النظر الى الوجه والكفين وهو النظر الى المرءة
الشابة لانه من مآله ويجب على كل واحد منهما على نفسه فالباقر
بالنظر عند الحاجة ووجه يجوز النظر الى الصدر والراس والشاهد
والساعد وهو النظر الى امرءة ذي رحم او ذات رحم محرم مثل ام
والاخت والعمة والخالة وامرءة الاب وام
المرءة سواء كان من قبل الرضاع او قبل النسب ووجه لا
يجوز النظر الى شيء وهو ان يخاف ان يقع في الشهوة اذا نظر و
لما كان النظر هو السلم للزنى قال الله جل وعلا قل للمؤ
منين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
وفي الاية ايماء الى ان غض البصر موجب يحفظ الفرج واسلام
البصر وعدم حفظه موجب للزنى نعوذ بالله منه فتكون
منه قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات و
اعملوا صالحا فان اكل الطيبات موجب للعمل الصالح و
هذا يتوجه على قول من يرى الواو تغير الترتيب فتكون الاية
دالة على حفظ الفرج مرتبا على غض البصر وسببا عنه وان
عمل الطاعة مسبب عن تطييب القوت ومرتب عليه وفي
فتح الزنى من اعظم واعم مفاسد ما لا يخفى النقل والعقل
فاما العقل فمن وجوه الاول قوله جل وعلا ولا تقربوا الزنى انه
كان فاحشة وساء سبيلا وقال تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله يعني ولا تترحموهم ان الله غضب عليهم فلا تغضبوا

عليهم لتصيبن اذا كنتم من حزبه والاعمكم واياهم بعاقبة
فان لم يرحمه الله ضغطة في دار الدنيا بانسياخ ضلعه
من يمينه يوم القيامة على رؤوس الاشهاد ليفتضحا كما قال
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين في دار الدنيا
ليتوبا من فعل الفضيحة وليبلغ الشاهد الغائب فيتعظ قال
صلى الله عليه وسلم احد الذي فلان فيه سنة خصال ثلاثة
في الدنيا وثلاثة في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يرفع البركة
ويذهب البهجة والنضرة ملائكة الرحمة عند النزع ولا
يبقى الله اليه بعين الرحمة واما اللواتي في الاخرة فسوء
وجهه وغضب ربه وجره بالسلسلة الكبرى على وجهه روي
انه لما خلق الله الارض والجبال قال اطاق الله ويعقوب في
الزنا ولو بعجوز واعمى اجماج ولو بمحرمي ولو اهل النار
ليفرون من نتن فروج الزناة قال صلى الله عليه وسلم ان
الزناة ليأتون يوم القيامة وفي وجوههم تشتعل نار ليعرفون
بنتن في وجوههم يتشحطون على وجوههم الى النار وان
يحلوها لتسهم مالك خزنة من نار لو وضع احدها
على جبل لذاب من حره وغلظه وبامر بقية النار بتسميم
اعينهم جمساميس من نار وتكمهم بها الى الجام ويعقل
ايديهم اعناقهم فهم يأتونها كثيرا اذا امتنعت الى الجام و
يثيرا رجلهم فيقرع من نار فاتحاها العاصمت الى الجام
يتشلون امره واعينهم جميع ذلك تجري بصديد
مثل من نار فيطفو وجوههم الى قفاهم الى جانبه ارجلهم و
خلفهم عنا من هذا العذاب يقولون عبد نرحمهم
وارحم الراحمين غضبان عليكم وقال صلى الله
عليه وسلم من زنى يعثه الله من قبره عطشانا فلا
جاوعا واذا باكيا حتى ينادي سوءا وجهه مظلما و
سلسلة من نار وعليه سربال من قطران لا يعلمه الله
ولا يزكيه ولد عذاب اليم قال عليه الصلاة والسلام
من زنى بامرأة ميتة وجد كان عليها وعليه نهر عذاب
يوم القيامة ويعطي الله جميع حسناته لمن وجدها
وبي الله عليه جميع سيئاته ويامر به سوقه الى النار حتى

يكبه

يكتبه فيما على فخذه ان كان غير عالم وان كان الزوج
عالما حرم الله عليه الجنة لأن الله تبارك وتعلى كتب
على باب الجنة انه حرام على الديوث وان الشملولات
والمارضين ليلعن الديوث والزانى عن ابى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم
نصيبه من الزنى مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر
والاذن زناها الاستماع واللسان زناه النطق واليد زناها
البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصد
ذلك الفرج او يكذبهما وفى رواية لمسلم واليدان زنيان فزنا
هما البطش الى جلان زنيان فزناهما المشى والفم زنى
فزناه القبل وفى رواية صيغة العينان زنيان والى جلان زنيان
والفرج يزنى والكبرانى بسند صحيح لان يطعن فى راس احدكم
بخيط ابر بخير له من ان يمس امرأة لا تحل له والكبرانى
ايضا كم والخلوة بالنساء والذى نفسى بيده ما خلا رجل بامرأة
الا دخل الشيطان بينهما ولان يزحم رجلا خنزير متلطخ
بطين او حمأة ابى لمبى اسود منتن خير له من ان يزحم
منكبه منكب امرأة لا تحل له الكبرانى لتغضن ابصاركم
ولتغضن فروجكم او ليكسفن الله وجوهكم وفى
الحديث يا على ان خزائن الجنة واغلاقها فى نيها
ايمان العبد كما فيها السالك فى جميع نواحيها تشيعها بنو
الغرنيق وانه قيل انما سمى بذلك لفكعه فى الارض و
بلوغه فى نى الشمس شى فاوغى يا فلا تتبع النظرة النظرة
فانما لك الاولى وليست لك الاخرة عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتى
ابدلته ايمانا يجد حلاوته فى قلبه واحرم ما من مسلم ينظر
الى محاسن امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة
يجد حلاوتها فى قلبه قال البيهقى انما اذا ان صح والله
اعلم ان يغض بصره اليها من غير قصد ثم بدا له فى بصره عنها
فنوى عنها واذا ثبت انى كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت

عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل
راس الذباب من خشية الله ولا يجتمع ثلاثة لا ترى
احبهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من
خشية الله وعين كفت عن محارم الله وفيه اضمنوا
لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم
واوفوا اذا وعدتم وردوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم
وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم ورد على حديث سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة قال
اصرف بصرك وصح ما من صباح الا وملكان ينادیان ويل
للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال تنبيه
من عد مغفرتي الزنى والزاني من الشباب فسوط احدهم
ورجم شهداءه ومن عد ليسرق الكلم يرجم شهداءه
طاهره ولم يقذفه اذا دعي قال افتراه الشيطان طاهره
العدل على اشياء عرضها فاولى منها النظر الى ما يحرم النظر
اليه من اجنبية وامرد فقد اهمل الماوردي وغيره انه
تعمد بشهوة لغير حاجة فسق وردت شهادته وكذا لو
عاوده بشهوة فيه قال اذا دعي والمختار انه لا
يفسق بذلك كبيرة اذا غلبت حسناته كما في رد المحتار
يكون ذلك كبيرة تخرج من العدالة نعم لو ظن الفتنة
ثم افتتح النظر فينظر عوده كبيرة وان لم تحرم النظر
بالمرأة وامرد ولو بلا شهوة وان امن الفتنة حسما
لمادة الفساد ما امكن اذ لو جاز فعو النظر ولو مع امن
يجر الى الفاحشة وادى الى الفساد فكان الاولى بحسب
الشريعة اعراض عن تفاصيل احوال وسد باب الفتنة
وما يوجد اليها مطلقا ومن ثم حرم ايمننا الغلامة تحجر المرأة
المنقطعة ولو مع يدها بناء على الاصح من حرمة نظر اليدين
والوجه لانهما عورة من الحرة في الصلاة كذلك يجب ستر ما
ما انفصل منها الآن وذهب البعض بما جرت الى وقت الفعل
وعلى الاول حرمة النظر مطلقا فيما كما يجب مع ذلك على
الرجل للمرأة ذلك يجب عليها ان تزني شيئا منه ولو
بلا شهوة والخوف فتنة نعم ان كان بينهما محرمية بنسب

او رضاع او مصاهرة نظر كل الى ما عدى بين شرة لداخل و
رعبته وحلت الخلوة لانتفاء مظنة الفساد وكذا لو
كان عبدها وهو وهي ثقتان عدلان ولا يجب كونهما
عفيفين عن الزنى فوقه بل لابد من صفة العدالة في
كل منهما وليس الفاسق والمريض الخصي والمجبوب
كذلك. فيحرم على كل من هؤلاء نظرها وعليها نظره
مكلفا كان الفعل وعلى ولي المراهق والمراهقة منعهما
مما يمنع منه البالغ والبالغة وعلى النساء الاحتجاب
منه كما يجب على المسلمة العفيفة الاحتجاب عن
عن الفاسقة ليلا يجر هذا الى مثل فيما هو تنبيه
هم بنا فلم لا ذكرته في هذه المسئلة والحاصل والباقي
انه يجب على الرجال صيانة نسائهم وحلائلهم من رؤيتها
نحو قال علي كرم الله وجهه الا تستحيون الا
تغارون بينا حرعم امرأته تخرج بين الرجال تنظر
اليهم ويظرون اليها وكانت عائشة رضي الله عنها تحدث
عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليهم ابن ام مكتوم
فاعمى فامر هما النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب
عنه فقالتا انه اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال
صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه فكما يجب
على الرجل ان يغض بصره عن النساء كذلك يجب على المرأة
ان تغض بصرها عن الرجال وروى الزهري رضي الله عنه ان على فرج
في الغزاة بهوطا حوله العجزة فقولوا تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ان الفرج هنا
تخرج من ابواب الدار فحذا ان يصل منه نظر الرجل الى من
في الدار من النساء هذا بالمعنى والله اعلم تنبيهات
الاول منها ادنى ما يفتح عين الاجنبي من الثوب اثنان
المرأة على زوجها وقرورة ذلك من الوعيد ما يجب
وفي اتباع كتاب العمدة للشعراني انه رضي الله عنه
انه حدثته امرأة ان بين انها تأملت محاسن اجنبي يوما
ادخل لها في وجهه من فروج الدار ولصفا عبير من قلبها وبقي
قلبها من زوجها وصارت كلما نكحت الى شيء من محاسنه اساء هذا

وانكر تزحتى انها طارت تنتكي الى اسنانه فتمتلها بالفم ما
يكون والذي انه قال والله اعلم انها مع هذا لم تعص الله
فيه لدينها وورعها فلما مات عليها تركت تلك النكرة لذا
لك راجعي في جعتنا الى التوبة والندم فما زالت كذلك حتى
حم الله زوجها على صورته راوني في عينها والله اعلم
واما الوعيد فمنه ما اخرجه احمد بسند صحيح واللفظ له
والبزار وابن حبان في صحيحه عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خب على امانة ومن خبب على امرأة زوجته او مملوكته
فليس منا واخرجه ابو داود والنسائي ليس منا من خبب
امرأة على زوجها او عبدا على سيده وابن حبان في صحيحه
من خبب عبدا على اهله فليس منا وروى نحوه جماعة وا
ن ومنهم ابو يعلى بسند صحيح ومسلم وغيره ان ابليس
يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة
اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا
فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما زلت به
حتى فرق بينه وبين امرأته فيدنيه ويقول نعم انت
والتزمه وفي اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن من فعل هذا وذلك عن العلماء اي فعله من الكبائر
انتهى التنبيه الثاني فيما يجب للزوجة على الزوج
والاول من ذلك ان يؤدي اليها صداقها لقوله صلى الله عليه
وسلم ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر او كثر وليس
في نفسه ان يؤدي اليها حقها خدعها فمات ولم يؤد اليها
حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان وايما رجل استدان
دينا وهو لا يريد ان يؤدي الى صاحبه حقه حتى اخذ
ماله لقي الله وهو سارق والبيهقي ما صدق امرأة
صداقا والله يعلم انه لا يريد ان يؤدي اليها فغرها بالله و
استحل فرجها بالباطل لقي الله يوم القيامة وهو زان و
في رواية اخرى له ايما اعلم الزوجين غر الله رجل تزوج امرأة
فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها ورجل
استعمل رجلا فذهب باجرته واخر يقتل دابة عبثا و
الطبراني بسند فيه متروك ايما رجل تزوج امرأة ينوي
ان لا يعطيها من صداقها شيئا مات يهوديا وهو زان التنبيه

التشبيه الثالث المرأة كالأسير العاجز بيد الرجل
وصى النبي صلى الله عليه وسلم بالوصية بهن خيرا فقال
فقال استوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم
أي أسيرات وقال اتقوا الله في الضعيفين المملوك
والمرأة قال تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال
النكاح السكنة والنفقة والبيت والجماع والفرش و
قيل هو أن يتصنع لها كما تتصنع له وقيل الفرج عبر عن
عليهم أنهم استرقوا بهذا على أن المرأة إذا لم
يكفها الا أكثر من خادم وجب ثم قال الشافعي
وأبو حنيفة رضي الله تعالى عنهما في قولهما لا يجب لها
إلا خادم واحد إذا ما من امرأة في العالم إلا ويكفيها خادم
واحد فإن بنات الملوك التي لهن شأن كبير لا يكفي الواحدة
منهن خادم واحد لتهيئها وغسل ثيابها وبين ذلك
تفاوت لا يضبط بحد هذا الحال هو الذي اختاره الغزالي لأن الكلام
إنما هو فيما يجب للزوج من حيث الزوجية ومعلوم أن
الواجب عليه من تلك الحيثية إنما هو ما تحتاجه المرأة
في أشياء وما يتعلق بها ولا شك أن هذا يكفي لتحصيل خادم
واحد وأما استقبال الزيادة على واحدة فإن كان لأمور التي
تتعلق خارجة عن الزوجية فلا يجابها عليها أو تتعلق
بها كذلك فكما يجابها عليه لا من حيث الزوجية فكذلك
صحة ما قاله الإمامان وانضح تفاوتك من غلظهما وعلى
كل حال فالأحوط مع الأئمة هو الخير كله وجاء عنه صلى
الله عليه وسلم في ذلك أحاديث أخرج الكثير أغلبها
الصغير والحاكم بسند رواته ثقات أنه صلى الله
عليه وسلم قال أيما امرأة رجل تزوج امرأة على ما قل منه
أو أكثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها فمات
ولم يؤد إليها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان الحديث
الشيخان كلكم راع ومسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول
عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن
رعيتها والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته والخادم
راع في مال سيده ومسئول عن رعيته النسائي مرفوعا وصححه الحاكم

المومنين ايمانا واحسنهم خلقا والطفهم باهله ومحج
ابى حبان خيركم خيركم لاهله وفى رواية واخياركم
لاهلى وروى ان المرءة خلقت من ضلع اعوج فان
اقصتها هو كسرتها فرارها تعشر بها وفى رواية
استوصوا بالنساء خيرا فان المرءة خلقت من ضلع
اعوج وان اعوج الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا
وفى رواية يارسول الله ماحق زوجة احدنا عليه قال
ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب
الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا فى البيت وروى انه صلى الله عليه وسلم فى
حجة الوداع بعد ان حمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ
الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم
ليس يملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة
مبينة فان فعلن فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا
عليهن سبيلا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم
عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من
تكرهون ولا ياذن فى بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن
عليكم ان تحسنوا اليهن فى كسوتهن وطعامهن
الثالث الرابع فى حفظه هو عليها ابن ماجة و
الترمذى وحسنه احاكم وصححه ايما امرءة ماتت و
زوجها عنها راض دخلت الجنة وابن حبان فى صحيحه اذا
صلت المرءة خمسها واحصنت فرجها واطاعت بعلها
خلت من اى ابواب الجنة شاءت وفى حديث اذا
صلت المرءة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها
واطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من اى ابواب الجنة
شئت وصح انه صلى الله عليه وسلم قال لزانة زوج ابى
انت منه قالت ما اراه ابدا ما افصح به خرمته لما يجئ
منه قال بكيف انت لو قد جيئك او ذاك وعن ابى بشير
رضى الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
الناس اعظم حقا على المرءة قال زوجها قلت فاى الناس
اعظم حقا على الرجل قال امه وروى اى المرءة قالت يا
رسول الله اخبرنى عن حق الزوج اليك ثم ذكر نحو ما للرجال فى

الجماع

في الجهاد من الحاجي والغنيمة ثم قالت فما الذي ذلك فقال
صلى الله عليه وسلم أجلف من رأيت من النساء أو كما قالت
زوج واعتزلها فعله بعد ذلك وقليل منكن من تفعله
وفي الترمذي أنه أتى رجل بابنته إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن ابنتي هذه أبت أن تتزوج فقال لها
صلى الله عليه وسلم أطيعي أباك فقالت والذي بعثك=
بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته
فقال من حق الزوج على زوجته لو كان به قرحة فلحستها
وانتشر منخراه صديدا ودما ثم ابتلعته ما أدت حقه
فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا فقال صلى الله عليه
وسلم لا تنكحوهن إلا بإذنهن ويروى أن امرأة قالت
للنبي صلى الله عليه وسلم إن فلانة بنت فلان قال قد
علمت بنتك ما حاجتك فقالت حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد
قال فذهب فسألته فقالت يخطبني فأخبرني ما حق الزوج على
الزوجة فإن كان شيئا أطيقه تزوجته فقال من حقه
أن لو سال منخراه دما وقيحا فلحستهما بلسانها ما أدت
حقه لو كان ينبغي لأحد لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن
تسجد لزوجها لعظم حقه عليها لما جعل الله عليها قالت و
الذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت الدنيا. وروي أنه
كان بين الأنصار وبين جمل يسنون عليه أي يسقون
عليه الماء من البئر وإنه استصعب عليهم فمنعهم ظهره وإن
إنطارجاء وا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه
بذلك وقالوا له ذرعكش الزرع والنخل. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضئوا فقاموا يرتجلون إليه وإنه
ناحيته فبشر النبي صلى الله عليه وسلم نحره فقالت
إنطار يا رسول الله فرط مثل الكلب وغار على مولاته
قال ليس على منه بأس فلما نكر الجمل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أقبل نحوه حتى طرح سابقا بين يديه فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته إذ ل ما كان فكه حتى
إذا خلع العمل فقال لأصحابه يا رسول الله هذا بهيمة لا
يعقل يسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك. قال لا يصح
لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر لأمرت المرأة أن تسجد
لزوجها لعظم حقه عليها لو كان من قرنه إلى قدمه في قيح وراسه

فرحة تنبسر اي تتبجح بالفتح والصبر ثم استقبلته
وحسنه ما لم يكن خفقد وفي حديث كبير لو كنت آمر
احدا ان يسجد لاحد لامرت النساء ان يسجدن لازواجهن
لما جعل الله عليهن لهم من الحق فالد لما حال له
فيس بن سعد رضي الله عنه رايت اهل الحيرة يسجدون
لصرداب لهم وانت احق ان يسجد لك ابن حبان في
صحيحه عن ابي ابي اوفى رضي الله عنه قال لما قدم
معاذ ابن جبل من الشام سجد للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا قال يا رسول الله قدمت
الشام فرايتهم يسجدون لبطارقتهم واساقفتهم فاحببت
ان افعل ذلك بك فقال فلا تفعل فانك لو امرت شيئا
ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها والذي نفسي
بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها
وفي حديث اخر لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي
بيده لا تؤدي حقه حتى لو سالها نفسها وهي على قتب
لم تمنعه رواه احمد والنسائي والحاكم وصححه وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها من عظم حقه عليها رواه الترمذي وقال حسن
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته
وان كانت على التنور رواه الترمذي وابن ماجه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا الرجل زوجته فابت ان تجيء فبات غضبان
عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لهما حتى ترجع وفي رواية لمسلم حتى تتوب
وفي رواية لابن ماجه حتى ترضى وفي الحديث الاول
لامرأة ثم
من بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره والخروج
هو كاره والتكميل فيه احرا وتعتزل فراشه والتضرب
وان كان هو الظالم فلتانه حتى ترضيه وان قبل منها
فيها ونعمت وقبل الله عذرها وابلج حجتها اي بالجيم
اظهرها وقواها والاثم عليها وان هو لم يرض فقد ابلغت
عذر الله عز وجل الكبرى اي من الزوج على زوجته
ان سالها نفسها وهي على قتب ان لا تمنعه نفسها
ومن حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم تطوعا الا باذنه
فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها
الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة
الارض وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى تتوب او
ترجع

الطبراني

والكبرى التي بستر جبير المرأة لأنه يحرم الله عليها حتى توفي
عن زوجها كله ولو سألها على نحو فتنة لم تمتنع
نفسها وهي لا ينكفي الله تبارك وتعالى الى امرأة لا تشاء
لزوجها وهي لا تستغني عنه وهي اذا دعى الرجل زوجته
لحاجة فلتأته وان كان على التنور وفي السنن
اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان
عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح وروى والذي نفسي
بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتأبى عليه
الا كان الذي في السماء ابى امره وسلكها ناخط ساخطا عليها
حتى يرضى عنها ابي زوجها وفي حديث صحيح ثلاثة لا
ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا وعد منهم امرأة
باتت وزوجها ساخط وفي حديث ثلاثة لا تقبل لهم
صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة وعد منهم المرأة
الساخط عليها زوجها قال جامع هذه الورقات

أهل التصوف فالرجال من رغبا في نيل الوصل فليزهد فيما رغبا
وكيف من يرغب الدنيا وزينتها الى امرئ كيف من يشتري بعلة الذهبا
او كيف من يشتري حورا يعانقها لدى العصاريم لا يشتاق الرقبا
او كيف من يشتري حورا يعانقها محض التلذذ بالعاني الذي ذهبا
حيات سيدات لا تطمح جهول بها وكل العقار فاشتر منه ما عجبا
ما ذقت منه مقتدرا خيرا تصاب له او تصلح البشر والمسنون والنربا
بالفوز فز وبواري النجاب من عزم وحزم لنيل مكلب كملبا
وكابروا النوم والملذات إنهم معا لا يالفون لدار ولا صحبا
حتى اذا استبسلوا والله يحزبهم انا معكم نصرنا فداء هم تعبا
وزهدوا المستغار النفس لا يحسل ولا فنوه فداك شان من كملبا

ولقائلها ايضا غفر الله له

رجال الغيب شمروا مع عكنيم بهم يسموا ذو الهم العوال
بشرهم الغزو منهم مع مجد الى اعلى مقامات الرجال
ولجا معتصم عوذ الله عنده قال ابن عبد العزيز بن سجد
احرز من له العلى والحمد

حمر المنى لديه علم السابقه ... والوقت والبناء ثم الاحقه
فسله بجاه من اعطاه ... علوم غ وزاده فناه
ثم الصلاة والسلام ما احتوى ... على المقام اتم صبحا احتوى
توقيفنا به هذه الادب ... والغيب فيها عنه ون سلب
هذا وان شيخنا زروق ... اذا خذا قواعد التصوف
عن هاجس من غير ما سماع ... ليست لذهن ولا اسماع
هذا وان القوم في الشروع ... اربعة جازوا بها في العود
سابقة وقتنا والاحقه ... كل الى شاكلته موافقه
وفي فنا مراتب السابقه ... هل سعروا هنا يوم البارقه

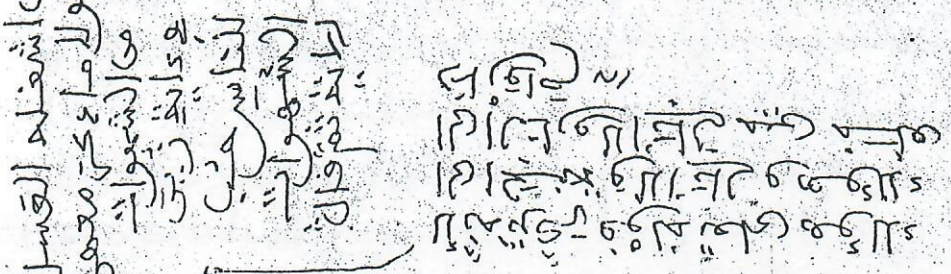

دار اسكن الغريب فيل حملا ... ليلا يميح وينوح مسجلا
لانه سمح شاديا نشرا ... يا راهبي بخ اي بنا مي غدا
في كرة خالك حكم دازل ... فمكثوا احكامهم لم تزل
وفي فنا مراتب الخاتمه ... تفكرت اعاديهم هرسا لحه
لانها ظاهرة بالخلوات ... عن رسم ما هي بالسوازم
وانها مشهورة وفريدال ... اي صفاء الوقت ليس للمثال
في جنان نعمت اشجاره ... وانبع وعلت ازهاره
بينا عزا حبج بالري باح ... وغيرها من سائر الجراح
وربما من فرسخ انوار ... وشاع في بلاد نا اخباره
وان اند ولي عا مل ... وصفاء ووفاء عامل
فعليك النعمة ثم كمدا ... وغاب عنه كل ما له يرا
اعوذ بالله العظيم ما عظم ... من كل ما اصاب ذا امي يقم
وفي فنا فرشغلوا بالوقت ... وابداء البرخوف الفوت
واستغن فواعي سابق والاحق ... فالعارفي وقته وشاهد
وفي فنا ذاك الصوفي المستهل ... ليس له ماض ولا مستقبل
وفي فنا فرشغلوا بالحق عن ... برق وختم مع وقت حسن

وتفلزا

ونقلوا عن بعض هذه الكلمة
انه لمن موقف الأوفات
وبمعنى هذا المعنى
ابو يزيد لجاءه شخص بن يزيد
وقال له اي الشخص المجنون
وقد روى مثل هذا للشبلي
بقال اذهبي عن جنازة
جمع احوال من تعبوا
والله يولينا الذل والاهم
بجاه سيد الجميع محمد
وآله وصحبه والتابعين

قال الشاعر

نهاري يا مغرور وسهوك غفلة
تمنى بما يفنى وتفرح بالمنى
وشغلك فيما سوف تكره غبه
غيره اري الدنيا لمن هي في يده
تعبين الحريص لها بمنى
اذا استغنينا عن شيء دفزعه

قال غيره

الا انما الدنيا كاحلام نائم
تأمل اذا ما انتبهت الامس قده

قال غيره

تمتع من ايام ان غنا حازما
اذا ريفت الدنيا على المرء دينه
فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة
فما رضي الدنيا ثوابا لمؤمن

وقال غيره

مضى امسك الذي كنت فيه شهيرا معدلا
وان تك بالامس اقترفت اساءة
فلا ترج فعل الخير منك الى غد

مقالة طاهرة عن عارفه
ليس على من وقف بلا
حتى يصير فانيا فيبقى
قال لم يبسر هذا ابو يزيد
ليس لمحال ولا فنون
اذا من يقول اني الشيء
فزحمات لا ارحمه مولاه
فيه لذا الامر تنصبوا
وزاد ذا غلا على علاهم
صلى عليه الله ما اعطاها
وشيخنا الغوث الكبير ابو مدين

غيره الخلق جميع كلهم وجميعهم والحادثات فنون ذات اطوار
لا تعجبن لاضداد اذا اجتمعت بالله يجمع بين الماء والنار

اما اخاك الحق من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

احب من الاخوان كل مواتٍ وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يوافقني في كل شيء اريده ويحفظني حيا ويكرم مماتي

اخاك اخاك فعز اجل ذخيرة اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان جفوت اساءته بصحبها لما فيه من كرم الطباع
تزيد مسرة الاعين فيه وهل عود يفوح بلا دخان

نعم والله وهل الله ما علمت بعيب والله الحمد والشكر
احد من اخوة ابناء ادبل والله انهم لكرام وابناء كرام ان
يعلم بعض مناقبهم فيما بينهم وما بينهم مع الناس وليكتفع
الضياء المستنير بكرامات الشيخ عمر واضرابه
صاحبي وكان الحاج بن المفرا رحمه الله تعالى يقول
اذا فرغ من نكتة اقولها فاذا هو اليقين وقد حق مستنير
ان الضياء المستنير. هو الضياء المستنير. غفر الله
اسمع ولا تغتر لما قول فيه ان الكريم الى اذا شبه بالورع
وليس كذلك للدنيا اضكرا. وتذكر في اذا مروا اعتبارا
وسعيك لمعاشك ابتزارا فان بدا منهم

حملت العصر لا الضعف وجبا حملها على ولا اخفيتا من كبر
ولا عن الزمن بعسر حملها. لأعلمها اذ مقيم على سعي
الفوت ورقيا لا يجتمعان رؤية الله ورؤية الناس
وخوفان لا يجتمعان الخوف من الخالق والخوف من الخلق
ليس فوق الله شيء ولا يحمله شيء وليس هو من شيء
بل هو القاهر فوق عباده ليس كمثله شيء لم يلد

ولم يولد

ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل ذكر من بني آدم وآدم من تراب
والتراب خلق من خلق الله لم يتخذ ملكا ولا جبارا ولا
كأبي أنفه خلقها وابتدعها وجعلها سبحانه
ووالد محمد صلى الله عليه وسلم اسمه عبد الله ابن عبد
المطلب بن هاشم ابن عبد مناف واسم محمد صلى الله
الله وسلم اسمها آمنة بنت وهب خلق الله الخلائق
من بركته وزرقهم ويعيشهم بعد الموت الأحفاد
كرامته صلى الله عليه وسلم قال بعضهم ان العلم نور
والجهالة ظلمة: ومن بسر به ظلمة الجهل هلك:
لانه ميراث الانبياء: ولم ينله غير الاتقياء: افتخار
اهل السموات العلى الى الله وافتخار اهل الارض اليه
وحكم الله في الارض كحكمه في السماء الذي يعز الله
بعز العبيد ويخشع الكروب ويفرج الذنوب بفضل
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة القادر:
التاسعة عشر: يحرم انتسابه بحضرة انسان: اعلم أن كتاب
الزبير عن الكلبي عن ابي صالح او بنسب ينتسب به غير أبيه
جده من الكلبي قال اخرج احمد والضياء في عن عمر ابن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحرم من تبرأ من نسبه وان دق اول ما عصى نسبا
يعني في الكلبي في الاوسط من رواية الحجاج ابي ارطاة عن ابي
بكر المدني رضي الله عنه وعلى كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى
نسبا لا يعرف فلا يتبوأ مقعده من النار ومن انتفى من نسبه وان دق
بالله واعراض الله تعالى عنه الا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم قيل من اولئك
يا رسول الله قال متبرئ من والديه راغب عنهما ومتبرئ
من ولده ورجل ادعى عليه فزم بجحد نعمتهم وتبرئ منهم

والمراد بالانعام بالعتق لغير مسلم من تولى قوما ليس
بأهل ولائه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف ٥٥
تنبيه ثبت بهذين الحديثين الصحيحين وما اشتملا
عليه من هذا الوعيد الشديد حرام ذكر ذلك وان لم ار من
صرح به مع ان كلا من ذينك كبيرة وهو ظاهر لما ترتب فيه
لعظم ضرر كل منهما وما يترتب عليه من الفضائح والمفاسد
وتغيير ما شرعه الله لان الولاء اذا انكر كذبا طرح حكم
الاجنبي بالنسبة الى احكام المحارم والاجنبي اذا ادعى
جعل والدا ثبت له احكام الوالد وبذلك وبغيره يعلم من الخطر
والمحذور ما لا يخفى ثم رايت الجلال البلقيني عد من الكبائر
ادعاء نسب وهو يعلم انه غير ابيه واستدل بخبر الصحيحين
من ادعى لغير ابيه والاسلام يعلم انه غير ابيه والجنة عليه
حرام ٥٥ من كتاب الزواجر فانظر ذلك ٥٥ واذا تقرر
هذا علمنا ولله الحمد ان ادعاء الولاء لغير معتقه او عم والصرف ما ان
يدعي لغير ابيه نسبا غير نسبه ولا سيما ادعاء نسب الشرف
الذي ورد الوعيد فيه على ما تقدم بعباراته واخباره صلى الله
عليه وسلم لان ادعاءه فيه الخلاف هل هو ادعاء او اخبار
فان كان ادعاء فهو محرم لا محالة وان كان اخبارا فهو مع
ذلك محرم وقد قال صلى الله عليه وسلم لعن الله الداخل فينا
بغير نسبنا والخارج منا بغير سببنا وقد عد اباؤنا اجدادهم
الى ان بلغوا الحسن والحسين ابني فاطمة بنت محمد سيد ولد آدم
والاخرين بقراءتي من خط الولي العراقي ثاني والعالم
النبيه اني محمد باطين بن حبيب العيدروس بن شيخ العيدروس
ولفظه انه اخذه من خط والد الشيخ محمد باطين بن حامد بن
ابي حامد بن ابي الكرائم اخبار الكرائم محمد بن السيد المختار
ابن الكرائم الحبيب بن الكرائم اعلم رسيد محمد بن يحيى
الصغير بن سيد علال بن شمس الدين بن يحيى الكبير
الفلفمي بن سيد محمد بن سيد عثمان بن مولانا ابي بكر
ابن سيد يحيى بن عبد الرحمان بن ابان بن اخلاق بن
ابن اجملان بن ابي اهيم ابن مولانا مسعود بن عيسى

ابن مولانا

ابن مولاي بن عثمان ابن اسماعيل ابن عبد الوهاب بن
يوسف ابن عمر ابن يحيى ابن عبد الله ابن احمد ابن ادريس
ابن اعمر ادريس بن سيد عبد الله الكامل بن الحسن
المثنى بن الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن علي رضي الله وجهه ورضي عنهم ابن ابي طالب عم
النبي صلى الله عليه وسلم وناصره ومحاميه من
اعدائه اعداء الله تنبيه رأيت كتابا وهو بيد ابن
ولد احمد التجاني بعض العلماء المتقفين رضي الله عنهم
سماه اسنى المكاسب في نجابة ابن علوية وعن ربي اهينه
بالصحيح الواضحة والنقول الثابتة وذلك هو الذي
سبب قتل الله علي رضي رسوله من اعداء الله
واما الطعن في نسبنا الذي هو بعض اعدائنا فليس بشيء
ولله الحمد وقد رأيت في فواتح الكبرى ان من اراد معنى
ولم يكن الناس معنى فقد ذلك من اعدائه عز وجل ومن انكر
من كانت تلك النسبة معروفة عند ابائه كان
هو المعروف والله ثم والله ما بلغنا في الحوض منع
خلقا فيه الى ان حنا منه ما فيه من بنكي شقي فاجل
ما سمعنا به منه حنا منه ما من بعض اراذل كتابه لا
من اشراقهم ولا من اهل العلم منهم بل كان اهل الدين
منهم يحابي الشيخ سيد المختار واهل العلم على الشيخ
سيد محمد الحبيب بن الشيخ سيد المختار يجلون وا
لله تعالى رضي الله عنه واما باب احمد بن الزكي الذي كتب لشيخنا
كتابا يزكي له فيه انه رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجميل اباه ما مين على عفوه الشريف وانه اي باب احمد
قال من ابي لما مين ابن الكباب اختيار هذه الكرامة فقيل له
انما فاز بها اجلالا لابنه الشيخ محمد واصل وارسل له
يوما يخبره انه رد الملائكة يطلقون تفلا من السماء
كان يصيب البلاء على من اصابته التي يقال لها فنج وان الملائكة
طردوا بسببها محمدا لما انه لقنها انت فقال الوالد

احمد بن

رضي الله عنه رضيت والتفت الى جماعة وقال لهم لا تغولوا
لما بعد اليوم يا محمد فقد ارتاح الله علما لها حتى تتوسى باسم
الاول واما الشيخ سيد محمد الخليفة فقد فيه اهل تلك
البلاد فحكا شريرا هلك منه مواشي تلك الارض كلها وكان
لا يقدر ان تكون تحراك فيتعلم الناس له على وجه الاستغاثة
فقال لا تشتغل بارض اليوم يا بوجاهة وجه مشغلة فيم
الخيمة فقالوا من هو قال الشيخ محمد قلت اصل ابن
ماميحا الشريف الفلقمي فانتي اتوا لرضي الله عنه و
قصوا عليه القصة فتكلم فكلمه حتى الكبير الذي قال فيه
يارب يا مجيب العجب مجدنا لا انتا من ذبنا ضيق بناء ارزقنا
لنا عيشا هنيا ومرعى مباركا من الصواعق عرى ... الله
بالله قد وقد حتى ان الغيث اعناء تلك الارض كل
سنة ولله الحمد والشكر فاذا نا هلنيها اعلقنا ما
لنا مع فانتا اذا رضيت عنا كرام عشيرتي فلا زال غضبانا
علي لئامها وقد قال ايضا قبل مجيبا بها بقصدهم
وهي

يا منكرا نسبتنا الى الرسول ... تشبه واضح ولا تتر جهول
وانتا ابناء فاهم البتول ... والحال شاهد وهو من الحلول
فوق النبوة عليا الايزول ... توارثته لا مجعول عن مجعول

وقد قال ايضا الى والد رضي الله عنه وعن ابنائه وهي

ان عتاب رتبة تعلو بلا قدم ... عن كل من له تنال من قدم
لاعن ولي خالق يعطي بلا سبب ... بالفضل فضلنا في العرب والعجم
شيخ الشيوخ اب ان كنت حامله ... محمد فاضل في الفضل والكرم
من جده القصد في الارث عمله ... يا حبذا جد في الرسل وابا مع
نسب وال سيد محمد اخو ... سأل العالم التقي والقرم البطل الصمداني رضي الله
عنه وارضاه وفي علامة الحمد لله الذي فضل على جميع
اسفكه ورنه حسين انسب النسيب وفخر الادب وشناهي
دونه محاسن البريج الغريب فامي اعني محمد بن محمد سالم

مولانا

مولاتنا معصومة بنت سيدنا ومولانا أمير محمد بن سيدنا
عبد الله بن سيدنا المختار بن سيدنا محمد بن سيدنا إدريس
بن محمد بن إدريس بنت لالة جميلة بن أحمد بن
إبراهيم بن محمد بن يوسف بن زيد بن عبد النعيم بن
عبد الواسع بن عبد الرحيم أبي أحمد أبي زروق بن عمير
الله بن عمر بن سحنون بن عبد الرحمان أبي سلام بن عزون
أبي عبد الكريم أبي خالد بن سعيد بن عبد الله بن أحمد
أبي إدريس أبي إدريس بن عبد الله الكامل أبي الحسن
المثنى أبي الحسن السبط أبي فاطمة بنت سيدنا رسول
والدي رضي الله عنه وأرضاه وأمين
الفاضل معارض بعض الشعلة الذين كتبوا في نسبهم

الا وابشروا بالنصر آل محمد ... على كل مجفو الربانة مجسر
فلا شر يحمي الله ما قيل فيكم ... فظاظ العصر في كل مشهر
فطع أهل الكبر عار تعسير ... وما ارتقاب الصعب عار لسبهل
وهم من لئيم للكرام مجانب ... كما جانب الجعلان راعي الورع
يروى أنه وفد خلا له ... بيمن رجل منهم ورجل من أخوالهم
آل بارك الله وتحامى محمد رضي الله عنه عن مزار ولم يرحل
بكلمة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
عنه فأقبل يستكلمه ويتراءى له ويسأله عن موجب أمر أمه
عنه فأخبره صلى الله عليه وسلم أن سببه أمر أمه عن
نصرة ابنه يجنبه الرجل الزمن آل سيدنا محمد فأمنح محمد
فاشفعا عن عضريه واقفا على مقدم فرميه ناصر الله رجل
محضرا له راميا النزاع عين الناس علمهم فسئل عن ذاك
فقص الخبر فقام آل بارك الله جزاهم الله خيرا وأصلاح
الشأن معه فصلح لله الحمد وطابت تلك ... والنعمة
وهذا هو الذي أخبرني به غيري وأخبر ممن يوثق به والله أعلم
نسب آل المولود الفتاني نخبة بعيني رأسي

في شجرة البيفيي ووجدته في خط فقال انه خط الشيخ
سيري ونصه ان الشيخ سيد المختار اخبره انه نقل من
خط الشريف الحميد السيوطي رضي الله عنه نسب
المولوي الفوتاني ونصه هامشه انه المولوي بن محمد
ابن ابراهيم بن داود بن ادريس بن عبد الرزاق بن عبد
المالك بن فتوح بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن
عبد العزيز بن محمد بن احمد بن ادريس بن ادريس بن عبد
الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي
كرم الله وجهه وكتب ايضا الشيخ سيري بين ان
النسب صحيح لان فتوح اخا اخرجه من الملك عبد
الرحمن الداخل راموى تغلب على المغرب فغار الى ارض
مغارة وغانة وقال سير محمد الخليفة ان مغارة بارض
سوس وغانة بجبل حسان وهو اذ ذاك بفلتر و
هذا النسب رايته بعيني بصفحة في شجرة البيفيي ولا ادري
انه في شجرة البيفيي اصلا ام لا هذا والله اعلم واما قول
بعض الناس ان ليمان ليس من ابناء المولوي فهو مبني
على الجهل بالانساب اذ لا تخلو منه هذه الهامة كما روي
عن نبينا عليه الصلاة والسلام فقد رايت كتابة كتبها الو
لي التقي العالم العلامة محمد قال برمتلي
يصح نسب ليمان للمولوي الفوتاني ورايته في الكتا
ب بخط محمد بن المولى العارف البغوبي رحمه الله
تعالى واخبرني بعض ابناء ابغوبي ان نسبة ليمان للمو
لوي صحيحة وقال لي ان المولوي فعل بابنائه عند موته
ما كان يفعل بعض الصالحين بابنائه قبله وهو تقسيم
ميراثه الباقية عليهم فجعل رجل من ابنائه فصلة
يخص بها باذن الله تعالى واعطى لليمان القسم اي سرعة
هلاك من ظلمه والى الان والله تعالى يحميهم بتلك
الخصلة واما نسبة الكالب الحاجي للمولوي فلم اجد
من صححها ولا من قوى جيمها وداخني في ان اراجع في ذلك
الكتب والبلد الكبير فيخرج فيه باذن ربه واما

ليمان

واما اليمان فاسمه محمد بن المرتضى وكنيته ليمان ومعناها
الامان والله اعلم وما بقي من نسبه الا رجل واحد من ابناء
عمه ولم تقم له حجة وفرشيتا اي خبر الوامر لا يعتبر واحد
واثنين اذا عضد ذلك الظعن بقرائن قال بعضهم
احببنا منا ظلا عند رجليه وخيرما يجزى فان اخا الضنا

فصروح الجبر ماء ج لابيض : اذا ذهبه شغطان مرح الاباطل
واما نسب ابناء ابيس اخوالنا فقرأته في خط يقال
انه خط الشيخ سيري ايقظ ونصه ابيس بن محمد بن
عبد الجبار بن بركي بن هراج ابن عمران بن مغيث بن
ادي بن حسان بن عقيل بن معقل بن موسى بن محمد
ابن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابن عبد المكلم بن
هاشم ابن عبد مناف وهذا النسب صحيح من شجرة ابناء
نسابة ويروى من سلوعي خلف والحمد لله ولا ينكره ابناء
حسود والحسود لا يسود هو من خطه قيل انه خط الشيخ
سيري بن الهيب رحمه الله تعالى ورضي الله عنه والله
عند الناس فاغبطه صحة هذا النسب لجعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه وكان العالم الفقيه الشريف بن محمد بن
محمد الراميني يقول عازيا الى بعض نقابة المغاربة
ان نسبة المغاربة الى جعفر ابن ابي طالب كذب بل هم ابناء
جعفر الحميري والذي ان النقيب الزعري اخذ ذلك لابي الحاج
ابراهيم لاني اول اكثر واشهر وابشى بالناس وهو في
بعض كتب التاريخ كما رايته بخط بعض العلماء وقرأته بخط
العالم سعد بن اليعقوبي قلت والله قال سيدي عبد الله بن
الحاج ابراهيم رحمه الله تعالى في نقل نقيب بيس الناظر بن في
روضة النسيبين تنبيه اعلم ان المغاربة قديما وحديثا
ينتسبون لجعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه لكن قال حدون
في تاريخه ان ليس في ذلك بصحيح يعني انتساب اولاد حسان
لجعفر ثم نسبهم فقال حسان ابن عقيل ابن معقل ثم
وقع لاني مع جماعة انهم من عرب اليمن اعني قحطان واما
استظهر انهم من فاطمة فعلى هذا يكون اولاد حسان و

واد وعيشر لان اذ وعيشر لمتونه ولمتونة من حمير هذا
ما عليه جمهور اهل التاريخ ما عدى ابن الخطيب الموشيخ في
التواريخ الصغيرة فانه جعل لمتونة من البربر بن
حام والبربر اخو الفبط فبيلة من عمون لعنهما الله تعالى
واخو السودان قال الناظم الفبط والبربر والسودان
اولاد حام ذلك البيان . والعرب والروم وفارس اولاد
سام قال الناظم . عرب وروم ثم فارس اعلى . اولاد سام
فيهم الخير سعى والترك ويأجوج ومأجوج والصقالبة
اولاد يافث قال الناظم يأجوج والترك مع الصقالبة
ليافث الاخير فيهم فاحسبه يعني انه لم يخرج منهم نبي
وفي تاريخ ابن خلدون بني حسان بفولد ذو حسان عربي
سوس يعني انهم كانوا بسوس واشتغلوا بالفساد فوقعت
بينهم وبين بني مرين امراء ذلك الوقت حروب اجلوهم
من السوس الى تخوم الصحراء ابدكي فهناك مقابل سوس الصغراء
وهي لمتونة يقول الناظم لمتونة بحر خرجت من حمير
تباعدت انسابهم من مضر لاعي انتقل لمتونة من
الصقلبي والى المغرب وحديث يطول شرحه خالطوا
البربر فصاروا لسان البربر معهم واعتبر هذه البلاد بكلام
زناتة وترى يوانسهم فصار الى جال يضربون رؤوسهم
على العادة المخصوصة التي يقال لها الكحايد من المغاربة
من كان اد وعيشر اخو الد انتهى كلام سيدي عبد الله حرز
الله . قلت كان العالم الماهر والنحرير والترفيق
والغوص في البحور من العلوم والغريب والجلي منها والغريب
محمد بن ابي بكر بن خلدون يصح نسبة المغاربة لبعض بني
ابي ابي طالب ولذلك لا يقبل ولا يجوز سبهم ولو عصوا و
بغوا ولما ثبتت تلك النسبة عند ذلك العالم
المحقق فالله يجزي الله جل الاحسان اما جازاه انتهى من ابد
العز والفضل ولي من بلاد عنايته وفضلا وصلح الكون

ختم الدعوى

حفظ الحديث ٠٠ والعون والرضوان يجزيه والديه ٠ كما اختار له
امانها الحلم والبذل ٠ ي بمنه نعسر ماتن ومي بيته ٠٠
كما ساءا ط البعل ساء لها الاصل ولولا خوف
التذكر ويل الممل لتتبعنا انساب زمننا حتى لا
تبقى من انسابهم شائبة ولا جاءة الاوى ناهما
والحاجة لم تدع الى ذلك والصحيح ان من كان نقيا
استغنى عن النسب ومن كان شقيا هوى به غير النسب
احوج منه الى النسب قال الله تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وايتها وفي الخبر اذا كان يوم
القيامة ناجى منادٍ من قبل الله يا ايها الناس انا جعلت
نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم وانتم قلتم
فلان بن فلان ابن فلان خيرٌ من فلان بن فلان وانا اليوم ارفع
نسب واضع نسبكم ابن المتقين ومن كلام الحكماء من
تاخر به علمه لم يتقدم به حسبه ويروى ان رجلا قال
علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم و
رضي عنهم يوجد بيك بكاء شديدا فقال له ارفق بنفسك
بانك فلان ابن فلان وجدك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له صدقت يا اخي ولكن اين انت من قوله
تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون فقال الرجل صدقت انت والله اعلم وفي
الحسن رضي الله عنه واخيه محمد ابن الحنفية تباعد ومشى
الناس بينهما فكتب اليه محمد ابن الحنفية اما بعد فان ابا بكر
على ابن ابي طالب رضي الله عنه لا تقطعن ولا افضلك واما
امرأة من بني حنيفة وامك فاطمة الزهراء رضي الله عنها
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فلو ملئت الارض بمثل ابي
لكانت امك خيرا منها واذا اتاك كتابي هذا فاقدم حتى تنظر في
فانك احوج بالفضل منه والسلام ٠ فرضي الرجل على البعد
مما يغضب به على غيره اذا اختلف مقامهما وفي الذكر الحكيم

فنبه على ذلك لما ترى فقد ابليس وداءم يعيرنا هما
اشتركا في اسم المعصية والمخالفة عند من يقول
به ثم تباينا بالاجتباء والعصمة اما ابليس فابلس
عن رحمة الله وقيل انه من المبعدين واما ادم فقيل
فيه ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى . وفي الخبر
لولم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو
الغفور الرحيم وفي الحديث . ولولم تذنبوا لخفت عليكم
بما هو شر من الذنوب قيل وما هو يا رسول الله قال
العجب وفي كتاب الرجاء من الاحياء قال خلال المكاره
ليلة وعاتبت ليلة مكيرة مكلمة بوقت الملتزم وقلت
يارب اعصمني حتى لا اعصيك ابدا فسمعت هاتفا من البيت
يا ابراهيم انت تسئلني العصمة وكل عبادي المؤمنين
يسئلونني ذلك فاذا عصمتهم فعلى من تفضل ولمن اغفر
وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعم مطية
المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا
قال العبد لعن الله الدنيا قالت لعن الله اعصانا لربه منا
الدنيا حلاوة الاخرة قال سيد المرسلين واشوقاه الى اخواني
واخواني طوبى لهم عليه وعلى آله اجمعين في حكمه
حكيمها وهو على ما فاتته العصماء ايها الناس كان الصوم فيما
غيرنا كتب وكان الحج فيما على غيرنا وجب وكان الذين تضيع
من اوان سعي عما قليل البنا راجعون نبوئهم اجراثهم وتاكل
تراثهم كانا خلدون بعدهم فرنسينا كل واعظة وامنا كل
كل جايزة طوبى لمن انفق ما اكتسبه في غير معصية
وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الزلة والمسكنة
طوبى لمن ملك نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته و
عزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة وفي
تفسير النيسابوري رحمه الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ما صورته قيل علامة التوبة عجبي ان اخوان السوء
وقرناء الشر ومجانبة البقعة التي باشر فيها الذنوب والخطايا
يا وان يبدل بالاخوان اخوانا وبالاخدان اندادا وبالبقعة

بغتة تثير الندامة والبكاء على ما سلف منه و
الاسف على ما ضيع من ايامه والانكار فيه حشمة على
على ما فرط واهمل في المكالمات ويرى نفسه مستخفة
لكل عزاب وسخط هو في الحديث . من سكت نجا و
من امسك ندم لو جاز الكلام بضمن كان السكوت ذهبا و
وروى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اكتشتم فلا تحفروا واذا احسنتم
ثم فلا تبغوا واذا انكمين ثم فلا تضروا وعلى الله فتوكلوا
وقال الشاعر كبيرة الناس الزمان فضاء . فاعن الدهر الخشبة
يوم . اي يوما تخصه بسعوده . والمنايا يتزين في كل يوم .
لبيد يوم ذا ويوم سعود . وخسيس تجيء لقوم وقوم .
وحكي عن عكرمة قال كنا جلوسا عند ابن عباس رضي
الله عنه فمر علينا يصيح فقال رجل من القوم خير قال
ابن عباس لا خير ولا شر وقال لبيد .
لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى . ولا زاجرات الطير ما الله صانع
وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذا تسأل ثلاثة الكبرة والطيرة والحسد فمخرجه من الكبرة ان
لا يرجع ومخرجه من الطيرة ان لا يتطير ومخرجه من الحسد ان لا
يبغي وروى عنه صلى الله عليه وسلم قال كفارة الكبرة
التوكل على الله وقال في منشر النعم الخير يذهب الكبرة و
ليعلم ان عارضه في الكبرة ربه ارخاء فيها وهم ما روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكبر فليقل
اللهم لا ياتي بالخير وانت ولا يدفع السيئات الا انت ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المتصمة للعشرين
في فضائل وبواطن الذكر بلا اله الا الله والعزم ان شاء الله
تعالى ختم هذا المجموع بعبارة بلا اله الا الله ومعانيها
وانس ارها وسهل الله تعالى فتحتم لنا ولاصحابنا وقلا من قنا
وابنائنا وبناتنا ونساءنا ولذريتهم وجميع المسلمين بمحل لا
اله الا الله هي الكلمة في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى

الاية لا اله الا الله هي الصواب في قوله تعالى لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال مواريا روى انه صلى الله عليه و
سلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء استغفر الله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا إله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وروى انه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى خلق ملكا من
الملائكة قبل ان يخلق السموات والارض وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله ما ابدا موته لا يفكم عنها ولا يتنفس فيها
ولا يتصعد فاذا امر اسرافيل بالنفخ في الصور وقامت
القيامة تعظيما لله وعن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مازلت اشفع الى ربي ويشفعني واشفع اليه و
يشفعني حتى قلت يا رب شفعني فيمن يقول لا اله الا الله
وقال يا محمد ليست لك ولا لاحد قرعزته وجلاله لادعن احدا
في النار قال لا اله الا الله وقال سفيان الثوري سالت جعفر
ابن محمد عن حم عسق فقال الحاء حلمه والميم ملكه
والعين عظمته والسين سناؤه والقاف قدرته يقول الله
عز وجل بحلمي وملكي وعظمتي وسنائي وقدرتي لا عذبن
بالنار من قال لا اله الا الله محمد رسول وروي عن موسى عليه
السلام انه قال يا رب علمني شيئا اذكرك به قال قل لا اله
الا الله قال انما اردت شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان
السموات السبع ومن فوقهن في كفة ولا اله الا الله لطما
بهن لا اله الا الله وقال بعض المفسرين في قوله
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة انها لا اله الا
الله اليه يصعد الكلم الطيب لا اله الا الله وتواصوا بالحق لا
اله الا الله قل انما اعظكم بواحدة لا اله الا الله وقيل
هم انهم مسئولون عن قول لا اله الا الله بل جاء بالحق
وصدق المرسلين هو لا اله الا الله يثبت الله الذين
امنوا بالكلمة الثابتة في الدنيا وفي الاخرة هو لا اله الا الله ويضل
الله الظالمين عن قول لا اله الا الله وعن عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة وبنى
له بيتا في الجنة قال الزاهد في النكتة ينبغي لاهل لا اله
الا الله ان يلتزموا اربعة اشياء حتى يكونوا من اهل
لا اله الا الله التصريح والتعظيم والجلالة والحرمة فمن
ليس من اهل التصريح فهو منافق ومن ليس له التعظيم
فهو مبتدع ومن ليس له الجلالة فهو مراء ومن ليس له
الحرمة فهو فاجر وكفى بها وعيدا بهم بئس كهف
الغرهني قال قال موسى الهي اي خلقك اكرم عليك قال
الذي لا يزال لسانه رطبا من ذكري قال واي خلقك اعلم قال الذي يلتمس
الى علمه علم غيره قال واي خلقك اعدل الذي يقيض على نفسه قال
كما يقيض على الناس قال له واي خلقك اعظم حلما قال الذي
يتبع وهو الذي يسأل ثم لا يرضى بما قسمت له تنبيه
كل من لا اله الا الله ولا اله الا الله هو كلمة توحيد لورودها في
الغرة ان بخلاف لا اله الا الله الا صلى فانه ليس بتوحيد مع ان
الاستثناء الى حد ما على غيره تعالى فيه جائز نعم لو ولى غير توحيد
لالم يشتهر به التوحيد اطلاق بخلافهما قال اهل التوحيد صح
التحقيق ان كلمة التوحيد الخ نفي لالهة
الله اذا قالها الكافر نفى عنه ظلمة الكفر وثبت في قلبه
نور التوحيد واذا قالها المؤمن نفى عنه ظلمة التجسيم
وثبت في قلبه نور الوحدانية وان قالها في كل يوم الف مرة
فيقل من ذنبه عنه شيء لم تنفه عنه في المرة الاولى وحال
مقام العلم لا ينتهي الى ظاهر وفي الحديث جالسوا عند
حلقة يذكرون الله فغير من عبادة الثقلين عملوا مجالس
حضرة الهداية فرس الله سبحانه والذكر يوصل الى حضور المذكور
وشهوده في مقام النور قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا قال
روح البيان اذكروا الله بما هو اهله من التهليل والتحميد و
التمجيد وغيرها والذكر اظهار الشيء في القلب وفي القول وهو
الذكر على نسيان وهو حال العامة او ادامة الحضور والشهود
وهو حال الخاصة اذ ليس لهم نسيان هم اطلعوا على من ذكرهم

مكلفا ذكر اكثير اي جميع الاوقات ليلا ونهارا صيفا وشتاء
وفي عموم الامكنة بر اوبحر اسهلا وجبلا وفي كل الاحوال
سقما وصحة واصحة وسفاسف اوعلانية فيما وقفوا او
على جنوبكم وفي الكاعة بالاخلاص وسؤال القبول والتوفيق الجنوب
وفي المعصية بالامتناع منها والتوبة والاستغفار و
في النعمة بالشكر والشدة بالصبر فانه ليس للذكر حد
معلوم كسائر الفرائض والانزجاء عن مفعول الا ان يكون
المرء مغلوبا على عقله واحوال الذاكرين متباينة ومتفاوتة بتباعا
ومن اذكارهم فذكر بعضهم بجري اللسان بدون تفكر في مذكوره
ومكالمة اذكاره بغفلة وبدون حضور مذكوره ومكاشفة
امراره بقلبه وبدون انس مذكوره ومشاهدة انواره بسره وحبه
وبدون فنائه في مذكوره ومعاينة اسراره بسره وهذا مذموم في
مكلفا وذكر بعضهم باللسان والعقل فقط بذكر بلسانه ويتفكر
مذكوره ويطالع آثاره بعقله لا كر ليس له الحضور والانس x
والفناء المذكور وهو ذكر ابرار مقبول بالنسبة الى الاول
وذكر بعضهم باللسان والعقل فقط بدون الانس والفناء المذ
كور وهو ذكر اهل البداية المقربين مقبول بالنسبة
الى ذكر ابرار وما فوقه وذكر بعضهم باللسان والعقل والقلب
والروح والسر جميعا وهو ذكر ارباب النهاية من المقربين
وابرار انبياء والمرسلين واولياء الاكملين وهو مقبول
مكملا والارشاد الى هذه الترقيات قال صلى الله وسلم
ان هذه القلوب لتصدء كما يصدء الحديد قيل يا رسول
الله فما جلاؤها قال تلاوة كتاب الله وكثرة ذكر
الله بكثرة ذكر الله الله الله بين في الشارك من من منبع اللسان
الى ما فوقها من المراتب العالية ويصقل مرآة القلب
من كدوراتها واكدارها ثم ان ذكر الله وان كان يشمل الصلاة
والتلاوة والدراسة وغيرها الا ان افضل اذكار الا اله الا
الله بالاشتغال به مفردا مع الجماعة محافظا على اداب
الطريقة والمباطنة بسيرة والاشتغال بغيره وقال بعضهم
الامر بالذكر الكثير اشارة الى محبة الله تعالى يعني

احبوا الله

احبوا الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا
اكثر من ذكره واوجب الله محبته بالاشارة بالذكر الكثير
وانما اوجبها بالاشارة دون العبارة التي يعتقد ان اهل
الجنة هم الذاكرون الله ذكرا كثيرا والذي يكثر ذكره واشارته
لم يصح بوجوب الجنة لانها مخصوصة بقوم دون
سائر الخلق كما قال الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه وقال هذا اذا ذكروني اذكركم يشير
الى محبوني احبكم وقوله وسبحوه ابتغى هنا تعالى عما
لا يليق به قال في المجمع ان الشيخ المراد بسبح في الماء و
في الهواء والتسبيح تنزيه الله واصله المر السريع
في عبادة الله وجعل على العبادات فلا كان او فعلا او
نية بكرة واصيلا اي اول النهار واخره وقد ذكر الكرجان
ويفهم منهما الوسطى فيكون المراد سبحوه في جميع الاوقات
خصوصا في الوقتين المذكورين بعد المفضلين على سائر الاوقات
لكونهما مشهورين على ما دل عليه قوله عليه السلام
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار واجتماع
التسبيح من بين الاذكار لكونه اعم فيها من حيث
انه من جاب التخلية وفي الحديث اربع لا يمسي عنهن
جنب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فاذا قالها الجنب فالحدث اولى فلا منع من التسبيح على
جميع الاحوال الا الذكر على الوضوء والكناية من ادابير
الرجال وفي كشف الاسرار وسبحوه طوالا بكرة يعني
صلاة الصبح واصيلا يعني صلاة العصر وفي الخبر من استطاع
منكم ان لا يغلب على صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ولا عن و
بها فليفعل وفرق صلاة الصبح والتهليل بقوله جل
وعلا ان قرءان الفجر كان مشهودا يعني تشهده
ملائكة الليل وملائكة النهار ويقال انها صلاة الوسطى
وفي الحديث ما عجت الارض الى ربها من شيء كعجيجها
من دم حرام او غسل من زنى او نوم عليها قبل طلوع الشمس

والله تعالى يقسم الارزاق وينزل البركات ويستجيب الدعوات
فيما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس فلابد من تحري الفضيلة في
تلك الساعة الشريفة وفي الحديث من صلى الفجر في
جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى
ركعتين كانت له كاجر حجة تامة ومن هنا لم تزل الصوفية
الحفاظ على المواظبة على الذكر بعد صلاة الصبح الى وقت صلاة
الاشراق فالذكر في هذا الوقت اشرف النفوس وهو اولى من
القراءة كما دل عليه قوله عليه السلام فعليكم بالذكر الله على
ما في شرح المصابيح ويؤيده ما ذكره في التحفة من ان
الصلاة على النبي عليه والدعاء والتسبيح افضل من قراءة
القرآن في اوقات التي نهي عن الصلاة فيها وذكر في الحلبة
انه يجوز الكلام بعد انشقاق الفجر ايضا الى طلوع الشمس وقيل
الى ارتفاعها وهو حلال العزيمة قال بعض الكبار اذا قارب
طلوع الشمس يشتغل بقراءة المسبعات وهي من تعليم الخضر
عليه السلام علمها ابراهيم التيمي وهي انه تعلمها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقال بالمداومة عليها جميع
المنبغي في الادعية والدعوات وهي عشرة اشياء سبحة
سبحة الفاتحة والمعوذتين قل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله
بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم وبعد
ستغفار بان يقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع
المؤمنين والمؤمنات وقد ورد سبعا اللهم افعل بنا وبهم
عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت اهله ولا تفعل
بنا وبهم يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم
رؤوف رحيم روي ان ابراهيم التيمي لما قرأ هذه بعد ان
تعلمها من الخضر رأى في المنام انه دخل الجنة ورأى الملائكة
والانبياء وآكل من طعام الجنة ومكث اربعة اشهر لم
يحتج لكونه آكل من طعام الجنة ويلازم الذاكر موضعه الذي
صلى فيه مستقبل القبلة الا اذا مرى انتقاله الى زاوية
اسلم لدينه ليلا يحتاج الى حديث او نحوه مما يجري في ذلك

الوقت

ان حبوبة الدنيا وفوق بيكل ثواب العمل و
في الوقت فلا بد من محافظة الوقف على غير بكرة فان
اللسان والقلب اذا لم يتواطأ كان بكيد ولولة الواقف على
الباب وصوت الحارس على السكة ومن طلوع الصلوات الخمس
بحضورهم كان داخلا في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال
الذاكرين الله والذاكرات قالوا يا رسول الله ولا
الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه الكافر والمشرك
بين حتى تكسر او تخضب دما كان ذاكر الله كثيرا افضل
منه درجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر
على جبل يقال له جمدان فقال سيروا جمدان
هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول
الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات اي بكثير او المفرد
دون غلاة البعض بكسر الراء وتشديدها والبعض الخرق
بتخفيفها واخطأ لم يقولوا من المفردون لان مفردهم
من الشيء صلى الله عليه وسلم اي بيبس لهم ما المراد من
افرادهم هذا ان يجعل الرجل بان لا يزني معه غيره والمراد
من كثرة ذكره ان لا ينساه على كل حال لا الذكر بكثرة
اللغات قال ابن الملك وذكره عليه السلام هذا الكلام
بعقيب قوله حر هذا للطيبة وهي ان حمدان كان منفردا
ولم يكن مثله بمظاهرة الاعداء منفردون ثابتون
على العباءات وقال جل وعز ولذكر الله اكبر
اي والصلاة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها بالذكر
كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله للاذان بان صلاة
من ذكره تعالى هو العمدة في كونها محفظة على الخسائر
فاهيك عن السيئات او ولذكر الله اكبر افضل الطاعات
لان ثواب الذكر هو الذاكر كما قال تعالى فاذكروني
اذكركم وقال عليه السلام يقول الله انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته

في نفسه وان يكون به ما لا يدرك نحو به ما لا يعبر من الصلاة الزكية
فيهم بالصلاة بهذا الزكي الزكي الزاكي الخالص وهو اضعف واجمع
من الزكي المشوب بالاعمال الكاهرة وهو خير من ضرب
الاعناق وعتق الرقاب واعطاء المال للاحباب واول الزكي
توحيده ثم تبي به ثم نبي بيرقال عليه السلام سيد المعبرين
دون قال لا وما المعبر قال الزاكرون الله كثيرا والذاكرات قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو قال في
روح البيان هو اطلاقه كناية عن المعبر بالمزكي الطاهر وهي
هي كناية عن المعبر بالمعبر الغائب وكثيرا ما يكنى
بالغائب عن الحاضر وبالمذكر عن المؤنث كما هو هاهنا
فانه راجع الى الله تعالى للعلم به ولك ان تقول موضع المعبر
ليس فيه تانيث حقيقة وحكما وهي لمعبر يكون فيه
ذكر وهي مبتدء وخبره لفظة الله هو المعبود بالحق
المسمى بهذا الاسم لاعلم الدال على جلال الذات وكمال
الصفات فلا يلزم ان يكون المبتدء والخبر بان يكون النفي
الله الا الا لا اثبات فيه او الحد بل من هو والموصول
مع طلب خبر المبتدء وهو اشارة الى الشان والله مبتدء و
الا اله الا هو خبره والجملة خبر هي الشان ولا كلمة
التوحيد لنفي اي اي الجنس على الشمول والاستغراق و
اله مبني على الفتح بعامل جزم العمل على الابتداء والمراد
بجنس المعبود ما من لا يكون المعبود حقا او باطلا والا
فلا يصح بنفسه لتعدد الالهية الباطلة ولا يفيد
التوحيد الحق والا هو من جزم على البدلية من محل لا اله
او من ضمير الخبر المقدر للام والخبر فيلزم مرجوح
ويتوهم ان التوحيد يكون باعتبار الوجود لا الامكان
فينافي وجود غير الله لا يلتزم نفي امكانه وفريق ممكن
يتوهم ان اثبات الامكان لا يقتضي الوقوع بكم من شيء
ممكن لم يقع وفريق ثالث يتوهم انه لابد من مقدر يجزم
الكلام والجواب ان اذا كان المقدر اي فلا نسلم ان المعبود بالحق
كذلك فيكون الا رب العالمين مستغرقا لجماعة
المكلفين واذا انتفت الالوهية على هذا المعنى عن غيره
تعالى وانتفت لم يتحقق انه يتدفع التوهم على التقادير
[illegible] الا الله الا الله الا هو [illegible] تعالى
ان الله تبارك و

سبعين مرة ثم ينام فطيارؤيا في المنام وقال بعض العلماء
من قرأ انا انزلناه في يوم الجمعة لم يمت حتى يرى النبي صلى
الله عليه وسلم في منامه قلت ولعل محل القراءة
ثلاثمائة وستين مرة وأيام السنة إن ثبت في بعض الكتب
أن من قرأها هذا العدد يوم الجمعة عتق الله أصله وفصله من
النار وقال بعضهم أن من خواص سورة الكوثر أن من قرأها
في ليلة الجمعة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة
ونام رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وقال صاحب
الحرز يتة وقال طه الحرز يتة وأخاص بتة بهذه الصفة و
هي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
بعدد كل معلوم لك وكثير من أخواتها من سورة الكوثر بعد
الصلاة فيراه في المنام وقال بعضهم المشايخ من لازم
سورة الكوثر ليلة الجمعة ألف مرة ولازم سورة الإخلاص
كذلك وأعطى ثوابها لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وقال
يا عائشة لهن يا نساء النبي يا خير النساء إنه نهى عن ذلك وقد
النساء خليلي وإني هربت لكي بثواب ألف من الإخلاص جاعلا
لكي وبرأيه صلى الله عليه وسلم أن يزينه وجهه الشريف
بالمرة التي خلقه الله بها قال فالراجح بضم عشر بعضهم
وقال بعضهم من قرأ سورة قريش ألف مرة في ليلة
الجمعة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وحصل له
كل مقصود وقيل أن هذا مجرب صحيح وقيل ما أراد أن يرى
النبي صلى الله عليه وسلم فليصل ركعتين ذا قلة ثم ليقرأ
مائة مرة يا نور النور يا مدبر الأمور بلغ عني روح سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وأرواح آل سيدنا محمد تحيته وسلاما
فإنه يراه وفي الستر الرائع لوالدنا رضي الله عنه أن
من أحب أن يراه صلى الله عليه وسلم فليقل قبل المنام على
ليلة أربعين اللهم صل على سيدنا محمد معدن أنوارك و
معدن أسرارك ومنبع أنوارك الآل على حضرة ذاتك صلاة
تزنها صلاة ما دام موسى نجيا وإبراهيم خليلا ومحمد صلى
الله عليه وسلم حبيبا وفي مقامات ابن فرحون في باب معرفة
أحوال العبد قبل باب الغسل عن أنس بن مالك رضي الله عنه

هي خلاصة الشريعة التي هي لازمة القبول لكل مومن
اما ما اخرجه مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حكايةً عن الله تعالى بيني وبين عبدي لا يسعه ملك مقرب
ولا نبي مرسل وما انكرونه مستورا عن اكثر الناس ليس
من لوازم الشريعة والطريقة فهو الكريم الوهاب
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ::

قلت قبل

خطاب يناجي سره من غاب سره بحيث غابت اسراره عن كل جانب
وسر غيوب اللحظ فيه بسره وكل خطاب السر اعلى المراتب

وقلت قبل

"بحق ما خضنا بحورا عجيبة قبل فناء النفس عن عالم الحجب
ولم نشهد الاسرار من قبل شيخنا على فلك التسليم في عيلم الحب

وبين وبين ان الاخلاص من اسرار الله بينه وبين عبده وحكم
انه النية الباعثة على الفعل ومن اخلص في اول العمل اي
كان الباعث عليه عليه رضى الله وابتغاء الاجر من الله فهو
النبي من الحول والقوة لله الايضر ما فكر في قلبه بحول الله
والله اعلم لفاؤه صلى الله عليه وسلم من احسن
الاسباب لله تعالى وكحتى يقرء الفاعل في كل منهما ..
الفاتحة وآية الكرسي خمس عشرة مرة واذا فرغ من الصلاة
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وفي بعض الكتب
وفي بعض الكتب ان هذا حديث صحيح والناس عنه ان يكون
لهذه الصلاة اللهم صل على النبي الامي لان صاحب التلخيص
قال ان الحديث على هذه الصلاة الجالبة الجمعة روى
النبي صلى الله عليه وسلم ومن صلى كحتى يقرء فيهما
قل هو الله احد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعض الكتب انه صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يراني
فليصل ليلة الجمعة اربع ركعات بتسليمتين يقرء في
كل ركعة الفاتحة والضحى والم نشرح واذا زلزلت لمرة واذا
جاء نصر الله ثم يسلم ويصلي على سبعين مرة ويستغفر الله

سبعين

جنابة وقال سعيد بن جبير لما سئل عن الوتر أنزل على في اتباع ذلك وأما نبيا بك فكهي مر التكبير المعنوي من الزوائد بل جاء هذه زايدة قبل مشروعية الصلاة وقال ابن المعذل لو أن رجلين صلى أحدهما بالنجاسة عمدا في الوقت وتعمد الثاني تأخير الصلاة حتى خرج الوقت لم يستويا عند مسلم وأيضا ورد في الحديث أن المشركين وضعوا السلى الذي هو المشيمة على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولم يقطع صلاته فمن أين لك ترجيح القول بالسنية هو والحاصل أن المعتمد أن إزالة النجاسة سنة فمن صلى بالنجاسة عامدا قادرا على إزالتها فصلاته صحيحة ولا حرمة عليه ولا عتب عليه لما جاء نعم يستحب له ما دام الوقت باقيا إعادة الشيخ في تقريره على الخرشي بعد ذكر شيخنا المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة وهو سنة قول بين وبين الله ليس هو منه بفكهة وفي مقدمات ابن رشد ما نصه والقيام قبل سلام الإمام فعلم بسلامه وهو قائم يخرج بفعله ذلك عن صلاته وصارت النهضة التي تفعل في حكم الإمام وقبل سلامه ملغاة من استفتح الجلسة الوسطى ساهيا فلم يذكر حتى اعتدل قائما أنه لا يرجع إليها ويسجد قبل السلام بلا شك وقال قبله بقليل عازما للعود وإن ما نصه من فاته بعض صلاة الإمام فحتى إن قام الإمام فسلم فقام لقضاء ما فاته فسلم الإمام وهو قائم أنه يلغو ما قرأ به ويستأنف قراءته من أولها ولا يرجع إلى الجلوس ويسجد قبل السلام بين لتفاوت النهضة قال الخرشي رضي الله عنه ما نصه اعتقاده أن تحت العرش سقف الجنان الممتنع الرحمان والكرسي واسع القدم الموضع القدم والسماء معدن الملك لا مسكن الملك والاستواء سلطانه وتحت ولاه امتنانه وضحكه عجبا أنه ونضر إذ سخطه انتقامه وبره جوده ووجهه وجوده

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المولود حتى يبلغ الحنث
ما عمل من حسنة لوالديه او والديه وما عمل من سيئة لا
يكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث امر الملكان
المرافقان معه ان يصعدا ويشهدا فاذا بلغ اربعين سنة بعثه
الله سبحانه وتعالى امنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام
والبرص فاذا بلغ الخمسين خفف الله عنه حسابه فاذا
بلغ الستين رزقه الله الانابة اليه فيما يحبه فاذا بلغ
السبعين احبه الله واهل السماء فاذا بلغ الثمانين كتب
الله حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا بلغ التسعين غفر الله
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وكان
اسمه في السماء اسير الله في ارضه فاذا بلغ ارذل العمر كتب
الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان عمل سيئة لم
تكتب عليه وعند ذلك يأتي داعي ربه فيجيبه فلذلك الصبر عند
بعض باب عقوق الوالدين وتعريفه قال الشكر اعانه الله
فهما عنه وعن امه قال صلى الله عليه وسلم من كتم
حمى يوم او ليلة اخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته امه
واعطاه ثواب اربعين شهيدا قال صلى الله عليه وسلم
من كتم حمى ثلاث ساعات فيصبر يحاسبه الله تعالى باهون
الحديث ملا يكتبه يقول يا ملا يكتبه انظروا الى عبدي وصبره
على بلائي اكتبوا له اعتقه من النار فيكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا عتاب من الله العزيز الحكيم براءة من النار
الى فلان اذ قراءتك من النار واوجبت لك جنتي فادخلها
بسلام وفي شرح الصغير لشرحبيل بن زرعة العشماوية
عند قولها وكمارة الخبث عطفا على ما يجب ما نصه اي على
احد القولين والقول الاخر يقول ان ازالة النجاسة سنة وهو
المعتمد كما افاده شيخنا وغيره وعليه فما ورد من التعذيب
في البول محمول بالنسبة لمقره لدائمة على اعتياد القصة
بحيث يبطل الوضوء فان كان مستبرأ واجبا اتفاقا وربما
شنع بعض الناس على القول بالسنية وليس قائله اعلى منه
هنا وقد نقله القاضي عبد الوهاب عن ابن عباس وابن
مسعود وسعيد بن جبير قال ابن عباس ليس على الثوب

جنابة

لشيء على معلم كانها تشير الى ان العلم من امور الرجال
لا من يحسن الكتب واشهر لله جل وعلا انه ولهم
طى الله عليه وسلم بالرسالة واشهرا نفسها تحكى
ذلك النبوة والمرء تحى بمانوى ولنرجع الى المسئلة
الثانية الدين فقد كانت من الاماء اللواتى تشفعا
الانفس ليحكم مسمها وحسى صوتها وقبل منكفها
وحبيا رجعها وغيبى وغيبى فلما افتش بتها عزمت عن ما
صنيا للهذر فها ان لا افتشت تلك النعمة بعزم فلما
علمت منها ذلك وكفى لى ما هنالك تكلفت لها
بوعا بكلام معناه ان للاماء من الرجال على مثلها الامر يحكمه
الله بعظمه ولاماء منها عليهم لما جبل عليه النساء
والاسم الاماء من الشرة ان الى الرجال وسلب الجميع
لعفوق الجميع قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء وبنت لما نه قيل ان الصغتين زين للرجال
من الناس حب الشهوات من النساء اية وزين للنساء
من الناس حب الشهوات من الرجال اية وذكرت لها
معنى الحديث الصحيح وهو قوله طى الله عليه وسلم
ما تركت بعدى فتنة اشر من النساء وما استبى اد وتبينت لها
من سر ما شتبا كه بين الذكر والاناث ما قضى فى ما خبر
نها ان الصورة جمع الرجل واذا ضرب الرجل بشيء من
الاوانى كان شاملا لها اذا ما خصه بدليل نص كناية
الى الرجال قول ثم على النساء بجمعت الجميع وعلمت
المفضوع وقالت لى يا بلان كهنا نفسا وفى عينا والله وها
الله وها الله ونعمك لا يا تيني احرى يرمى احدى بتهمة الا
وجزت من الايمان لى الصورة الاولى وحلفت لى بوس تكاتنا
لا يعود الى الا واسكته حتى تجيئه وتفعل به ما تشاء
فعلت هذا من تبى الاولى انها اظهار جل من زاوية وافهمها
الشرقى مس الصورة تتعلم العلم به الحين على العالم غير
العمى بالحبر واحترقت بتلا بيبه حتى مكنته فاخذته اخلو

وعينه شهرة ومن لم يعتقد هذا فالصنم معبوده قلت
هذا على يوخذ من قوله تعالى ليس كمثله شئ وقد
جاءهم ان كنتم ممن يعلمون قال البشير وفاة الله
في الشعير. وانبغ ناسم وراء هوى. لما راء غبارة او هوا
بنى كوه فاجما والعشر. بلالهم عمار ثلاثي العشر. او ابن
مسعود فان مع معه. عدد في العقد شرط الجمعة.
نقول الله على جامع هذه الوفاة بأمة من اماء
زال عنا اهوى له بهذا اعمى سالم بن محمد نسبة ابام صاحبه مع
ابناء اخيه سيدي الهيم بدم اخيه اعل اسمه الهيم
رحمها الله تعالى بمكث عشر عشرين عاما او تنقص قليلا
او تزيد قليلا فاعكاها الله تبارك وتعالى في تلك المدة
ثلاث مسايل لم توجد في الحرارة زمنها وما ذاك الا لكمال
عقلها وتمام مروءتها اولى من المسايل العلم جمع
فرات في تلك المدة نظم ابن عاشر ومختصر الاخضري على
الصلاة وام البراهين للسنوسي على التوحيد وقرأ انا بطرف
على سيرة المشيخ المختار وافدا الجيش من خليل وزياداته
من شراح الجمع حتى ان العالم محمد بوخه بن ناجح
العاربين كان يقول لا اعلم من يدانيه في المدارس
اعني فهما ولا اكمل تعبيرا ولا افضل حياء في السؤال عن
العلم من امتنا الحيم وكانت تناول بنات الزوايا في
احكام الصلاة فتقرن لها الغليظ كما دفع من ازار وقرأت
وقرأت من القرآن العظيم حتى سبح علم وسورة يس وسورة
ق وسورة مريم وسورة انا فتحنا وسورة تبارك وسورة
اذا وقعت وسورة عم وسورة الكهف ولما كان واخر سنة
من عمرها اشتغلت في اثناء من اول البقرة حتى وقفت
اخيرا من سورة البقرة بقلت لها يوما هل تكملين
معك الكتاب كله مع ما انت متلبسة به من الامراض
والضعف في كلام هذا معناه فقالت لان عجزت عن حفظه
من رقاعه في اللوح لعل في اثناء المصحف تتيسر لي وبيح

لسانه

بل واكثر من ابن السياسة الدينية والتربية و
ذلك انها رحمها الله اشتغلت بتحصيل المال من
كل وجه من وجوه الحلال حتى حصلت منه ما حصل لها
منه الاقارب بمماتها ولم تشغل حاجة تربية فكم من
احد سواي ولو قلت فيالله ما علمت انها سالت بيتا
يليها سوى جرعة ماء وتلك الهمة كان لها بقر و
غنم وقطيع ابل واعبد واماء وليس الكل الا من تدبيرها
اوما اعلمتها انا الاغبي وذلك اجبرني ابن اخت محمد
على امة ربما اعلمها امر شيا كبيرة او ساق سكر او
نحو ذلك وهي الانثى بوجه ما تفهم بد منه الى بيته
انه مرعى فلكي سيعلمها فيما بعد حتى ما زهما وما بعدها
بمازح بد واجانبه وانا التربية فرمت لها ما اعلمها هذا
في العين وتركته وتركت دخول بيته هل ما سبق هذا
من ما لم يجر شوما لعالم لا وهل عليها تكفير منه ام لا
والله لقد تعجبت من وعيها وسؤلها وعلمت ان الله
اصطفاها واختارها وانها ولله الحمد فالتة من بر تكم
الخير الكثير وابتيتها بان الامر عليك بداول وتحقيقها
من اشياء جدا لان الاصول والفروع بالله العلي العظيم
وقلت لا تغبن على مما انعمت به عليه ربه قلت ومن
ستاستنها اخي وبحد انها تعلم ان المال مال
الله وان العبد لسيده فكلت منه ما شاء لي في الصلاح
ارضاه الله على خلق الله والسيما في وقت احتياج و
مسالة العلم ويفوق الكل وكلت منه ما شاء لي في اكرام
اقاربه ومعارفهم فما فتئت لها في الجميع بالغة
فيه من خير اشراق والافتار وو الله لقد رايتها الله
الافرم لمن بني بالانجاق والصدقة وفرق بفضائل

وقلا مزنة وذهبنا بحالي عبر الحمى وتركت عقابه أهلا لانزالك
الظالم والاذا استغيبت من رزية آن أجمع الخجل والتعذيبة لعبر
من عبادي واذا هابعد ذالك رجل فانزلته وعلمت له الايعوج
البلاد وامسكته لي بيعلنت مع اندانا ها بالهابك فابي
يقتن بهدايه على ما اراد منها باخذته وناديت فاعلى صوتها
لاحرى اما يهلا تريان نرسلها الى فانكلي منها الرجل و
ولي هاربا وترك اهابك فهشا منه وعجبا ولي باخذه جا
نبيثة اذا فرجرته انطلقت منها فسالتها عنه فقالت اذا ربح
اذا مستي فاذا ذاك اعداد امسكته غايته انتهم حتى لا
يعرفني وطامنته لك وفضحته عندك فرضيت ما ذالت
لي وقلته لبعض لفضيحة مسلم ما دمت احب نجم ذالك فلم يعبر
البلاد ولم اطار الى جبال يسمر فها المفضحة لما غبها فصارت
رحمة الله عليها تقول فعم اذا كزالك وذالك احب الي من النار
وفضيحتي عند الورى احب الي من فضيحتها في وما اني يزون
من فاني على الشيب ذا نامة واني كان اللحم والشحم فيهم
ابن الشيخ محمد الفاضل بن مامين وانا لا اخلطهم
ولا اضع معهم وجنبي عن محله بالله درها ما اكمل عقلها واربح
همتها واصلح دينها انعم الله وحشتها ورحم غربتها وتجاوز
عن سيئاتها وتقبل حسناتها امين ووالله وها الله لقد
اخبرت الثقة من النساء انها ما ماتت حتى طافت كل ليلة في حرث
الغيبة في مجلسها تقول لهم استودعتكم الله انا العيم كل
احد الغيبة ولا اكلها وذالك دنت الفرق لها يا ايها
طعم الغيبة ان ما تت تابيا منها يمر راكض من يدخل الجنة
وان ماتت مصرا عليها مهرولا من يدخل النار وعن صالح
بن المعمر عن عبد الله المغيرة بن بقل الله ان شاء الله انها
كانت تستعمل تباريح علما اشتغلت بالعلم وانتطقت جنائز
كتبها تراكليا وقالت لي اول ترحمك لها انها كانت تسأل
كل احد كان يستعملها عبر استكاع تركها حتى بان لها انها
ليست من الدين في شيء وانها لاتقرب صاحبها واخبر ظاهرا باخبار
والدنا رضي الله عنه وتشريره فيها نبز تها حتى ماتت رحمها
الله تعالى وعلى من يقبل الله علينا وعليها:
والمسئلة الثالثة التي وافقت بها ايتاء الزهر

كذا في ا

الناكح والمنكح ومن روايته ايضا عن عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى ايوب ابن شرحبيل ايما رجل انكح امرأة
بغير اذن وليها فانتزع المرأة منه وعاقبه النكاح
ومن روايته ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لا تنكح المرأة الا باذن وليها او برأي من اهل
او السلطان وبهذا ختم هذا الكتاب المبارك
تقبله الله ونفع به عامة المسلمين بجاه سيد
الاولين والاخرين عليه افضل صلاة المصلين و
اتمى سلام المسلمين ولم يفرغ عنه اني وعدته
بخاتمة الزكي ولاكن علمت قصور
همم اهل الزمن وعزم مكارمهم الكتب السالفة
فالبعض العلماء الرشيبي واحرى من هو مثلي ضنين
العطى فمير الباع وكان الفراغ منه عاشر يوم من
شهر الخير سنة ثلاثين من الهجرة المكرمة وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ربنا اتنا من
لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا ربنا اغفر لنا و
ارحمنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم م

وكتبه لاتقان بنيه ابن مولفه شيخنا الشيخ سعد ابيه
نفعنا الله به وبعلومه تلميذهم محمد بن طلاح الما
لي المغربي وفي رحم الله الجميع بجاه محمد الشفيع
عليه من الله وآله افضل الصلاة واتم التسليم م

وعلا البزل المعنى ولا أعلم والله لقد هداها الله لأفوم
كم بين الإنقان والصرفة وحرق فيها جل وعلا البذل
المعنى ولا أعلم فقراء في عالمنا من أقل علماء عصرنا
وهما أحرى من السير الفاضل الخبرى وعبر الله الفتى أفضل
النوع ذو اللغة الناصة وإعراب الباهرة إنهما أمانتان
وهي تحسن عليهما بأكمل وجوه الإحسان وعزاك
والله السير العالم الورع التقي النقي ولعنا ومن وفا
وفاضنا الجنة ولقاه اللهم السعيد وأما خلا مزة
المسجد المنقطعين فيه والجار والجبر وفرغ الله
فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فمن رأى نفسها
كتب عليها الإسراف ومن رأى ما نفى متع هاتين عليها
أهل وما ذاك إلا لأنها مهما اللذة من المعاصي فكثرة على
قوله جل وعلا بين عبادك فوالله فقراء جزاء الله
سألت أنه مازحها يوماً فقال لها الجنة زكي على
مهارة الله الناقة على الصرف عالم الإنسان الركوة شراً وهما
ملك وقول كما فقال لي والله لقد تحيرت من جوابها
بديهة بهذا فقال لها وما هذه الشدة فقالت أعطى
لي ناقتي فيها وثوبت بها أقول عمن سير وسلامة فرجعت إلى
النبي وأخبرته فأعتقها بفضل قولها.

يا رب إن الرحمة الغربية . سألتها الأمة حتى بيه
أحسانها على ليس يمنع . في بيته لكل محسن وهي
جاعلها وارحم لها والدي . أي لا لمعنى تقول ما مضى
من دعاء المسلمات المؤمنات . والمعنى عليه أكمل الصلاة
فقوله الرحمة الغربية إشارة إلى قوله جل أي رحمة الله فريبة
من المحسنين ولذلك منت أي سبب الدعاء لها بالإحسان و
قوله عن بيه إشارة إلى قول القائل : ليس الغريب الذي
عاباعن وطن . إن الغريب عن بيه الحر والكرم . قوله حتى
تقول ما مضى ولم أجعل ما أنت هي للقائل إشارة إلى قوله
جل لها ما ملكت أيمانكم وبعض المحسنين بأن الس
في قوله جل لها ما ملكت أيمانكم أي المرأة لها منصب عمل

الرحيل

العلماء وعلمها استغفار نوح عليه السلام ذلك الوقت وأخبرت كل واحدة منهما أن دأبي كلامها لا إله إلا الله وذروة الحديث الصحيح بهذه بشارة من ختم له بها الجنة (الولي بعد الخمسين)
ومن ابن هلال سئل الحواريكم عن امرأة غاب عنها أبوها غيبة في بلد عام بلدي به الوصول إليه مثل مسيرة أربعة أيام فجاءت البنت المذكورة وهي ثيب فتزوجت رجلا أجنبيا بإذن كاتب من عملية البلد بغير علم أبيها بإجازة له الحاكم لأب المزوج في الكبر إذا خافوا في عمر أن الثيب إذا غاب الأب لا تتولى أمر نفسها في غيبة أبيها إلا أن يكون بعيدا عمن خرج من المغارب وشبهها ويطول زمانها في غيبته كالعشرين سنة والثلاثين ولم تعلم حياته في البر والبحر فحينئذ تتزوج من شاءت وزعم من أجاز لها ذلك أنها تتزوج من شاءت ولو كان أبوها حاضرا عالما حيا عالما ثيبا ودليله عندي قوله عليه السلام أيما امرأة زوجت نفسها من وليها جعل بضم نكاح الثيب المذكورة أو يصح جوابه الحمد لله جوابه أن باشرت المزوجة العقد ولم تستخلف رجلا في النكاح باطل يفسخ أبدا فإن تم الحمل في ذلك احتياج لذلك الولد وإن قال وإما إن لم تباشر العقد واستخلفت أجنبيا بالكاتب الذي لها إن لم تكن في نيتها حالة مشهورة في المذهب وليس له مخالفته لأن الحكم بغير المشهور لا يجوز بل هو فسخ ونزغة قاله العلماء لأنه من ناحية اتباع الهوى قال ابن حبيب من قول مالك في غيبة الولي إن كان في بلد بعيد كالشام ونحوه بعثت غيبته فزوجها الإمام لأن الإمام في الثيب من الأولياء وهذا هو مذهب ابن عمر رضي الله عنه إلى أن قال وتفصيل مذهب ابن القاسم في المدونة أنه في غير الدنية ليس للولي فسخه إن كان بعد الدخول ولا الحمل بعده إن لم يكن ولا إجازة أيضا وليس قبل الدخول إلا الفسخ فرق بين في المدونة بتفويته الشوف والشهود والاستبراء إن وقع الدخول وعلموا أن ذلك لا يجوز والله تعالى أعلم وبه التوفيق ومن المدونة الكبرى من رواية ابن وهب إن كان متزوجا بغير ولي فالدخال جمع الطريق وخبا قول امرأة أمرها غيرها ولبعلها فإن تكحها رجلا منهم فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينهما وعاقب

الناكح